



أُصُولُ قُرْآنَةِ الْإِمَامَيْنِ قَالُونَ وَأَبِي جَعْفَرٍ



جَمْعُ وَإِعْدَادُ الْمُقَرَّئَةِ:
إِيْمَانُ بِنْتُ صُبْحِي إِدْلِيْبِي

المُقدِّمَةُ

الحمدُ لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد: فإنَّ أولى ما أنفقت فيه الهممُ العوالي، وأجل ما صرفت فيه المهجُ العوالي: العناية بالقرآن الكريم تعلُّماً وتعليماً؛ ذلك الكتابُ المبينُ الذي خصَّ الله به نبيُّه الأمين -صلى الله عليه وسلّم- وأنزله عليه تبياناً لكلِّ شيءٍ، وهُدًى ورحمةً وبُشًرى للمسلمين، وجعله مُعْجَزةً له -صلواتُ الله وتسليماته عليه-. أمَّا بعد: فإنَّ القراءاتِ من العلوم الأصيلة التي حظيت بعناية العلماء والقراء منذ نشأتها إلى وقتنا الراهن؛ إقرأء وتأليفًا، وروايةً ودرايةً؛ فحرَّروا الطرق، وفصلوا المجمل، وقيدوا المطلق، واختصروا المطول؛ خدمةً لكتاب الله العزيز. وكان من متطلَّبات إنجاز المصحف التعليمي لكلِّ قارئ: تصديره بأصول قراءة القارئ درايةً وفهمًا كما شرحها أئمة هذا العلم؛ تمهيدًا للتطبيق العملي بعد ذلك.

المنهجية المتبعة في كتابة أصول القارئ:

١. تقسيم الأصول إلى أبوابٍ كما قسمها الإمامان الشاطبي وابن الجزري في أبياتهما.
 ٢. بيان أحكام القارئ مقارنةً برواية الإمام حفص.
 ٣. ربط الأحكام بالشواهد من «الشاطبية» و«الدرة».
 ٤. توجيه الخلافات الواردة في الأصول.
 ٥. ذكر أهم التَّحْريراتِ الواردة في المسائل المُخْتَلَفِ فيها مع بيان أقوال العلماء فيها.
 ٦. ضمُّ بعض الخلافات الفرشيَّة المطرَّدة والمشهُورة للأصول؛ في نحو: سَكَاتِ حَفْص، والتقاء الساكنين، وغيرها كثير.
 ٧. بيان انفرادات القارئ في الأصول.
- سَائِلَةُ المَوْلى -جَلَّ جَلَالُهُ- بِأَنْ يَعْمرَ نَفْعُهُ كُلَّ رَاغِبٍ، وَيُفِيدَ بِاخْتِصَارِهِ وَتَرْتِيبِهِ كُلَّ قَاصِدٍ. فَإِنْ كُنْتُ وَفَّقْتُ فِيمَا رُمْتُ فَهُوَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَمِنَّتِهِ عَلَيَّ؛ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.
- وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ نَفْسِي وَمِنَ الشَّيْطَانِ؛ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِهِمَا.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

القراءات لغة:

جمع قراءة، وهي مصدر قرأ قراءة وقرأنا بمعنى: تلا تلاوة.

اصطلاحًا:

عرّفها إمام الفن ابن الجزري بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله".

■ علم القراءات رواية: هو تلقي القرآن الكريم مشافهة قارئًا عن قارئ إلى النبي ﷺ.

■ علم القراءات دراية: هو معرفة القواعد التي يُبنى عليها علم التجويد والقراءات والأصول التي يُرجع إليها لإتقان القراءة وضبطها.

موضوعها:

دراسة ما نقل من الخلاف الأصولي والفرشي في الكلمات القرآنية؛ من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها.

بعض المصطلحات الهامة في علم القراءات:

القراءة:	يُراد بها الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية الأداء لللفظ القرآني على ما تلقاه مشافهةً متّصلاً سنده برسول الله -ﷺ- مثل: قراءة نافع.
الرواية:	يراد بها ما نسب لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته لللفظ القرآني ولو بواسطة. بواسطة نحو: رواية الدوري عن أبي عمرو، بواسطة اليزيدي.
الطرق:	جمع طريق وهو لمن أخذ عن الراوي وإن سفل؛ يقال: رواية قالون عن نافع من طريق أبي نسيط.
الوجه:	ما كان يرجع إلى تخيير القارئ أن يأتي بأي وجه من الوجوه الجائزة.
بخلف عنه:	أن يكون للقارئ أو الراوي في الكلمة القرآنية وجهان، نحو: الفتح والتقليل للإمام ورش.
التحريرات:	تنقيح القراءة من أيّ خطأ أو خلل؛ بحيث تتميز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها ولا تختلط في الأداء ولا يقع القارئ في التلفيق.

والخلاف على قسمين

الخلاف الجائز

هو الخلاف في الأوجه على سبيل التخيير والإباحة، وهي أوجه أدائية جائزة كأوجه البسمة الثلاثة، وأوجه الوقف على ثلاثة العارض مع السكون المحض وجواز الإشمام والروم فالإتيان بواحد منها يجرى عن البقية.

الخلاف الواجب

هو عين القراءات والروايات والطرق، بمعنى أنّ القارئ ملزم بالإتيان بها جميعاً، فلو أخلّ بشيء منها عدّ ذلك نقصاً في روايته، كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، ويكون في أصول القراءة، مثل: الخلاف في المد الجائز المنفصل، والخلاف في الإمالة، وغيرها من الأصول، ويكون أيضاً في فرش الكلمات.



وهذه الأوجه لا يقال لها: قراءات، ولا روايات، ولا طرق، بل يقال لها: أوجه دراية فقط، والقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها، وغير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزاءه، ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه ولا نقصا في روايته.

الأصول	
لغة:	جمع أصل، وهو: ما يُبنى عليه غيره.
اصطلاحًا:	كُلُّ حُكْمٍ كُتِبَ جَرَى فِي كُلِّ مَا تَحَقَّقَ فِيهِ شَرَطُ ذَلِكَ الْحُكْمِ، كَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَالْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ.
	أو هي: القواعد الكلية المطردة. والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلًا.
الفرش	
لغة:	مصدر فرش بمعنى: نشر وبسط.
اصطلاحًا:	ما كان من خلاف غير مطّرد في حروف القراءات مع عزو كل قراءة إلى صاحبها؛ كالخلاف في قراءة: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٠] حيث تُقرأ بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال، وضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.
سلسلة السند:	هي سلسلة الرجال الذين نقلوا لنا القرآن مشافهةً، كُلٌّ قرأ على شيخه، وشيخه على شيخه، وهكذا حتى وصل إلى رسول الله ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن ربّ العزة -عزّ وجلّ-.

علاقة القراءات بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المعجز المتعبد بتلاوته والمنقول إلينا نقلا متواترا، والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، وقد علمنا بأن القراءات هي كيفيات أداء كلمات القرآن، مع اختلافها معزوا إلى ناقله.

من العلماء من ذهب إلى أنهما حقيقتان متغايرتان، والبعض الآخر قال: بأنهما حقيقتان بمعنى واحد ومنهم من فرق بينهما فقال: القراءات قسمان: المقبولة والمردودة.

المقبولة

هي التي تتوافر فيها الشروط الثلاثة

٣

أن توافق رسم أحد المصاحف
العثمانية ولو احتمالا

٢

أن توافق اللغة العربية
ولو بوجه

١

أن تكون متواترة



وهذا القسم هو الذي قال فيه العلماء

١ يجب على كل مسلم اعتقاد قرآنيته

٢ يُقرأ به تعبداً في الصلوات وخارجها

٣ يكفر جاحدُ حرفٍ منه

وهذا ما يقال في القرآن كذلك، وهل يقرأ القرآن إلا براوية من روايات القراءات المتواترة؟ وعلى هذا فالقرآن هو عين القراءات المتواترة وبالعكس، فهما حقيقتان بمعنى واحد.

المردودة

هي التي اختلف فيها شرط من الشروط الثلاثة لقبولها، وهي التي يطلق عليها الشاذة، وقد قال العلماء فيها:

١ لا يجوز اعتقاد قرآنيته

٢ لا تجوز القراءة بها تعبداً

٣ يجب تعزيز من أصرّ على قراءتها تعبداً وإقراءً على أنها صحيحة.

وعلى هذا فالقراءات هي غير القرآن، وبينهما تغاير كلي، فهما حقيقتان متغايرتان؛ لأن الشاذة حتى لو ثبتت قراءة منها بسند صحيح لا يعتد قرآنيته؛ بل تعتبر من الأخبار الآحاد، والخبر الواحد من أقسام الحديث، والحديث غير القرآن.. هذا ما يظهر لي، والله أعلم بالصواب.

أنواع اختلاف القراءات في القرآن الكريم:

١ اختلاف اللفظ والمعنى واحد

نحو: "الصراط" و"القدس" مما يطلق عليه أنه لغات فقط، فقد تقرأ "الصراط" بالصاد والسين والإشمام، وتقرأ "القدس" بضم الدال وإسكانها.

٢ اختلاف اللفظ والمعنى مع جواز اجتماعهما في شيء واحد

نحو: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ بالراء والزاي، والإنشاز: الإحياء، والإنشاز: هو الرفع وجمع تركيب العظام المتفرقة، فلا فرق بينهما.

٣ اختلاف اللفظ والمعنى وعدم اجتماعهما في شيء واحد؛ إلا أنه اختلاف تنوع وتغاير لا تضاد وتناقض

نحو: قراءة ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ بفتح التاء - خطاب للنبي ﷺ - و﴿عَجِبْتُ﴾ بضم التاء - إخبار من الله - عز وجل -. فعلى هذا لا تضاد ولا تناقض وإن امتنع اجتماعهما في شيء واحد

علاقة القراءات العشر بالأحرف السبعة:

اختلفت آراء العلماء في معنى الأحرف السبعة التي ورد ذكرها في أحاديث النبي ﷺ، منها قوله: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» رواه البخاري ومسلم.

وسبب هذا الاختلاف أنه لم يأت نص ولا أثر في معناها. والراجح من أقوال أهل العلم أن القراءات تعتبر بعض الأحرف السبعة المنزلة، وهو ما ذهب إليه جمهور القراء.

ودليلهم: أن الأحرف السبع دائرة بين:



فثبت أن القراءات التي نقرأها اليوم هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن وورد فيها الحديث، نزلت في أول الأمر للتيسير على الأمة ثم نسخ الكثير منها بالعرضة الأخيرة، وهو ما ثبت في المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها وأرسلت إلى الأمصار، ونقرأ بقراءاتها وخطها إلى يومنا هذا، وما خالفها ترك لقوله تعالى: ﴿مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾.

أركان القراءة الصحيحة:

الركن الأول

١

تواتر القراءة أو صحة سندها: يُقصد بهذا الشرط ثبوت الرواية بالقراءة وصحة النقل بها بالسند المتصل إلى النبي ﷺ ، ومتى تخلف هذا الشرط لا يُقرأ بها ولا يُتعبد بتلاوتها.

الركن الثاني

٢

موافقة القراءة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً: ويقصد بهذا الشرط أن توافق القراءة أحد المصاحف التي جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه الناس عليها، وترك كل ما خالفها من القراءات.

ثم إن المصاحف العثمانية كُتبت مجردة من النقط والشكل ليحتمل خطأ أكثر من قراءة في اللفظ الواحد، مثل قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ﴾، لما كُتِبَ لفظ (فتبينوا) مجرداً من النقط احتل قراءتي (فتبينوا) و (فتثبتوا) إذ اتفق الرسم واختلف النقط.

ثم إن هذه الموافقة تكون على ثلاثة أنواع

موافقة محققة

(تتعلق بضبط الشكل أو بزيادة كلمة أو نقصها في أحد المصاحف عن غيرها):

ويقصد بها أن تكون القراءة موافقة للرسم موافقة تامة، مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن أَعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩] حيث قرئ لفظ ﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين وضمها، وكلتا القراءتين موافقتان للرسم موافقة محققة لخلو المصحف من الشكل، ومثله قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا أَبْنَ مَرْيَمَ وَامَّةً رَّءَايَةَ وَعَاوَيْنَهُمَا إِلَى رَبِّوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قرئ بفتح الراء وضمها.

ثم إن بعض القراءات قد توافق أحد المصاحف موافقة تامة وتخالف بقية المصاحف فلا تُعد مخالفة للرسم لموافقتها أحد هذه المصاحف، مثل قراءة إثبات لفظ (من) في قوله تعالى: ﴿جَنَّتِ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠] حيث ثبتت في المصحف المكي وحذفت فيما سواه، فجاءت قراءة ابن كثير المكي بإثباتها موافقة لمصحفه، ومثل قراءة حذف الواو من قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٣] حيث حذفت الواو من لفظ ﴿وَسَارِعُوا﴾ من المصحف المدني والشامي، فجاءت قراءتا نافع المدني وعبد الله بن عامر الشامي موافقتين لمصحفيهما.

موافقة تقديرية

(تتعلق بضبط حروف المد):

وهي موافقة ليست تامة، مثل قراءة إثبات الألف في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فإن المصحف قد جرد من الألف ﴿مَلِكِ﴾، وقراءة إثبات الألف توافقه تقديراً لأن الألف قد حذفت اختصاراً مثل: ﴿السَّمَوَاتِ﴾ ﴿الصَّلَاحِ﴾ ﴿الْكَافِرِينَ﴾، وقراءة ﴿مَلِكِ﴾ توافقه تحقيقاً، لأن اللفظ وافق الرسم.

موافقة احتمالية

(تتعلق بضبط النقط):

وهي أن يحتملها الرسم مثل: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [سورة يونس: ٢٢] حيث وردت قراءتان ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ و ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ وكلتاها توافقتان الرسم موافقة احتمالية لأن الرسم يحتملها لخلو المصحف من النقط.

فإذا وافقت القراءة أحد المصاحف العثمانية تحقيقاً أو تقديراً أو احتمالاً فقد استوفت هذا الشرط، وحكمنا بموافقتها للرسم العثماني، وإن خالفت خط المصحف حكمنا بشذوذها لمخالفتها إجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على مصحف عثمان رضي الله عنه.

الركن الثالث

موافقة القراءة للعربية ولو بوجه: ويُقصد بهذا الشرط أن تكون القراءة موافقةً لوجه من أوجه العربية، متفقا عليه أو مختلفا فيه، لأن القرآن عربي نزل بلسان العرب، فلا يصح أن يُقرأ بما يخالف هذا اللسان، وهذا الشرط يتحقق بتحقيق الشرطين الأولين، لأن أئمة القراءة لا يعتمدون على الأشهر في العربية في إثبات القراءة، بل يعتمدون على الأصح في النقل، والأثبت في الرواية، فإذا ثبتت القراءة بالرواية ووافقت المصاحف العثمانية وجب قبولها وقياس قواعد العربية عليها وجعلها حجة على اللغة، لا أن تكون قواعد النحويين وقياس اللغويين حجة على القراءة الثابتة بالأثر.

أهمية علم القراءات وفوائدها باختلاف فيها:

علم القراءات:

أشرف العلوم منزلة، وأرفعها مكانة، وهو مصدر جميع علوم العربية عموماً، وعلوم الشريعة خصوصاً، يحتاج إليه: المفسر، والمحدث، والفقيه، واللغوي على السواء، ومن فوائدها:

التيسير على الأمة:

حيث إن القرآن أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم؛ ليبلغه للناس كافة، وألسنة الناس ولهجاتهم مختلفة، وخصوصاً الأمة العربية التي شُوهِت بالقرآن؛ فإنها كانت قبائل كثيرة، وكان بينها اختلاف في اللهجات، ونبرات الأصوات، وطريقة الأداء، فلو حملت جميعاً على حروف، أو قراءة واحدة - في بادئ الأمر - لصعب عليهم الامتثال، فكان من آثار رحمة الله بها أن أنزل القرآن على حروف كثيرة، وقراءات متعددة؛ حتى يسهل على كل واحد منهم تلاوة القرآن بالقراءة التي تناسب نشأته اللغوية.

التكثير:

بمعنى تكثير المعاني، فقد تؤدي كل قراءة معنى قد لا يوجد في غيرها، وقد توضح القراءة حكماً فقهياً، والقراءة الأخرى تبين حكماً آخر، وكل على أكمل وجه من وجوه الإعجاز؛ لأنه كلام الخالق تبارك وتعالى، ونضرب مثلاً لذلك ببعض الكلمات التي وردت بقراءات مختلفة منها:

كلمة ﴿كُذِّبُوا﴾

في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾ [يوسف: ١١٠]؛ في هذه الآية قرأ بتخفيف الذال عاصم وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، وقرأ الباقر بالتشديد؛ فعلى قراءة التشديد (يكون المعنى: الضمير للرسول)، والظن بمعنى اليقين؛ أي: لما استيسر الرسل من إيمان قومهم أن يصدقوهم، وأيقنوا أن القوم كذبوا ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ [يوسف: ١١٠]. وبالتخفيف يكون الضمير للقوم؛ أي: حسب القوم أن الرسل كاذبون في وعيد العذاب، وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة في كُتُب التفسير، وكُتُب توجيه القراءات.

كلمة ﴿بِضَيْنٍ﴾

في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَيْنٍ﴾ [التكوير: ٢٤]؛ قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورؤيس: بالطاء، بمعنى: (مُتَّهِم)، وقرأ الباقر: بالضاد، بمعنى: (البخل)، فعلى هاتين القراءتين جمع له الأمانة وعدم التهمة.

الثراء اللغوي:

وذلك نحو ما جاء في قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١]؛ قرأ حمزة كلمة: ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بالخفض، والباقر بالرفع، وفي قراءته حجة على جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور من غير إعادة العامل (الباء الجارة)، وهي لغة صحيحة من لغات العرب.



٤ حفظًا للغة العرب من الضياع

لتضمنها خلاصة هذه اللغات.

٥ نهاية البلاغة

وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز، وإثراء للمعاني وزيادة لها، فكل قراءة تسدّ مسدّ آية مستقلة.

٦ دليل وبرهان قاطع على صدق ما جاء به النبي ﷺ

إذ مع كثرته لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض، بل كله يُبين ويشهد ويصدق بعضه بعضًا.

٧ حافظ للأمة أن يفرغوا جهدهم

ليبلغوا قصدهم في تتبع المعاني، واستنباط الأحكام والدلالات والأسرار من آياته، فبذلك تعظم أجور هذه الأمة.

٨ بيان لفضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم

من حيث تلقيهم للقرآن الكريم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال.

٩ إعجاز القرآن ويتجلى بإيجاز الكلام

فتقرأ كلمة واحدة بأكثر من وجه وهي برسم واحد، فتدل كل قراءة على حكم شرعي دون تكرار اللفظ وإعادة الخط، نحو: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ، فقراءة النصب في "وأرجلكم" تدل على فرضية الغسل، وقراءة الجر تدل على جواز المسح على الخفين.

١٠ تأثير في الأحكام الفقهية

كقراءة: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ بالتخفيف أو بالتشديد ﴿يَطْهَرْنَ﴾، فقراءة التخفيف تدل على أصل الطهارة، وذلك بانقطاع الحيض، وقراءة التشديد تشير إلى التأكد من الطهارة، وذلك بالاغتسال، فينبغي الجمع بينهما.



نشأة علم القراءات وانتشارها:

١ كان النبي ﷺ يتلقى الأحرف السبعة عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَام، ويُقرئ كل واحد من الصحابة بما تيسر من هذه الأحرف؛ ليتمكن أهل كل قبيلة من قراءة القرآن الكريم بالطريقة التي اعتادوا النطق بها.

٥ ثم تجرّد قومٌ للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءات حتى صاروا فيها أئمة يُقتدى بهم، ويُرحل إليهم ويُؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءاتهم بالقبول، ولتصديهم للقراءات نسبت لهم.

٢ ونقلت لنا الأحاديث النبوية اختلافاً بين الصحابة في قراءة القرآن وأدائه، على نحو ما حصل مع عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم رضي الله عنهما في قراءة سورة الفرقان، فتخاصما إلى النبي ﷺ ففصل بينهما بقوله لكل منهما [كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ]، ثم بقوله: [إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ].

٦ ثم تفرّقوا وانتشروا في البلاد، وخلفهم أممٌ بعد أمم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن الضابط المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، لذلك كثر بينهم الاختلاف وقُلَّ الضبط واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق، فاختر الإمام أحمد بن موسى «ابن مجاهد» [المتوفى سنة: ٢٤٤هـ] منهم سبعة وهم: [نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، وعاصم وحمة والكسائي الكوفيون].

٣ ثم أصبح كل صحابي يقرأ بالحرف الذي تلقاه عن النبي ﷺ دون اعتراض من أحدهم على الآخر، ومن ثم تفرّق الصحابة في الأمصار.

٧ ثم تبعه الإمام ابن الجزري [المتوفى سنة: ٨٣٣هـ] واختار ثلاثة من القراء صحّت قراءاتهم وتواترت، وهم: [أبو جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف العاشر].

٤ ونظراً لاختلاف الصحابة في أخذهم عن النبي ﷺ اختلفت القراءة بين الناس في الأمصار، وكان هذا الاختلاف وتفضيل كل أهل مصر قراءتهم وإنكار قراءة غيرهم من أهم الأسباب التي حملت أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه- له على أن يجمع الناس على مصحفٍ واحدٍ وحرفٍ واحدٍ، ولما كانت هذه المصاحف غير معجمة ولا مشكولة احتملت من الأحرف السبعة ما يوافق رسمها، وبهذا الجمع المبارك استطاع عثمان رضي الله عنه أن يحدّ من النزاعات بين الأمصار.

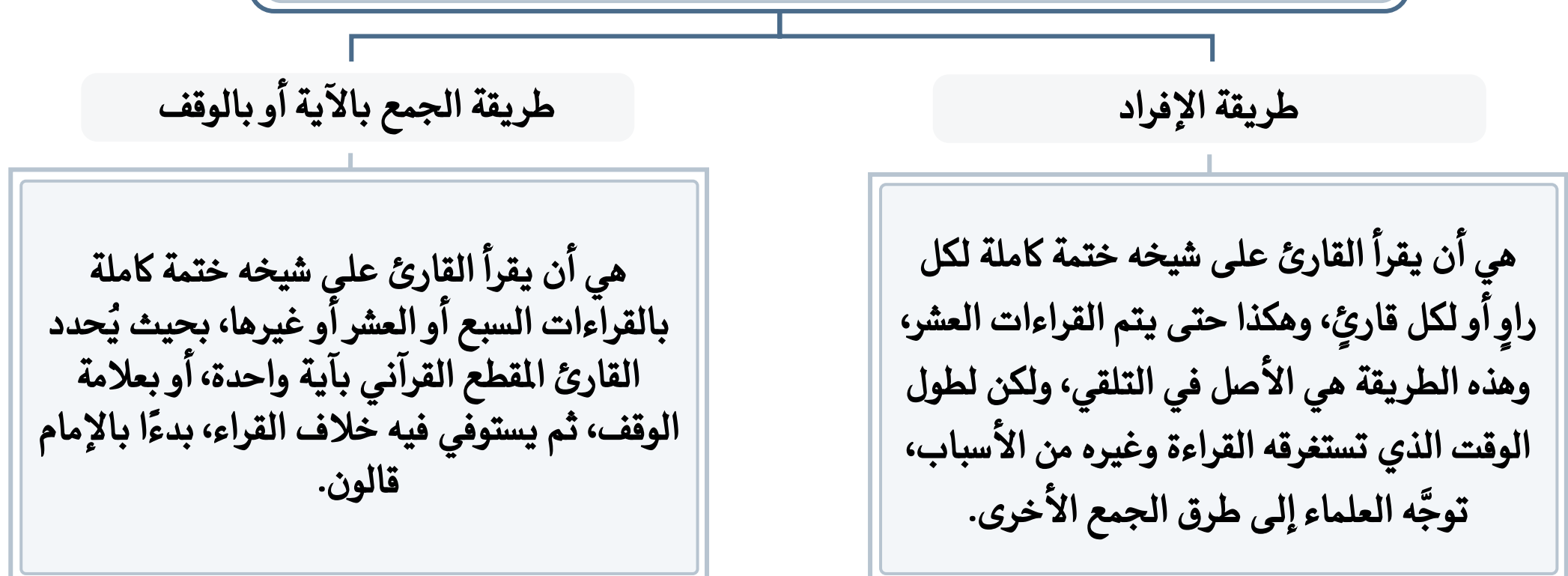
٨ والسبب في اختيار هؤلاء الأئمة العشرة دون غيرهم من الأمصار؛ أنهم جمعوا بين الرواية والدراية، ولأنهم الأرسخ في العلم والضبط والإتقان والثقة والأمانة العلمية في نقل هذه القراءات.



القراءات التي يُقرأ بها في عصرنا:



أشهر طرق تلقي القراءات في عصرنا:



القراءات العشر الصغرى:

وكتاب تحبير التيسير في القراءات العشر للإمام ابن الجزري.

هي القراءات التي تضمّنتها منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية في القراءات السبع للإمام القاسم بن فيرّه الشاطبي [المتوفى سنة: ٩٢٣هـ]



وسُميت بالعشر الصغرى؛ لأنها أخذت عن كل راوٍ طريقًا واحدًا فقط، وقد نظما هذه القراءات أصولًا وفرشًا في:

منظومة الدرّة المضية في القراءات الثلاث

٢

وهي منظومة مؤلفة من ٢٤١ بيت، نظمها الإمام ابن الجزري على وزن منظومة الشاطبية، وذكر فيها قراءات الأئمة الثلاثة المتممة للعشر.

منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني

١

وهي منظومة لامية مؤلفة من ١١٧٣ بيت، نظمها الإمام الشاطبي وذكر فيها القراءات السبع بمضمن كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني [المتوفى سنة: ٤٤٤هـ]، وزاد عليها بعض الخلافات.

القراءات العشر الكبرى:

لأنها أخذت عن كل راوٍ ثمانية طرق أصلية.

وسُميت بالعشر الكبرى

هي القراءات التي تضمّنها كتاب الإمام ابن الجزري: [النشر في القراءات العشر].

وينبغي العلم أن الأوجه التي في القراءات العشر الصغرى قد تضمنتها القراءات العشر الكبرى إلا مواضع يسيرة، وزادت عليها، وقد نظمها الإمام ابن الجزري أصولًا وفرشًا في:

منظومة طيبة النشر في القراءات العشر

وهي منظومة مؤلفة من خمسة عشر وألف بيت، ضمّن فيها كتابه النشر في القراءات العشر، واستخدم فيها رموز الشاطبي واصطلاحاته، إلا فيما ليس في الشاطبية من القراء.

توجيه القراءات أو الاحتجاج بالقراءات

	الاحتجاج	
من: الحجة، بمعنى: الدليل والبرهان.	لغة	
علم يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها وتوجيهها من حيث اللغة والإعراب.	اصطلاحًا	
ويعني ذلك: أنه لماذا اختار القارئ قراءة معينة من بين القراءات الكثيرة التي صحت لديه وكان يتقنها، فقد يكون لهذا الوجه تعليلًا نحويًا أو لغويًا، وقد يكون معنويًا أو نقليًا، يراعي القارئ فيه أخبارًا وأحاديث استأنس بها في اختياره، وذلك كله بعد صحة الرواية واتباع الأثر.		
تعليل الاختيار وبيان وجهه من حيث اللغة والإعراب. وهذا لا يعني دليل صحة القراءة؛ لأن دليل القراءة صحة إسنادها وتواترها، فهي صحيحة لتواترها أو شهرتها واستفاضتها أو لصحة إسنادها -إن كانت من الآحاد- لا لعلّة اختيار قارئ لها.		
و"الاحتجاج" يشمل: القراءات المتواترة والشاذة، فقد احتج العلماء لقسميها وألفوا فيهما مؤلفات.		



رموز القراء العشر ورواتهم

اعتمد الناظم لرموز القراء الحرفية (الإفرادية والجماعية) الحروف الأبجدية بحسب ترتيب المغاربة:
أَبْجَدْ هَوَزْ حُطِّي كَلَمُنْ صَعْفُضْ قَرَسْتُ تَخَذْ ظَلُغَشْ

رموز الإفراد الحرفية من الشاطبية:
أَبْجَدْ هَوَزْ حُطِّي كَلَمُنْ صَعْفُضْ قَرَسْتُ تَخَذْ ظَلُغَشْ

الرمز والقارئ				الرمز والراوي			
أبج	(أ)	نافع المدني	(ب)	قالون	(ج)	ورش	
دهز	(د)	ابن كثير المكي	(هـ)	البزي	(ز)	قنبل	
حطي	(ح)	أبو عمرو البصري	(ط)	الدوري	(ي)	السوسي	
كلم	(ك)	ابن عامر الشامي	(ل)	هشام	(م)	ابن ذكوان	
نصع	(ن)	عاصم الكوفي	(ص)	شعبة	(ع)	حفص	
فضق	(ف)	حمزة الكوفي	(ض)	خلف	(ق)	خلاد	
رست	(ر)	الكسائي الكوفي	(س)	أبو الحارث	(ت)	الدوري	

٤٥

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

٤٥

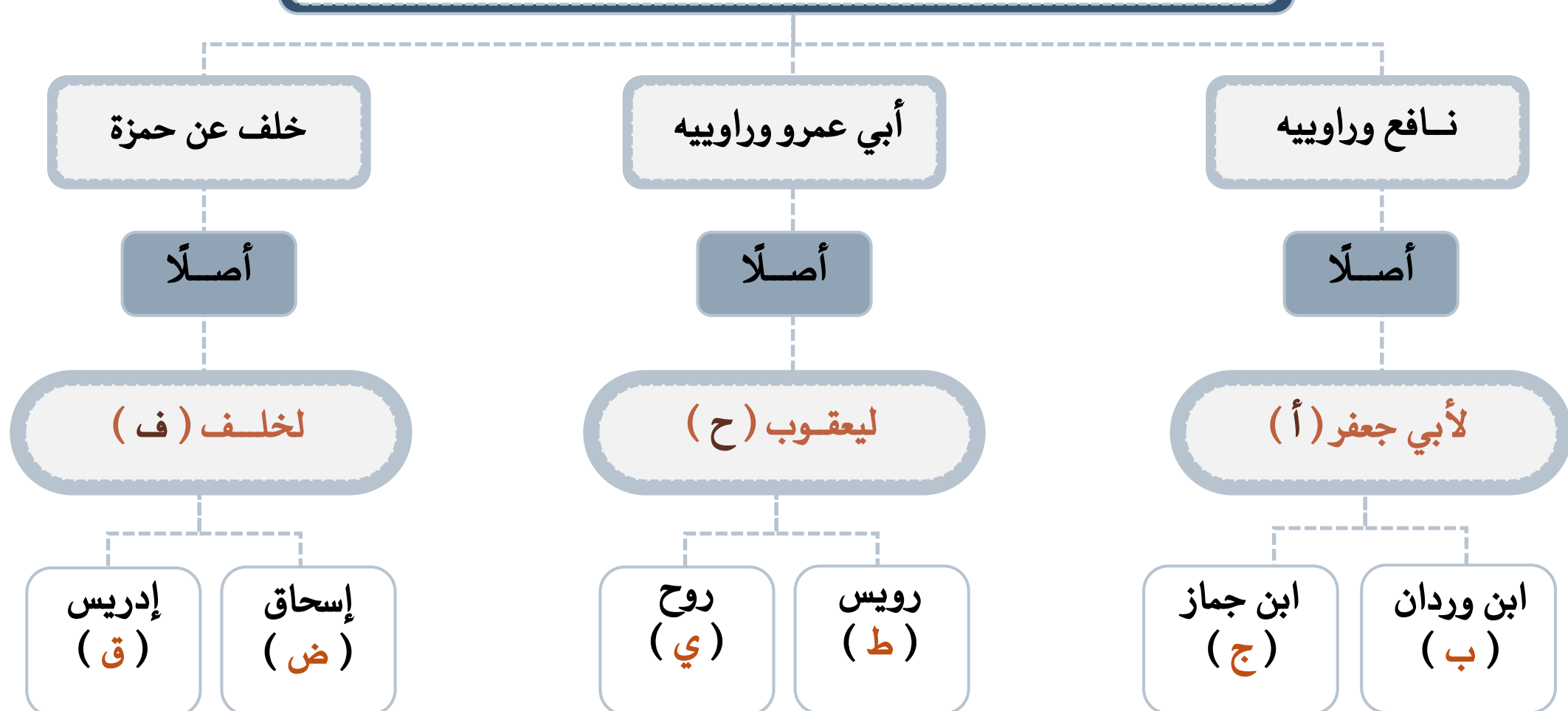
رموز الاجتماع الحرفية من الشاطبية:
أَبْجَدْ هَوَزْ حُطِّي كَلَمُنْ صَعْفُضْ قَرَسْتُ تَخَذْ ظَلُغَشْ

الرمز	القراء	الشاهد
ث	الكوفيون (عاصم - حمزة - الكسائي)	وَمِنْهُمْ لِلْكَوْفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ
خ	السبعة ما عدا نافع	وَسَيِّئُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا عَنِيتُ الْأَلَى أَثْبَتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ
ذ	الكوفيون - وابن عامر	وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا
ظ	الكوفيون - وابن كثير	وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالْظَّاءِ مُعْجَمًا
غ	الكوفيون - وأبو عمرو	وَكُوفٍ وَبَصِرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلًا
ش	حمزة والكسائي	وَذُو النَّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ

رموز الاجتماع الكلمية من الشاطبية

الرمز	القراء	الشاهد
صحبة	حمزة - الكسائي - شعبة	لِلْكَسَائِي وَحَمْزَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلَا
صحاب	حمزة - الكسائي - حفص	لِلْكَسَائِي وَحَمْزَةٌ صَحَابٌ هَمَا مَعَ حَفْصِهِمْ
عم	نافع - ابن عامر	عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ
سما	نافع - ابن كثير - أبو عمرو	سَمَا فِي نَافِعٍ وَقَتَّى الْعَلَاءَ وَمَكَّ
حق	ابن كثير - أبو عمرو	وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنُ الْعَلَاءِ قُلْ
نفر	ابن كثير - أبو عمرو - ابن عامر	وَمَكَّ .. وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنُ الْعَلَاءِ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَخْصَبِيُّ: نَفَرٌ حَلَا
حرمي	نافع - ابن كثير	وَحَرَمِي الْمَكِّي فِيهِ وَنَافِعٌ
حصن	نافع - الكوفيون	وَحِصْنٌ: عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعِهِمْ عَلَا

أصول القراء الثلاثة المتممين للعشر ورموزهم من الدرة:



٦٦

- د: ٥ - أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ
 ٦ - وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ
 ٧ - لِثَانِ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ
 ٨ - وَرَمَزُهُمْ ثُمَّ الرَوَاةُ كَأَصْلِهِمْ
 كَذَلِكَ ابْنُ جَمَازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعَلَاءِ
 وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ تَلَا
 وَثَالِثُهُمْ مَعَ أَصْلِهِمْ قَدْ تَأَصَّلَا
 فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُوا إِلَّا فَأَهْمِلَا

٦٦

سيرة الإمام أبي عمرو الداني رحمه الله:

اسمه ومولده:

هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ الْمُقَرِّئُ، الْحَاضِقُ، عَالِمُ الْأَنْدَلُسِ أَبُو عَمْرٍو؛ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْأَمْوِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْقُرْطُبِيُّ ثُمَّ الدَّانِيُّ، وَيُعرف قديمًا «بِابْنِ الصَّيرَفِيِّ»، مُصَنِّفُ التَّيْسِيرِ وَجَامِعِ الْبَيَانِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. **وُلِدَ** سَنَةَ ٣٧١ هـ.

رحلته في طلب العلم:

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ابْتَدَأْتُ بَطَلَبِ الْعِلْمِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَرَحَلْتُ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، فَمَكَّنْتُ بِالْقَيْرَوَانِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى مِصْرَ، فَدَخَلْتُهَا فِي شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ، فَمَكَّنْتُ بِهَا سَنَةً، وَحَجَّجْتُ». قَالَ: «وَرَجَعْتُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ، وَخَرَجْتُ إِلَى الثَّغَرِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَسَكَنْتُ سَرَقُسْطَةَ سَبْعَةَ أَغْوَامٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى قُرْطُبَةَ، وَقَدِمْتُ دَانِيَةَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. فَسَكَنْتُهَا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مشايعه:

تَتَلَمَّذَ عَلَى خَيْرَةِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ **وَالِدُهُ** الَّذِي أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ. **وَمِنْ شُيُوخِهِ:** أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ؛ صَاحِبُ الْبَغْوِيِّ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَخَلَفَ بَنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَاقَانَ الْمِصْرِيِّ، وَسَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ الْقُرَوِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ الْمِصْرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرِ الرَّبْعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الْأَنْدَلُسِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَابِسِيِّ، وَغَيْرُهُمْ. **وَتَلَّا عَلَى:** أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ عَلْبُونٍ، وَأَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّرِيرِ. **وَسَمِعَ سَبْعَةَ ابْنِ مُجَاهِدٍ مِنْ:** أَبِي مُسْلِمٍ الْكَاتِبِ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمُتَقَنَّةَ.

تلاميذه:

حَدَّثَ عَنْهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ عَدَدٌ كَثِيرٌ: مِنْهُمْ: وَلَدُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَاحَ (وَهُوَ مِنْ أَجَلٍ تَلَامِيذَتِهِ وَيَصِلُ سَنَدُ الشَّاطِئِيِّ بِهِ)، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْفَصِيحِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَزَاجٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُبَشَّرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلَفَ بَنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّلِيطِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجِ الْمَغَامِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُعُودِ الدَّانِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ. **وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ:** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ الْمُرْسِيِّ؛ خَاتِمُهُ مَنْ رَوَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، وَعَاشَ بَعْدَهُ سَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَهَذَا نَادِرٌ وَلَا سِيَّامَا فِي الْمَغْرِبِ.

مناقبه:

- عُرِفَ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ: مُحَدَّثٌ مُكْتَبَرٌ، وَمُقَرِّئٌ مُتَقَدِّمٌ، مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَإِمَامٌ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ. قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بُشْكَوَالٍ: «كَانَ أَبُو عَمْرٍو أَحَدَ الْأَئِمَّةِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ: رِوَايَاتِهِ وَتَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ، وَطَرِيقِهِ وَإِعْرَابِهِ، وَجَمَعَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ تَوَالِيْفَ حِسَانًا مُفِيدَةً، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَطَرِيقِهِ، وَأَسْمَاءُ رِجَالِهِ وَنَقْلَتِهِ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ، حَيِّدَ الضُّبُطِ، مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْحِفْظِ، وَالتَّفَقُّنِ فِي الْعِلْمِ، دَيِّنًا فَاضِلًا، وَرِعَا سُنِّيًّا».
- وَفِي فِهْرِسِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَجَرِيِّ نَاقِلًا عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ أَنَّهُمْ قَالُوا: «لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ وَلَا بَعْدَ عَصْرِهِ أَحَدٌ يُضَاهِيهِ فِي حِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ».
- وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا كَتَبْتُهُ، وَلَا كَتَبْتُهُ إِلَّا وَحَفِظْتُهُ، وَلَا حَفِظْتُهُ فَانْسِيْتُهُ».
- كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُسْأَلُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْأَثَارِ وَكَلَامِ السَّلَفِ، فَيُورِدُهَا بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مُسْنَدَةً مِنْ شُيُوخِهِ إِلَى قَائِلِهَا.
- وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي تَحْرِيرِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، وَعِلْمِ الْمَصَاحِفِ، مَعَ الْبَرَاةِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَالنَّحْوِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.



مؤلفاته:

١. في السبع: جامع البيان في السبع، ثلاثة أسفار في مشهورها وغريبها، والتيسير والإقتصاد.
٢. في رواية ورش: إيجاز البيان، والتلخيص واللامات والراءات، وفي قراءة نافع: التمهيد في حرف نافع مجلد.
٣. في الرسم: المفتح.
٤. في القراءات الشاذة: المحتوى في القراءات الشاذة، فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر.
٥. في مباحث التجويد وأصول القراءات: الهمزتين في مجلد، والياءات في مجلد، والإمالة لابن العلاء في مجلد، والوقف والإبتداء.
٦. وغيرها كثير في عدة علوم، منها: الحديث واللغة وأصول الديانة.
٧. وله توالييف كثيرة صغار في جزء وجزأين، حتى بلغت مؤلفاته: ١٢٠ كتاباً.

وفاته:

مات رحمه الله منتصفاً شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن بعد العصر بمقبرة دانية، ومشي سلطان البلد أمام نعشه، وشيعه خلق عظيم، رحمه الله تعالى.

سيرة الإمام الشاطبي رحمه الله :

اسم:

- هو أبو القاسم، أو أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي الضري.
- فيره: قال ابن الجزي: «فيره: بكسر الفاء، بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، ثم راء مُشَدَّدة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد».
 - وقال القسطلاني (ت ٩٢٣هـ): «فإن قلت: ما وجه التسمية بالحديد؟ أجيب: باحتمال أن يكون إشارة إلى قوة المسمى في الدين، وشدة بأسه على الأعداء المارقين، وكثرة نفعه للموحدين».
 - الشاطبي: نسبة إلى شاطبة، مدينة كبيرة، ذات قلعة حصينة، بشرق الأندلس.
 - قال ياقوت الحموي: «مدينة في شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة، وقد خرج منها خلق من الفضلاء - وذكر منهم: عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة، أبو محمد السعدي الأندلسي الشاطبي، وأحمد بن محمد بن خلف بن محرز المالك الأندلسي الشاطبي».
 - الرعيني: بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها نون.
 - قال القسطلاني: «الرعيني: نسبة إلى ذي رعين، أحد أقبال اليمن».
- والقيل: (هو الملك من ملوك حمير).

مولده:

ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة، وقال ابن الجزي: «وبلغنا أنه ولد أعمى»، وأشار القسطلاني أنه كان مبصراً ثم أصابه العمى، وقال: «وكان إذا جلس إليه أحد لا يحسب أنه ضري، بل لا يرتاب أنه يبصر، لأنه ما كان يظهر منه ما يظهر من الأعمى في الحركات، والذي أقول إنه كان أبصر من البصراء».

عصره الذي عاش فيه:

لقد ذكرت كتب التراجم أن الإمام الشاطبي منذ ولادته سنة (٥٣٨هـ) عاش بداية حياته في بلدة شاطبة بالأندلس، ثم انتقل إلى مضر بعدما جاوز الثلاثين من عمره - أي: سنة (٥٧٢هـ) - وعاش بها إلى أن توفي رحمه الله. عاش في العصر الثاني من عصور الحكم العباسي - كما يسميه المؤرخون بذلك - وهو ما بين سنة (٢٤٧هـ إلى ٦٥٦هـ).

رحلته في طلب العلم:

- بدأ طلبه للعلم منذ نعومة أظفاره، وهو غلام حدث، فأخذ يتتبع علماء شاطبة ومقرئيه، حتى حوى علماً غزيراً، يقول القفطي (ت ٦٢٤ هـ): «تَمَنَّيَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ، وَهُوَ حَدَّثَ، وَقَرَأَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي بَلَدِهِ، وَاسْتَفَادُوا مِنْهُ قَبْلَ التَّكْهَلِ».
- وَرَحَلَ إِمَامًا مِنْ (شَاطِبَةٍ) إِلَى (بَلَنْسِيَّة) - قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى شَاطِبَةٍ - وَعَرَضَ عَلَى عُلَمَائِهَا.
- وَكَانَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ مُتَوَلِّيًا الْخُطَابَةَ بِشَاطِبَةٍ، وَكَانَتْ لَا تُسَنَدُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفُطْنَةِ وَالْبَصْرِ بِأُمُورِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- تَوَقَّفَ عَنْهَا خَشْيَةً لِلَّهِ؛ حَيْثُ كَانَ يُطْلَبُ مِنَ الْخُطَبَاءِ الْمُبَالِغَةُ فِي وَصْفِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ، وَكَانَ الشَّاطِبِيُّ يَعُدُّ هَذَا الْأَمْرَ نَقْصًا، وَخَرَمًا فِي الْمُرُوءَةِ، بَلْ ذَكَرَ أَنَّ سَبَبَ انْتِقَالِهِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- مِنْ شَاطِبَةٍ إِلَى مِصْرَ هُوَ امْتِنَاعُهُ عَنِ الْخُطَابَةِ.

ومن العلماء والمشايع الذين تتلمذ عليهم - رحمه الله -

أبو الحسن علي بن محمد بن علي البلسي

(ت ٥٦٤ هـ)، عَرَضَ الشَّاطِبِيُّ عَلَيْهِ كِتَابَ التَّيْسِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ.

أبو عبد الله محمد بن جعفر البلسي

(ت ٥٨٦ هـ)، سَمِعَ مِنْهُ: كِتَابَ «الْكَافِي» لِابْنِ شُرَيْحٍ، وَأَخَذَ عَنْهُ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ، وَ«الْكَامِل» لِلْمُبَرِّدِ، وَ«أَدَبُ الْكَاتِبِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَغَيْرَهَا.

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مفرج الأسبيلي

(ت ٦٠٠ هـ)، رَوَى الشَّاطِبِيُّ عَنْهُ: شَرْحَ الْهِدَايَةِ لِلْمَهْدَوِيِّ.

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشاطبي

(الْمَعْرُوفُ بِابْنِ اللَّائِيَةِ)، تُوفِّيَ سَنَةً بَضْعَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، كَانَ مُتَصَدِّرًا لِإِقْرَاءِ دِينَا بِصِيرًا بِالرَّوَايَاتِ، قَرَأَ الشَّاطِبِيُّ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ وَأَثَقَنَهَا بِبَلَدِهِ شَاطِبَةٍ.

أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف البلسي

(ت ٥٦٧ هـ)، رَوَى الشَّاطِبِيُّ عَنْهُ: شَرْحَ الْهِدَايَةِ لِلْمَهْدَوِيِّ.

تلاميذه:

أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن أحمد الجمال بن أبي بكر الثجبي الشاطبي

(ت ٦٢٦ هـ)، سَمِعَ مِنْهُ قَصِيدَتَيْهِ: (الْأَلَامِيَّةُ)، (وَالرَّائِيَّةُ)، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالسَّبْعِ إِفْرَادًا وَجَمْعًا.

أبو القاسم السدي عيسى بن أبي الحرم مكي بن حسين العامري المصري الشافعي

(ت ٦٤٩ هـ)، قَرَأَ عَلَى الشَّاطِبِيِّ الْقِرَاءَاتِ.

أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي المالكي

(ت ٦٣١ هـ)، قَرَأَ عَلَى الشَّاطِبِيِّ قَصِيدَتَيْهِ: (الْأَلَامِيَّةُ)، (وَالرَّائِيَّةُ)، وَجَلَسَ لِإِقْرَاءِ بَعْدَهُ بِالْفَاضِلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الشَّاطِبِيِّ الرَّائِيَّةَ كَامِلَةً سِوَاهُ، وَسِوَى الثَّجَبِيِّ.

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، الإمام علم الدين

(ت ٦٤٣ هـ)، وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ الشَّاطِبِيِّ لَا زَمَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ وَاللُّغَةَ وَالنَّحْوَ.



مناقبه وثناء العلماء عليه:

كَانَ -رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدَ الْأَعْلَامِ الْكِبَارِ الْمَشْهُورِينَ فِي الْأَقْطَارِ، قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَأَثَقَنَهَا، وَحَفِظَ الْحَدِيثَ، وَتَبَصَّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَجُعِلَ شَيْخاً لِلْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ بِمِصْرَ تَقْدِيرًا وَتَعْظِيمًا لِمَكَانَتِهِ، فَاشْتَهَرَ اسْمُهُ، وَقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي قَصِيدَتَيْهِ: (الَلَامِيَّةِ)، (وَالرَّائِيَّةِ) عَرَفَ قُدْرَهُ وَمَكَانَهُ عَلَيْهِ، فَلَقَدْ خَضَعَتْ لَهَا فُحُولُ الشُّعْرَاءِ وَكِبَارُ الْبُلَغَاءِ، وَحَفِظَهَا خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ، وَمَعَ هَذَا كَانَ وَرِعًا عَازِفًا عَنْ مَنَاصِبِ الدُّنْيَا وَأَعْطِيَاتِهَا.

وَقَدْ رُزِقَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- الْقَبُولَ مِنَ النَّاسِ مِمَّا جَعَلَهُمْ يُجْمَعُونَ عَلَى إِمَامَتِهِ وَزُهْدِهِ وَإِخْلَاصِهِ، فَقَدْ قَالَ تَلْمِيزُهُ: أَبُو الْحَسَنِ عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ (ت ٦٤٣هـ): «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ حُسَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْمَغَارِبَةِ يَقُولُونَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ رَجُلٍ لَمْ يَعِصِ اللَّهَ ﷻ قَطُّ فِي صِغَرِهِ وَلَا كِبَرِهِ، فَلْيُصَلِّ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ».

مؤلفاته وأثاره:

١- الْقَصِيدَةُ اللَّامِيَّةُ، الْمُسَمَّاهُ بِـ "حِرْزِ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهِ التَّهَانِي" الَّتِي ذَكَرَ الشَّاطِبِيُّ أَنَّهُ ابْتَدَأَ أَوَّلَهَا بِالْأَنْدُلُسِ إِلَى قَوْلِهِ: (جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا ...) وَأَكْمَلَهَا بِالْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَقَدْ نَظَمَ فِيهَا كِتَابَ "التَّيْسِيرِ" لِأَبِي عَمْرِو الدَّانِيِّ.

٢- الْقَصِيدَةُ الرَّائِيَّةُ الْمُسَمَّاهُ بِـ "عَقِيلَةَ أَثَرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ"، وَالَّتِي نَظَمَ فِيهَا مَسَائِلَ "الْمُقْنِعِ" لِأَبِي عَمْرِو الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤هـ)، وَزَادَ عَلَيْهِ أَحْرَفًا يَسِيرَةً، وَتَقَعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي: (٢٩٨) بَيْتًا، وَقَدْ حَظِيَتْ هَذِهِ الْمُنْظُومَةُ بِشُرُوحٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا مَا يَلِي:

- شَرَحَ الْإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ، أَبِي الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ (ت ٦٤٣هـ)، سَمَّاهُ: "الْوَسِيلَةَ إِلَى كَشْفِ الْعَقِيلَةِ".
- شَرَحَ ابْنُ جَبَّارَةَ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٧٢٨هـ).
- شَرَحَ بُرْهَانُ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُمَرَ الْجَعْفَرِيِّ (ت ٧٣٢هـ)، سَمَّاهُ: "جَمِيلَةَ أَرْبَابِ الْمَرَاصِدِ فِي شَرْحِ عَقِيلَةِ أَثَرَابِ الْقَصَائِدِ".

وهناك عدة مؤلفات أخرى منها:

- ٣- قَصِيدَةُ رَائِيَّةٍ فِي عَدِّ آيِ السُّورِ نَظَمَ فِيهَا تَأْلِيفَ: الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الرَّازِيَّ (ت: فِي حُدُودِ ٢٩٠هـ)، سَمَّاهَا: «نَاطِمَةُ الزَّهْرِ»، وَتَقَعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي: (٢٩٧) بَيْتًا، وَقَدْ حَظِيَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِعِدَّةِ شُرُوحٍ مِنْهَا مَا يَلِي:
- «لَوَائِعُ الْبَدْرِ فِي بُسْتَانِ نَاطِمَةِ الزَّهْرِ»، لِعَبْدِ اللَّهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَيْبِيِّ (ت ١٢٢٥هـ).
- «قَطْفُ الزَّهْرِ مِنْ نَاطِمَةِ الزَّهْرِ»، لِعَلِيِّ الضَّبَّاعِ، (ت ١٣٧٦هـ).
- «بَشِيرُ الْيُسْرِ شَرْحُ نَاطِمَةِ الزَّهْرِ»، لِعَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي (ت ١٤٠٣هـ).

- ٤- قَصِيدَةُ دَالِيَّةٍ نَظَمَ فِيهَا كِتَابَ «التَّمْهِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ» (ت ٤٦٣هـ)، قَالَ الْقِفْطِيُّ: «قَصِيدَةُ دَالِيَّةٍ فِي خَمْسِمِائَةِ بَيْتٍ مَنْ حَفِظَهَا أَحَاطَ بِالْكِتَابِ عِلْمًا»، وَقَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: «لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا مَعَ تَطَلُّبِي لَهَا».
- ٥- قَصِيدَةُ نَظَمَ فِيهَا طَوَائِفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَقَعُ فِي أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ.
- ٦- قَصِيدَةُ نَظَمَ فِيهَا مَوَانِعُ الصَّرَفِ، وَتَقَعُ فِي أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ.

وفاته:

تُوفِيَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ هِجْرِيَّةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ، بَيْنَ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، بِمَقْبَرَةِ الْقَاضِي الْفَاضِلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَيْسَانِيِّ.

سيرة الإمام ابن الجزري رحمه الله:

اسمه ومولده:

هُوَ شَيْخُ الْقُرَّاءِ الْعَلَّامَةُ النَّقَّةُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ: أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ الْجَزَرِيُّ الشَّهِيرُ بِـ «ابْنِ الْجَزَرِيِّ» نَسَبَهُ إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ (تُسَمَّى جَزِيرَةُ بُوْطَانَ حَالِيًا، وَتَقَعُ فِي مِْنْطَقَةِ جَنْوِبِ شَرْقِ الْأَنْصُولِ بِتُرْكِيَا، قُرْبَ حُدُودِ الْعِرَاقِ وَسُورِيَا).

وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِدِمَشْقَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِسَنَةِ ٧٥١ هـ.

قصته ولادته عجيبة:

فَقَدْ كَانَ أَبُوهُ عَقِيمًا - لَا يُوَلِّدُ لَهُ - فَذَهَبَ إِلَى الْحَجِّ وَفِي أَثْنَاءِ حَجَّتِهِ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ بِنِيَّةِ أَنْ يُرَزِّقَ وَلَدًا صَالِحًا عَالِمًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ فَمَا أَنْ جَاءَ رَمَضَانُ إِلَّا وَقَدْ وُلِدَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ.

نشأته ومناقبه:

- نَشَأَ فِي دِمَشْقَ، وَأَتَمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمُرِهِ، وَصَلَّى بِهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ، وَأَفْرَدَ الْقِرَاءَاتِ وَعُمُرُهُ خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةً، وَجَمَعَهَا وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةِ عَامًا.
- وَحَجَّ مِرَارًا، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ تَكَرَّرًا، وَالتَّقَى بِالْأَيِّمَةِ الْقُرَّاءِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ، وَأَجَازَهُ بِالْإِفْتَاءِ أَبُو الْفِدَاءِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُهُ.
- وَجَلَسَ لِلْإِقْرَاءِ تَحْتَ قُبَّةِ النَّسْرِ مِنَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ سِنِينَ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْإِقْرَاءِ الْكُبْرَى، وَابْتَنَى بِدِمَشْقَ مَدْرَسَةً سَمَّاها: «دَارَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ»، وَوَلِيَ قَضَاءَ الشَّامِ سَنَةَ ٧٩٣ هـ.
- وَلَمْ يَكُنِ الْإِمَامُ عَالِمًا فِي التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ فَحَسِبَ؛ بَلْ كَانَ عَالِمًا فِي شَتَّى الْعُلُومِ مِنْ تَفْسِيرِ وَحَدِيثِ وَفِقْهِ وَأُصُولِ وَتَوْحِيدِ وَبَلَاغَةٍ وَلُغَةٍ.
- وَسَافَرَ لِنَشْرِ الْعِلْمِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ ثُمَّ بُورْصَةَ فِي تُرْكِيَا، وَلَمَّا قَامَتِ الْفِتْنَةُ التَّيْمُورِيَّةُ فِي بِلَادِ الرُّومِ؛ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، ثُمَّ إِلَى شِيرَازَ فِي إِيرَانَ، وَتَعَلَّمَ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرُونَ.

مشايعه:

كَانَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ، تَلَقَّى الْعِلْمَ عَنْ سُيُوحٍ كَثِيرِينَ، نَذَّكَرُ مِنْهُمْ:

السُّيُوحُ الَّذِينَ تَلَقَّى عَنْهُمْ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدِ:

- مِنْ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ: الْعَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ السَّلَّارِ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّحَّانِ، وَالشَّيْخُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّبَّانِ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ رَجَبٍ، وَالْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَفَرِيِّ الْحَنْفِيُّ.
- مِنْ عُلَمَاءِ مِصْرَ: الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجُنْدِيِّ، وَالْعَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّائِغِ، وَالشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْقُرَوِيُّ.
- مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ: الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْخَطِيبِ.



تلاميذه:

أَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ الْإِمَامِ تَلَامِيذُهُ كَثِيرُونَ، مِنْهُمْ:

١. ابْنُ النَّازِمِ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزْرِيُّ.
٢. الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَسَنِ الْبِقَاعِيِّ.
٣. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّيرَازِيِّ.
٤. الشَّيْخُ عَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ عَلِيِّ الْأَزْهَرِيِّ.
٥. الشَّيْخُ أَبُو الْقَتَحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْمَزِّيِّ.
٦. الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُصْبِحِ الْحَمَوِيِّ.
٧. الشَّيْخُ نَجِيبُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَبِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ.
٨. الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْجَزَارِيِّ الصَّرِيرِيِّ.
٩. الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيِّ.
١٠. الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ النَّاشِرِيِّ الرَّيْدِيِّ الْعَدْنَانِيِّ.

مؤلفاته:

كَانَ غَزِيرَ الْإِنْتِاجِ فِي مِيزَانِ التَّأْلِيفِ فِي أَكْثَرِ مِنْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ عِلْمُ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي اشتهر به، وَغَلَبَ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَّ لَهُ كُتُبًا فِي الْحَدِيثِ وَمُصْطَلَحِهِ، وَالْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَالتَّارِيخِ وَالْمَنَاقِبِ، وَعُلُومِ اللُّغَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَجَاوَزَ عَدَدُ مُصَنَّفَاتِهِ التَّسْعِينَ كِتَابًا، نَذْكُرُ مِنْهَا **أَهَمَّ مُؤَلَّفَاتِهِ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدِ:**

١	مَنْظُومَةُ "الْمُقَدِّمَةِ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ" الْمَشْهُورَةُ بِـ «الْمُقَدِّمَةِ الْجَزْرِيَّةِ».
٢	«النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ»
٣	«تَحْيِيرُ التَّيْسِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ».
٤	«غَايَةُ النَّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرْآنِ».
٥	«التَّمْهِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ».
٦	«مُنْجِدُ الْمُقْرئين وَمُرْشِدُ الطَّالِبِينَ».
٧	«مَنْظُومَةُ الدَّرَةِ الْمُضِيئَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمُتِمَّةِ لِلْعَشْرِ الْمَرْضِيَّةِ».
٨	«مَنْظُومَةُ طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ».
٩	«إِتْحَافُ الْمَهَرَةِ فِي تَتِمَّةِ الْعَشْرِ».
١٠	«غَايَةُ الْمَهَرَةِ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرِ».

وفاته:

تُوفِيَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ضُحَاةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي الْخَامِسِ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٨٣٣ هـ بِمَنْزِلِهِ بِمَدِينَةِ شِيرَازَ فِي إِيرَانَ، وَدُفِنَ بِدَارِ الْقُرْآنِ الَّتِي أَنْشَأَهَا، عَنْ عُمُرٍ يُنَاهِزُ ٨٢ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَسْكَنَهُ فَيْسَحَ جَنَّاتِهِ.



سيرة الإمام نافع المدني رحمه الله:

اسمه ومولده:

- نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو رُوَيْمٍ، وَقِيلَ: أَبُو الْحَسَنِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَوْلَى جَعْفَرَةَ - وَهُوَ فِي الْأَصْلِ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا - وَكَانَ جَعْفَرَةُ حَلِيفَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ: حَلِيفَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.
- وُلِدَ فِي أَصْبَهَانَ، سَنَةَ سَبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ.

مناقبه:

- أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ، وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ، شَدِيدَ السَّوَادِ وَأَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ، وَسِيمَ الْوَجْهِ، وَفِيهِ دُعَابَةٌ.
- وَكَانَ نَافِعُ إِمَامَ النَّاسِ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْمَدِينَةِ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بِهَا، وَأَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَاخْتِيَارِهِ بَعْدَ التَّابِعِينَ.
- تَصَدَّى لِلْإِقْرَاءِ وَالتَّلْعِيمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ عَالِمًا بِوُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ، مُتَتَّبِعًا لِأَثَارِ الْأُئِمَّةِ الْمَاضِينَ فِي بَلَدِهِ.
- قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: (قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سُنَّةٌ) - أَيُّ: مُخْتَارَةٌ - فَقِيلَ لَهُ: قِرَاءَةُ نَافِعٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ).
- وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ يُشَمُّ مِنْ فِيهِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَطَيَّبُ كُلَّمَا قَعَدْتَ تُقَرِّئُ النَّاسَ؟ فَقَالَ: (إِنِّي لَا أَقْرُبُ الطَّيِّبَ وَلَا أَمْسُهُ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي فِيَّ، فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُشَمُّ مِنْ فَمِي هَذِهِ الرَّائِحَةُ).
- وَقِيلَ لَهُ: مَا أَصْبَحَ وَجْهَكَ، وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ! فَقَالَ: (كَيْفَ لَا أَكُونُ كَمَا ذَكَرْتُمْ، وَقَدْ صَافَحَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي النَّوْمِ!).
- وَكَانَ زَاهِدًا، جَوَادًا، صَلَّى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتِّينَ سَنَةً.
- وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ سَمَاعًا وَعَرَضًا طَوَائِفٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهِمُ الْعَدُّ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَغَيْرِهَا مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ.

مشايخه وتلاميذه:

- تَلَقَّى الْقِرَاءَةَ عَنْ سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: أَبُو جَعْفَرٍ، وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَاجٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ، وَيَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ.
- وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ الْمَخْزُومِي، وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ.
- وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَى أَبِي بْنِ كَعْبٍ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ زَيْدٌ وَأَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- وَقَرَأَ شَيْبَةُ وَمُسْلِمُ وَابْنُ رُوْمَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ، وَسَمِعَ شَيْبَةُ الْقِرَاءَةَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.
- وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَقَرَأَ سَعِيدٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
- وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ، وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي رِبِيعَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أَبِي بْنِ كَعْبٍ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ عُمَرُ وَزَيْدٌ وَأَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- وَمِمَّنْ تَلَقَّوْا عَنْهُ: الْإِمَامَانِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. وَمِنْهُمْ: أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَالْمُسَيَّبِيُّ، وَعِيسَى بْنُ وَرْدَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ جَمَازٍ، وَإِسْمَاعِيلُ وَيَعْقُوبُ ابْنَا جَعْفَرٍ.



وفاته:

- تُوفِّيَ بالمدينة المنورة سنة ١٦٩هـ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن برواياته وتجويده -رحمه الله تعالى-.
- قال الذهبي: لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ: أَوْصِنَا، فَقَالَ لَهُمْ: اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ -رحمه الله تعالى-.

66

ش: ٢٥- فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرَفِيُّ الطَّيِّبُ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا
٢٦- وَقَالُونَ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرُشْمُ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأْتِلًا

99

وَأَشْهَرُ الرُّوَاةِ عَنْهُ اثْنَانِ: قَالُونَ، وَوَرِثَ
-تلقيا القراءة منه مباشرة من دون واسطة-

سيرة الإمام قالون رحمه الله:

اسمه ومولده:

- عِيسَى بْنُ مِينَا بْنِ وَرْدَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّرْقِيُّ، مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ، وَيُكْنَى: أَبَا مُوسَى، وَيُلَقَّبُ ب: قَالُونَ، وَهُوَ قَارِئُ الْمَدِينَةِ وَنَحْوِهَا.
- يُقَالُ: إِنَّهُ رَبِيبُ نَافِعٍ - ابْنُ زَوْجَتِهِ -، وَقَدْ لَزِمَ نَافِعًا كَثِيرًا، وَهُوَ الَّذِي لَقَّبَهُ بِقَالُونَ لِجَوْدَةِ قِرَاءَتِهِ؛ فَإِنَّ (قَالُونَ) بِلُغَةِ الرُّومِيَّةِ: جَيِّدٌ. وَكَانَ جَدُّ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ سَنِي الرُّومِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الثَّانِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَدِمَ بِهِ مَنْ أَسْرَهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ، وَبَاعَهُ، فَاشْتَرَاهُ بَعْضُ الْأَنْصَارِ؛ فَهُوَ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ.
- وُلِدَ قَالُونَ سَنَةً عِشْرِينَ وَمِائَةً فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

مناقبه:

- وَقَرَأَ عَلَى نَافِعٍ سَنَةً خَمْسِينَ وَمِائَةً فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ. قَالَ: (قَرَأْتُ عَلَى نَافِعٍ قِرَاءَتَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ). قِيلَ لَهُ: كَمْ قَرَأْتَ عَلَى نَافِعٍ؟ قَالَ: (مَا لَا أَحْصِيهِ كَثْرَةً، إِلَّا أَنِّي جَالِسْتُهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ عِشْرِينَ سَنَةً). وَقَالَ: (قَالَ لِي نَافِعٌ: كَمْ تَقْرَأُ عَلَيَّ؟ اجْلِسْ إِلَى أَسْطُوَانَةٍ حَتَّى أُرْسِلَ لَكَ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ).
- أَخَذَ عَنْ نَافِعٍ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَلَقَّاها نَافِعٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَالْقِرَاءَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا نَافِعٌ، وَعَرَضَ الْقِرَاءَةَ أَيْضًا عَلَى عِيسَى بْنِ وَرْدَانَ.

وفاته:

- تُوفِّيَ سنة عشرين ومائتين، بالمدينة المنورة -رحمه الله تعالى-.

سيرة الإمام أبي جعفر المدني رحمه الله:

اسم:

- يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، وكُنِيَّتُهُ: أَبُو جَعْفَرٍ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْعَشْرَةِ، مِنَ التَّابِعِينَ.

مناقب:

- عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى: مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ عَلَى زَيْدٍ نَفْسِهِ، فَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَسَحَتْ عَلَى رَأْسِهِ، وَدَعَتْ لَهُ بِالْخَيْرِ، وَأَنَّهُ صَلَّى بِأَبْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.
- وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ إِمَامًا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْقِرَاءَةِ، مَعَ كَمَالِ الثَّقَةِ، وَتَمَامِ الضَّبْطِ.
- قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: (لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَقْرَأَ لِلْسُّنَّةِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ يُقَدَّمُ فِي زَمَانِهِ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ). وَسَمِعَ فِي الْحَدِيثِ: عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.
- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: (يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ثِقَةٌ).
- وَقَالَ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَارِي رَجُلًا صَالِحًا، يُفْتِي النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ.
- قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: (صَادِقُ الْحَدِيثِ).
- وَرَوَى ابْنُ جَمَّازٍ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَهُوَ صَوْمُ دَاوُدَ، وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ مَنَ الزَّمَانِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: (إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَرْوِضَ بِهِ نَفْسِي عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى).
- وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ وَسُورَةٍ مِّنْ طَوَالِ الْمُفْصَلِ، ثُمَّ يَدْعُو عَقِبَهَا لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَلِكُلِّ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ وَقَرَأَ بِقِرَاءَتِهِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ.
- وَرَأَاهُ سُلَيْمَانُ الْعُمَرِيُّ فِي الْمَنَامِ عَلَى الْكُعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ: أَقْرَأَ إِخْوَانَكَ السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مِنَ الشُّهَدَاءِ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ.
- وَرَأَاهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَنَامِ عَلَى صُورَةٍ حَسَنَةٍ، فَقَالَ لَهُ: بَشِّرْ أَصْحَابِي وَكُلَّ مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَتِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهُمْ، وَأَجَابَ فِيهِمْ دَعْوَتِي، وَمُرَّهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الرِّكَعَاتِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ كَيْفَ اسْتَطَاعُوا وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ: نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَعَيْسَى بْنُ وَرْدَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَمَّازٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَغَيْرُهُمْ.

وفاته:

- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ: شَهِدْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَجَاءَهُ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ فِي مَشِيخَةٍ مِّنْ جُلَسَائِهِ، فَأَكْبُوا عَلَيْهِ يَضْرَحُونَ بِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ، فَقَالَ شَيْبَةُ - وَكَانَ حَتَنَهُ عَلَى ابْنَةِ أَبِي جَعْفَرٍ - أَلَا أَرَيْكُمْ عَجَبًا؟ قَالُوا: بَلَى فَكَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ، فَإِذَا دَوَّارَةٌ بَيضاءُ مِثْلَ اللَّبَنِ، فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ وَأَصْحَابُهُ: هَذَا وَاللَّهِ نُورُ الْقُرْآنِ.
- قَالَ نَافِعٌ: (لَمَّا غُسِّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ نَظَرُوا مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى قَوَادِهِ مِثْلَ وَرَقَةِ الْمُصْحَفِ، فَمَا شَكَّ أَحَدٌ مِّنْ حَضَرِ أَنَّهُ نُورُ الْقُرْآنِ).
- وَتُوفِيَ أَبُو جَعْفَرٍ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ عَلَى الْأَصَحِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -.



وأشهر روايته اثنان: عيسى بن وردان، وسليمان بن جمار

-تلقيا القراءة منه مباشرة من دون واسطة-

سيرة الإمام ابن وردان رحمه الله:

اسم:

- عيسى بن وردان المدني، وكُنِيَّته: أبو الحارث، ويُلقَّب بالحدَّاء.

مناقب:

- من قُدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر، عرض القرآن على: أبي جعفر، وشيئة، ثمَّ عرض على نافع.
- قال الداني: (هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد). وهو إمام، مُقرئ، حاذق، ورَّام مُحقق، ضابط.
- وعرض عليه القرآن: إسماعيل بن جعفر، وقالون، ومحمد بن عمر.

وفاته:

- قال المحقق ابن الجزي: (وتُوفِّي فيما أحسب في حدود السَّتين ومائة) -رحمه الله تعالى-.

سيرة الإمام ابن جمار رحمه الله:

اسم:

- سليمان بن محمد بن مسلم بن جمار -بالجيم والرَّاي مع تشديد الميم- الزُّهري المدني، وكُنِيَّته: أبو الربيع.

مناقب:

- روى القراءة عرضاً عن أبي جعفر، وشيئة، ثمَّ عرض على نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع.
- ثمَّ عرض عليه: إسماعيل بن جعفر، وقُتَيْبَةُ بن مهران.
- وهو مُقرئ جليل، ضابط، نبيل، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

وفاته:

- قال ابن الجزي في الغاية: مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب،
- وقال في النثر: (وتُوفِّي بُعيد سنة سبعين ومائة) -رحمه الله تعالى-.



لغته:

مصدر استعاذ أي طلب العوذ والعياذ وهو اللجأ والاعتصام والامتناع بالحفظ والعصمة، يقول: أعوذ بالله أي: "الْجَأُ وَأَعْتَصِمُ وَأَتَحَصَّنُ بِاللَّهِ -عَزَّوَجَلَّ-".

اصطلاحاً

قول القارئ "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" أو غيرها من الألفاظ الواردة، ولفظ الاستعاذة خبر بمعنى الدعاء، أي: "اللَّهُمَّ أعْذِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"

صيغتها:

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" على ما ورد في سورة النحل ، وهو المختار لجميع القراء من حيث الرواية ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

66

٩٥ - إِذَا مَا أَرَدْتَ أَن تَقْرَأَ فَاسْتَعِذْ
٩٦ - عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا
جَهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلًا
وَإِنْ تَرَدَّدَ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلًا

99

"أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم"

"أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم"

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم"

"أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم"

"أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم"

صيغ وردت عن أهل الأداء بزيادات تنزيهية أشهرها ماورد في أحاديث صحيحة:

محلها

قبل البدء بقراءة القرآن إجماعاً.

قال تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل : ٩٨]

دليلها من القرآن:



حكمها؛

اتفق أهل العلم على أنَّها ليست آية من القرآن الكريم إجماعًا

ذهب الجمهور إلى أنها مستحبة في القراءة بكل حال، في الصلاة وخارج الصلاة، لأنهم صرفوا الأمر في الآية ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ للنَّدب أي للاستحباب فلا يؤثم تاركها.

مواطنها

لها مواطن إسرار ومواطن جهر:

١. مواطن الإسرار:

٢ في الصلاة؛ سواء كانت سرية أو جهرية، وسواء كان منفردًا، أو مأمومًا، أو إمامًا.

١ قرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن، ولم يكن المبتدئ بالقراءة.

٤ القراءة خاليا، سواء قرأ سرًا أو جهرًا.

٣ إذا كان القارئ يقرأ سرًا، سواء كان منفردًا أو في مجلس.

وجه الإسرار بالاستعاذة:

لئلا تتصل بالقراءة فلا يدخلها أجنبي لأنها ليست من القرآن بالإجماع.

٢. مواطن الجهر:

إذا كان بحضرة من يستمع لقراءته؛ حتى يستعدّ للسمع فلا يفوته شيء من القرآن.

عند التلقي في مقام التعليم، فالبادئ بالقراءة مع جماعة يتدارسون القرآن الكريم يجهر بها.

وجه الجهر بالاستعاذة

الإنصات لقراءة القرآن الكريم.

أوجهها:		
الاستعاذة مع البسملة وأول السورة غير التوبة	الاستعاذة مع أول سورة التوبة	الاستعاذة مع آية عند البدء بها في وسط السورة
١- الوقف على الاستعاذة ثم الوقف على البسملة ثم الابتداء بأول السورة (قطع الجميع) ٢- الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة (وصل الثاني) ٣- وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة (وصل الأول) ٤- وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة (وصل الجميع)	١- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول التوبة (وهو الأولى) ٢- وصل الاستعاذة بأول التوبة	▪ إن أتى بالبسملة: جازت له الأوجه الأربعة المذكورة في الحالة الأولى ▪ إن ترك البسملة: له: ١- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول الآية (قطع الجميع) ٢- وصل الاستعاذة بأول الآية (وصل الجميع)

تنبيهات

٣- إذا كان أول الآية المبتدأ فيها اسم الشيطان أو ضميرا يعود إليه

يفضل للقارئ عدم الإتيان بالبسملة، أو قطع البسملة عما بعدها

كما في قوله تعالى:

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]

وقوله:

﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١٨]

ونحوهما؛ لما فيه من البشاعة أيضا وإيهام الصفة

٢- إذا كان أول الآية المبتدأ فيها اسما من أسماء الله أو ضميرا يعود إليه، أو اسم الرسول ﷺ

يفضل للقارئ قطع الاستعاذة عما بعدها، أو الإتيان بالبسملة

قوله تعالى:

﴿إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]

وقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]

وقوله تعالى:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]

وقوله تعالى:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]

١- لا يعيد القارئ الاستعاذة إذا قطع قراءته؛ لطارئ قاهر، كعطاس أو تنحنج (سعال) أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة

كأن شك بالقراءة وسأل من بجواره

أما لو قطعها إعراضا عنها، أو لكلام لا تعلق له بها ولوردا للسلام، فإنه يعيد الاستعاذة

لما فيه من البشاعة أيضا

لغتها:

مصدر بَسْمَلٍ، ومثلها: هَلَلٌ، وَحَمْدَلٌ، وَحَوْقَلٌ

حكمها:

وهي من القرآن العظيم من قصة سليمان -عليه السلام- في سورة النمل، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

صيغتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

مواضعها:

محل اتفاق

محل اختلاف

وسط السورة

أول السورة

بين السورتين

ابتدأ الناظم ببيان **حكم البسملة بين السورتين**؛ لأن الاختلاف فيه أكثر، والحاجة إلى معرفته أمس.

اتفق قالون وأبي جعفر مع حفص في إثبات البسملة بأوجهها الثلاثة الجائزة

حكم البسملة بين السورتين بترتيب سور المصحف للإمام قالون وأبو جعفر مقارنة مع حفص

خالف الإمام أبو جعفر أصله باعتبار رواية الإمام ورش في السكت والوصل.

٦٦

١٠٠- وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ
ش: ١٠١- وَوَضَلَّكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَتْ
١٠٢- وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجَهٍ ذَكَرْتُهُ
١٠- وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أُيْمَتُ
رَجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمَّلَا
وَصَلُّ وَاسْكُنْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلَا
وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا
وَمَالِكٌ حَزُفُ وَالصَّرَاطُ فَهَ اسْجَلَا

٦٦

وقوله "بِسُنَّة"

حال كونهم متمسكين بسنة أسندوها ونقلوها عن النبي ﷺ.
جميع القراء اتبعوا السنة، ولكن أتى بهذه اللفظة؛ لضرورة النظم مع من أثبت البسملة بين السورتين.

وقوله
"دِرْيَةً وَتَحَمَّلَا"

أي: (حال كونهم ذوي علم ومعرفة ونقل)،
أي: (جامعين بين الرواية والدراية).



توجيه إثبات البسملة بين السورتين:

- ١- ما روى سعيد بن جبیر رضي الله عنه أنه قال: «كان النبي ﷺ لا يعلم انقضاء السورة حتى ينزل عليه **«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»**.
- ٢- كتابة الصحابة لها في المصاحف العثمانية بين السور عدا براءة، وتكرير نزولها دليل على أنها آية منها مع ما بعدها، كما هو عند من أثبتتها من الأئمة؛ كقالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر، ووافقهم الإمامين حمزة وخلف العاشر في إثباتها أول الفاتحة، أما باقي الأئمة القراء فهي عندهم للفصل بين السور؛ يأتون بها على سبيل الاستحباب والتيمّن والتبرّك.

الأوجه بين سورتي الأنفال وبراءة وما قبلها من السور:

تحرير

أوجه الوصل بين الأنفال وبراءة على الترتيب:

- ١- الوقف: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٥﴾ بَرَاءَةٌ ﴿
- ٢- السكت: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ بَرَاءَةٌ﴾
- ٣- الوصل: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ بَرَاءَةٌ﴾

وهذه الأوجه ليست مقيدة بالأنفال وأول براءة، بل تجوز بين آخر أي سورة وأول براءة بشرط أن تكون السورة التي قبل براءة قبلها في ترتيب المصحف، مثل: أن يقرأ القارئ المائدة ثم براءة.

حكم براءة مع باقي سور القرآن:

تحرير

يتعيّن الوقف فقط دون الوصل والسكت

١ إذا كان آخر السورة بعد سورة براءة في ترتيب المصحف، مثل: أن يقرأ القارئ النحل ثم براءة.

٢ إذا كررت سورة براءة

لا خلاف بين القراء بترك البسملة أول براءة، سواء وصلت براءة بما قبلها أو ابتدأت بها.

“

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لِّتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا

”

توجيه ترك البسملة أول براءة:

- ١- لم تكتب البسملة أول السورة في المصحف.
- ٢- لأنّ بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف، ولا تناسب بين الأمان والسيف.
- ٣- لما انطوت عليه بالأمر بالقتل والأخذ، والحصر، ونبد العهد والوعيد، والتهديد، وفيها آية السيف **﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾** [التوبة: ٢٩].
- ٤- على اعتبار وحدة موضوعها مع الأنفال؛ فصارت كأنّها كالسورة الواحدة؛ وهذا ما أجاب به عثمان ؓ لما سئل عنها، قال: «كانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن، وقصتها شبيهة بقصتها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا، فظننت أنها فقرنت بينهما ...».

حكم البسملة أول السورة:

لا بد من الإتيان بها لجميع القراء في بداية كل سورة عدا سورة براءة.



“

١٠٦ - وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرَ مَنْ تَلَا

”

توجيه إثباتها في ابتداء السور:

- ١- ما روي أن جبريل عليه السلام نزل بكل سورة مفتتحاً بالبسملة. وروى أنس رضي الله عنه، قال عليه الصلاة والسلام: "أنزلت عليّ أنفاً سورة، ثم بسمّل وقرأ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]".
- ٢- وللتبرّك لكونها مكتوبة في المصاحف.

حكم البسملة أوساط السورة:

القارئ مخير بين الإتيان بها ، أو الاكتفاء بالاستعاذة فقط.

“

١٠٦ - وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرَ مَنْ تَلَا

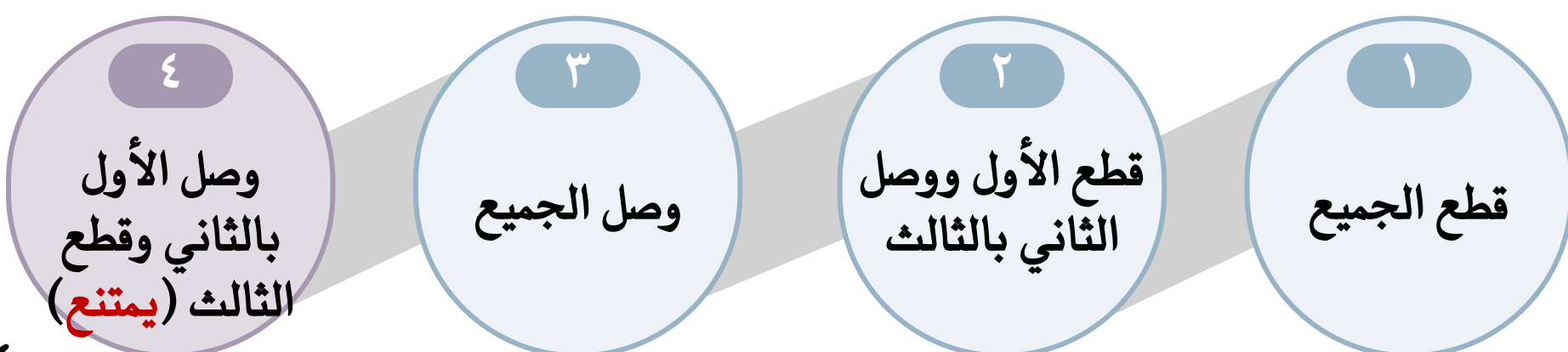
”

المراد بأجزاء السور: ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة، فيدخل في ذلك أوائل الأجزاء المصطلح عليها، وأوائل الأحزاب، والأعشار، وأول كل آية ابتدئ بها غير أول آية في السورة. ولا فرق في هذا الحكم بين أجزاء براءة وأجزاء غيرها من السور، **واستثنى بعضهم** أجزاء براءة فعاملها معاملة أول السورة ومنع البسملة في أوساطها.

وقوله :
"وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرَ مَنْ تَلَا"

أوجه البسملة بين السورتين:

يُمْتَنَعُ وَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِآخِرِ السُّورَةِ مَعَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَفَصْلُهَا عَنِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ، لِأَنَّ الْبَسْمَلَةَ جَعَلَتْ لِأَوَائِلِ السُّورِ لَا لِأَوَاخِرِهَا.

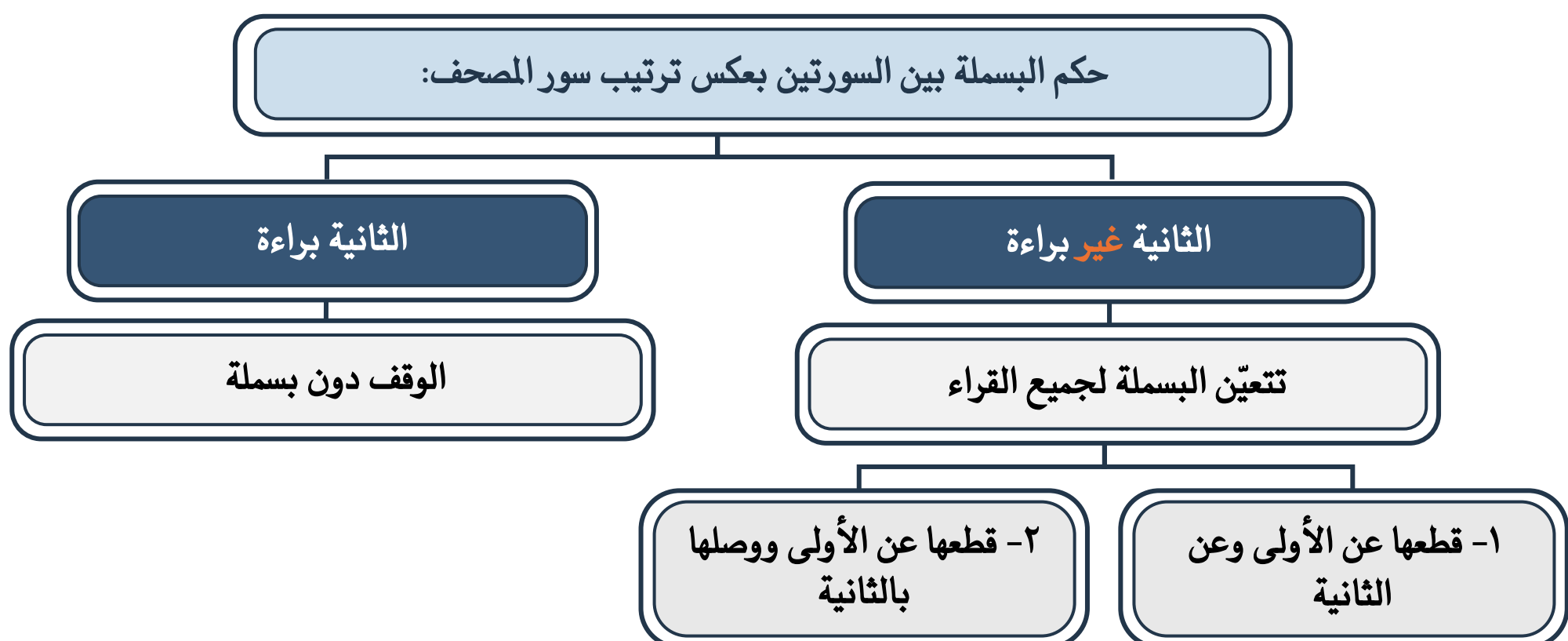


“

١٠٧ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَقْضَلَا

”

حكم البسملة بين السورتين بعكس ترتيب سور المصحف:



تتعين البسملة لجميع القراء:

- ١- عند الابتداء بأي سورة عدا براءة.
- ٢- بين الناس وال فاتحة، لأن البسملة إذا حذفت لم يعرف أول القرآن من آخره.
- ٣- عند تكرار السورة الواحدة مما يؤدي إلى وصل آخر السورة بأولها، عدا براءة فإنه يتعين الوقف دون بسملة..
- ٤- إذا كانت السورة الأولى متأخرة عن الثانية في ترتيب المصحف.
- ٥- عندما نقرأ بالوصل أو السكت لمن مذهبهم كذلك ونقف على آخر السورة ونريد البدء بالسورة التي تليها.

توجيه إثبات البسملة أول الفاتحة مطلقاً:

- ١- ما رواه الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» [الفاتحة: ٢]
- سبع آيات، «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**» [الفاتحة: ١] آية منها.
- ٢- ولثبوتها في المصحف.

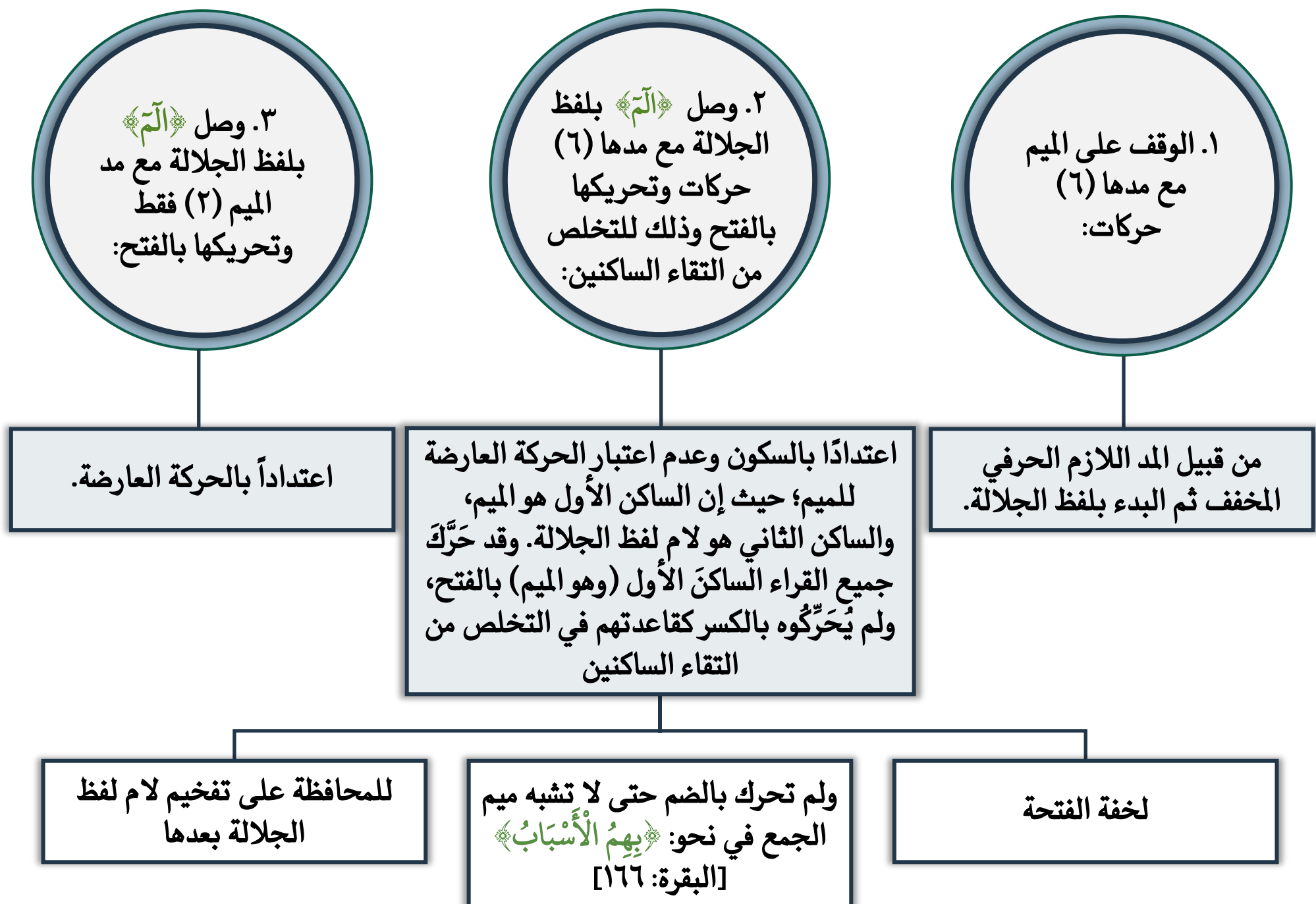
وقد اختلف كتّاب المصاحف في عدّ البسملة آية من آيات الفاتحة وفي عدمه، مع اتفاقهم جميعاً على كتابتها، وعلى أنّ الفاتحة سبع آيات، فهي آية من الفاتحة في المصحف المكي والمصحف الكوفي، وليست آية مستقلة في المصحف المدني والشامي والبصري على اعتبار عدمهم **عليهم** الموضع الأول رأس آية.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي -رحمه الله- في نظم عد الآي:

وَالْخَوْفُ مَعَ مَكِّي يَعُدُّ الْبَسْمَلَةَ سِوَاهُمَا أُولَى عَلَيْهِمْ عَدُّ لَمْ

أوجه ميم ﴿الْم﴾ آل عمران مع لفظ الجلالة:

علمنا مما سبق أن أوجه الاستعاذة والبسملة مع أول أي سورة أربعة أوجه ففي حالة فصل ﴿الْم﴾ عن لفظ الجلالة في أول سورة آل عمران وذلك بالوقف عليها يكون لنا الأوجه الأربعة السابقة مثل أي سورة، ولكن إذا وصلنا ﴿الْم﴾ بلفظ الجلالة فلنا ثلاثة أوجه مع الأربعة السابقة، على كل وجه منها الأوجه الثلاثة في ﴿الْم﴾ وصلا وهي:





أوجه الاستعاذة والبسملة مع أول آل عمران لجميع القراء:

بهذا يكون مجموع الأوجه: (٤) أوجه بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة x الأوجه (٣) بين ميم ﴿الْم﴾ ولفظ الجلالة فيكون عدد الأوجه (١٢) وجهًا.

الأوجه بين السورتين (البقرة وآل عمران) عند وصلها بلفظ الجلالة:

الأوجه الثلاثة التي بين أي سورتين x الأوجه الثلاثة لميم ﴿الْم﴾ مع لفظ الجلالة فيكون عدد الأوجه عند الإمامين قالون وأبي جعفر وعند الإمام حفص (٩) أوجه.

فوائد في باب البسملة:

السكت

لغة : المنع

اصطلاحاً : قطع الصوت زمنًا -دون زمن الوقف- من غير تنفس، بنية العودة إلى القراءة في الحال.

القطع

لغة : الإبانة والإزالة، تقول: قطعت الشجرة إذا أبنتها وأزلتها.

اصطلاحاً : قطع القراءة رأساً؛ أي: الانتهاء منها، ولا يكون إلّا في أواخر السور، أو أواخر الآيات، وهو ما يسمى بـ"رعوس الآي"، فإذا عاد القارئ إلى التلاوة مرة ثانية يستحب له الإتيان بالاستعاذة والبسملة.

الوقف

لغة : معناه الحبس والمنع.

اصطلاحاً : عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة، لا بنية الإعراض عنها، ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً، ولا بد من التنفس معه، وتنبغي البسملة معه في فواتح السور.

الفرق بين السكت والوقف والقطع:

٢

الوقف والقطع يكونان بالتنفس، ولا تنفس في حالة **السكت**.

١

الوقف والسكت يكونان بنية استئناف القراءة، **والقطع** يكون بنية الإعراض عنها.

٤

تستحب الاستعاذة بعد **القطع**، ولا استعاذة في **الوقف والسكت**.

٣

مقدار السكوت في **الوقف** حركتان، وفي **السكت** أقل من حركتين.



سورة أم القرآن:

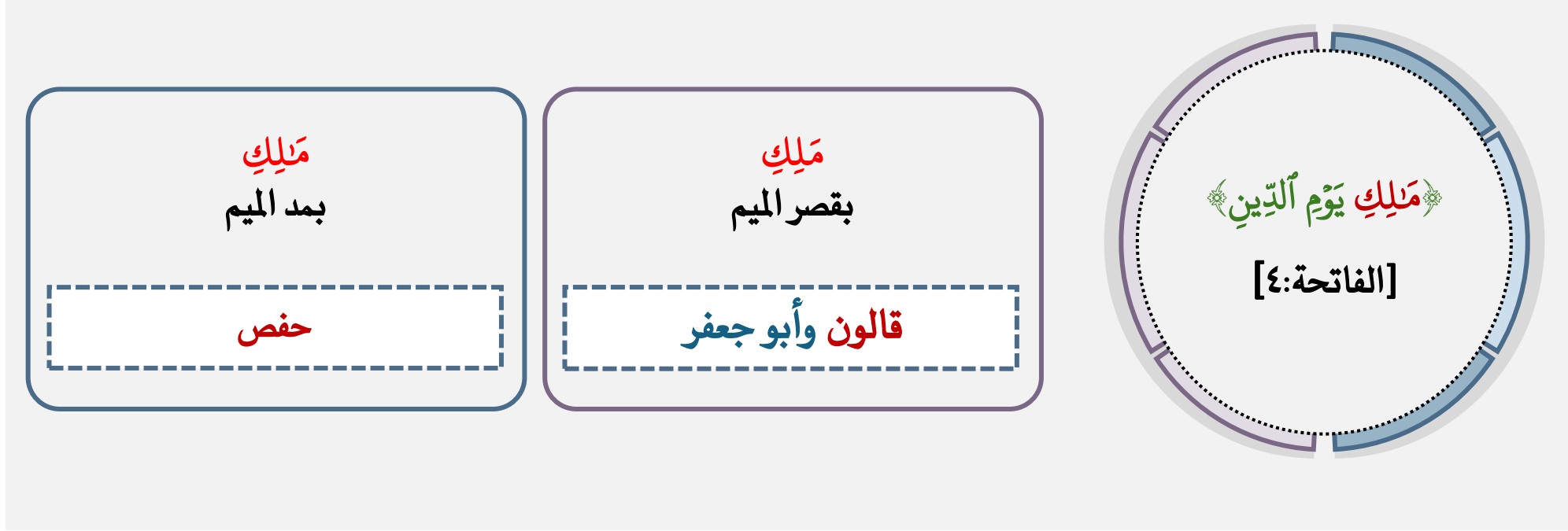
وتسمى سورة الحمد،
وفاتحة الكتاب، لأن
الكتاب العزيز بها يفتتح
كتابة وتلاوة.

وقيل سميت أم القرآن،
لأن سور القرآن تتبعها كما
يتبع الجيش أمه، وهي
الراية.

وهي الفاتحة سميت بأم القرآن: لأنها
أول القرآن وأم الشيء: أي أصله
وأوله. ومن ذلك تسمية مكة بأم
القرى، ومنه ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّثُ
وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أي أصله، وهو
اللوح المحفوظ، لأن كل كائن مكتوب
فيه.



حكم : مَالِكٍ



ش: ١٠٨ - وَمَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ
د: ١٠ - وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَيْمَةً
وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِ قُنْبَلَا
وَمَالِكٍ حُفْرٍ وَالصِّرَاطِ فَهَ اسْجَلَا



توجيه (ملك) :

على أنه صفة مشبهة ، من مَلَكٌ مُلْكًا ، بالضم ، ولا حذف للزوم الصفة المشبهة، وهو تعالى ملك الملوك، وعليه الرسم تحقيقاً.

حجة من قال أن ملك أبلغ من مالك!

- ١- قوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾
- ٢- أن ملك أبلغ من مالك وذلك لأن كل ملك فهو مالك وليس كل مالك ملكاً.
- ٣- أن وصفه تعالى (بالمَلِك) أبلغ في مدحه من وصفه (بالمَلِك) وبه وصف نفسه فقال: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ فامتدح بملك ذلك وانفراده به يومئذ فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من غيره.

توجيه (مالك) :

على أنه اسم فاعل من ملك مَلَكًا بالكسر، والله المالك الحقيقي، أي مالك الجزاء أو القضاء، أو إيجاده، وأضيف إلى الظرف، توسعاً، ويوافق الرسم تقديراً؛ لأن المحذوف تخفيفاً كالموجود، كاسم الله الرحمن.

حجة من قال مالك أبلغ من ملك!

- ١ - هي أن (مالكاً) يحوي الملك ويشتمل عليه ويصير (الملك) مملوكاً لقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾
- ٢- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ وإذا كان يملك فهو مالك.
- ٣- أن مالكاً يضاف في اللفظ إلى سائر المخلوقات فيقال: (هو مالك الناس والجن والحيوان ومالك الرياح.. وسائر الأشياء) ولا يقال: (هو ملك الرياح والحيوان..) فلما كان كذلك كان الوصف بـ (المالك) أعم وأجمع للمعاني في المدح من المَلِك لأنه مالك كل شيء ولأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

ميم الجمع :

هي ميم زائدة عن بنيه الكلمة، تدل على جمع المذكرين، وتدخل فيها الإناث حقيقةً أو تنزيلاً

ميم زائدة: لتخرج منها الميم الأصلية، مثل: ﴿أَحْكُم﴾ ﴿أَلَمْ﴾.	تدل على جمع المذكرين: خرج منه المثنى والفرد، مثل: ﴿أَنَّهُمَا﴾.	وتدخل فيها الإناث: مثل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ للمذكر والمؤنث.	يعني (الجمع بعينه)، مثل: ﴿مِنْكُمْ﴾ ﴿عَلَيْكُمْ﴾.	أو تنزيلاً ويكون لـ:
---	---	--	---	-------------------------

- ١- التعظيم بمخاطبة الفرد بالجمع، مثل: ﴿جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾.
- ٢- التحقير: ورد مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ [يونس: ٨٣]؛ فالضمير عائد على فرعون وحده، ولكنه جُمِعَ.

حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل (متحرك) جميع الحروف:

أبو جعفر

قرأ بضم الميم مع الصلّة

مثال :

﴿يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ﴾ [آل عمران: ١٢٤]،
﴿وَأَنْتُمْ وَتُحَلَّى﴾ [آل عمران: ١٠١]، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾ [التين: ٦].

قالون

قرأ بوجهين: سكون الميم كحفص، ضم الميم مع الصلّة

مثال :

﴿يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ﴾ [آل عمران: ١٢٤]،
﴿وَأَنْتُمْ وَتُحَلَّى﴾ [آل عمران: ١٠١]، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾ [التين: ٦].

من المخالفة لأصله باعتبار أحد وجهي رواية قالون، وباعتبار ما ليس بعده همزة قطع لرواية ورش

خالف الإمامان قالون وأبو جعفر حفصاً بضم الميم مع الصلّة إذا أتى بعدها أي حرف من حروف الهجاء، ووافقه قالون بسكون الميم في أحد وجهيه.



“

دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا
وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمَلَا
كِنْ أَتْبِعَا حَزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

ش: ١٠٠ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكِ
١١٢ - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَّهَا لَوْرُشِهِمْ
د: ١٣ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلَ وَقَبْلَ سَا

”

توجيه من قرأ بصلة ميم الجمع قبل همز قطع وغيره من الحروف:

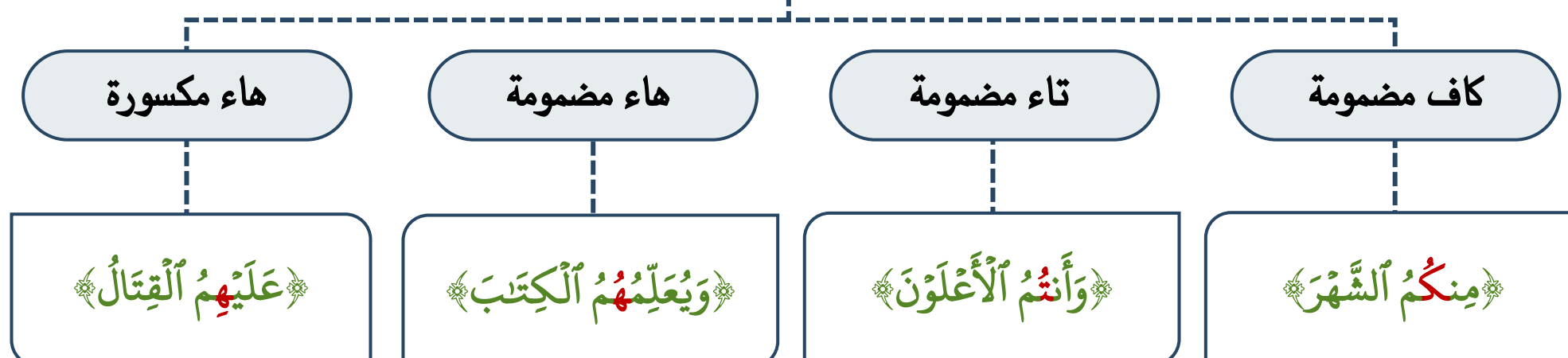
- أنه الأصل بدليل أنها كذلك قبل الضمير (أعطيتموه).
- ولأن الواو في (عليهم) كالألف في (عليهما) ولأن التثنية والجمع يجريان في الزيادة مجرى واحد.
- لو أبقى الميم ساكنة للزمه نقل حركة الهمزة إليها سواء كانت (مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة) فأثر الصلة بالضم باعتبارها حركتها الأصلية دون الحركة العارضة.
- استحسانا للمد الطويل وليتوصل به إلى نطق الهمز المحقق.
- الجمع بين اللغتين.

توجيه من قرأ بالسكون:

- إرادة التخفيف لكثرة ورودها في الكلام.
- ولأن ميم الجمع نابت مناب أسماء ظاهرة حاضرة وغائبة.

حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن:

وقبل الميم أحد الأحرف التالية



الحالات الأربع محل اتفاق عند الإمامين قالون وأبي جعفر والإمام حفص.

الحكم وصلًا: ضم ميم الجمع مع ترك الصلة.
أما وقفًا: سكون الميم.

“

لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ قَتَى الْعَلَا
كِنْ أَتْبِعَا حَزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

ش: ١١٣ - وَمِنْ دُونِ وَضَلٍ ضَمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ
د: ١٣ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلَ وَقَبْلَ سَا

”

اصطلاحاً: بحسب نوع الإشمام عند علماء التجويد.

ضم الشفتين عندما
يكون الإشمام مقارناً
للحرف المدغم
نحو: **تأمنّا**

ضم الشفتين بُعيد
سكون الحرف الأخير
وقفاً
نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾

خلط حركة بحركة
كإشمام الكسرة ضمة
نحو: **قِيلَ**

خلط حرف بحرف
كإشمام الصاد صوت
الزاي
نحو: ﴿الصِّرَاطُ﴾

وكله يُضبط بالتلقى والمشافهة:

خلط حركة بحركة أخرى، ويتم ذلك عن طريق تحريك الحرف الأول منها بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة.

كيفية إشمام حركة بحركة

ألفاظ قرأها الإمام قالون وأبو جعفر بالإشمام:

(۱) سیء

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: ٧٧]
 ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ..﴾ [العنكبوت: ٣٣]

بكسرة خالصة

حفص

بإشمام الكسرة ضمة

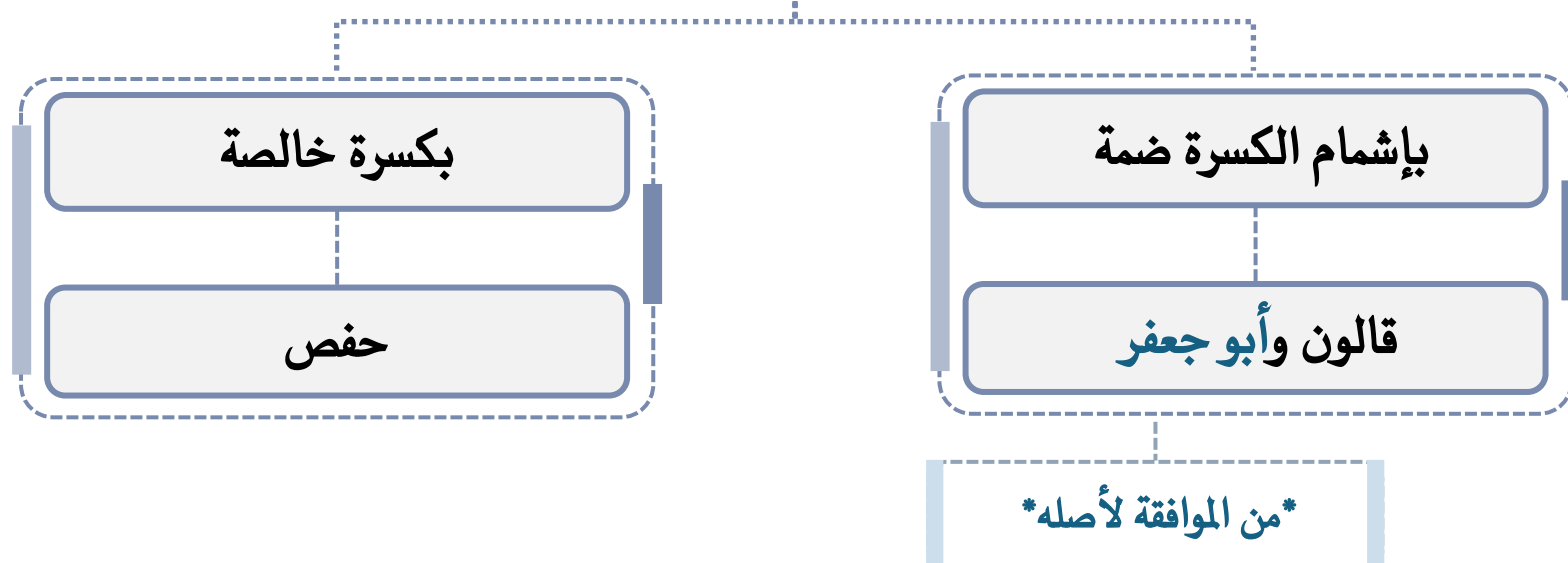
قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله



(٢) سِيَّئَت

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الملك: ٢٧]



“

وَسَيَّءٌ وَسَيَّئَتْ **كَانَ** رَاوِيهِ أَنْبَلَا

ش: ٤٤٨ - وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا

”

توجيه ﴿سَيَّءٌ - سَيَّئَتْ﴾:

توجيه القراءة بإشمام الكسر ضما: أن رتبة الفعل الذي لم يسم فاعله أن يضم أوله فأشم الضم ليكون دلالة عليه أما لو بقي على الكسر التبس بغيره.

فأصل سيء: (سُوِيَّ) فاستثقلت الكسرة في الواو فنقلوها إلى فاء الفعل وإنما نقلوها ولم يحذفوها لتدل على حركة عين الفعل.

توجيه القراءة بالكسرة الخالصة: أن الواو في (سُوِيَّ) وأخواتها قد انقلبت ياء حين نقلت كسرتها إلى فاء الفعل فناسب أن يكون ما قبل الياء مكسورا؛ ولأنها دلالة على حركة عين الفعل المعتل.

الاختلاس:

لغة: مشتقة من الفعل (خَلَسَ) وهو أخذ الشيء خفية ومخادعة عن غفلة من صاحبه، أو خطفه بسرعة.

اصطلاحًا: هو الإسراع بنطق حركة الحرف بحيث يذهب جزءٌ منها، فيستمع السامع وكأنَّ الحركة قد حُذفت، ولكنها تكون ناقصة في الوزن، وعرفه بعضهم الإتيان بثلاثي الحركة.

ولا يُحَكِّم ذلك ويضبطه إلا المشافهة، واعلم أن الاختفاء عند القراءة مرادف للاختلاس فمعناها واحد ولذلك عبّر بعض المصنفين في القراءات في هذا الموضع بالاختفاء بدلًا من الاختلاس.

ألفاظ قرأها الإمامان قالون وأبي جعفر بالاختلاس:

نعما - فنعما

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]
﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]

كسر العين

حفص

إسكان العين

أبو جعفر

١- إسكان العين
٢- اختلاس كسرة العين

قالون

“

ش: ٥٣٦ - نِعِمَّا مَعَا فِي النَّوْنِ فَتُحَّ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغٌ بِهٖ حُلَا

د: ٨٣ - نِعِمَّا حُزَّ اسْكِنْ أَدْ وَمَيْسَرَةٌ افْتَحَا

”

تحرير (نعما - فنعما):

لم ينص الإمام الشاطبي - رحمه الله - على وجه الإسكان، ولكن نص عليه الإمام الداني - رحمه الله - في التيسير قال الإمام ابن الجزري رحمه الله بعد أن ذكر الاختلاف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر الرواية عنهم بالإسكان والاختلاس، قال: وروى الوجهين جميعًا الحافظ أبو عمرو الداني ثم قال والإسكان أثر والإخفاء أقيس. قلت: والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم كالمهدي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي!

توجيه (نعما - فنعما):

وجه إسكان العين: وذلك أن الأصل فيه نعم بفتح النون وكسر العين فكسر النون لكسر العين وأسكن العين تخفيفًا لتوالي كسرتين مجيزًا الجمع بين ساكنين العين والميم المشددة في (ما) الداخلة على (نعم - ما).
وجه اختلاس كسر العين: لما اتصل الفعل (نعم) به (ما) وأدغمت الميم في الميم ثقلت الكلمة بالكسرتين والإدغام وطالت فكرهوا إسكان العين لئلا يجتمع ساكنان العين، وأول الحرف المدغم من الميم، فأخفيت العين عندهم تخفيفًا.
وجه كسر العين: اتبعوا النون كسرة العين؛ لأنها وقعت حرفًا حلقياً عينًا للكلمة فجاز إلحاق من قبلها بحركتها، مثل: (شَهِدَ، شَهِدَ)، وهي لغة هذيل.



لَا تَعْدُوا

﴿وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ١٠٢]

تخفيف الدال مع إسكان العين

حفص

تشديد الدال مع إسكان العين

أبو جعفر

١- تشديد الدال مع إسكان العين
٢- تشديد الدال مع اختلاس فتحة العين

قالون

66

ش: بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكَّنُوهُ وَخَفَّفُوا

خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسَهِّلًا لَا

د: ٩٨ - وَتَلَّوْا فِدَا تَعْدُوا اِثْلَ سَكَّنَ مُثَقَّلًا

99

تحرير (لَا تَعْدُوا):

لم ينص الإمام الشاطبي - رحمه الله - على وجه الإسكان، ولكن نص عليه الإمام الداني - رحمه الله - في التيسير: "ورش (لَا تَعْدُوا) بفتح العين وتشديد الدال، وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال والنص عنه بالإسكان، والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال".

توجيه (لَا تَعْدُوا):

- وجه إسكان العين وتشديد الدال: أصل الكلمة (تعدوا) أدغمت التاء في الدال للتجانس، وجيء بالإسكان على نية الحركة، وهي لغة عبد القيس.
- وجه اختلاس فتحة العين وتشديد الدال: فتحة العين منقولة من التاء المحذوفة في (تعدوا)، فلا اختلاس للدلالة على أنها حركة عارضة وغير لازمة.
- وجه إسكان العين وتخفيف الدال: مضارع من: (عَدَا يَعْدُوا عُدُونًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾.

لَا يَهْدَى

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس: ٣٥]

كسر الهاء

حفص

إسكان الهاء

أبو جعفر

١- إسكان الهاء
٢- اختلاس فتحة الهاء

قالون

66

ش: ٧٤٨ - وَيَا لَا يَهْدِي الْكُسْرَ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفَّفَ

د: ١٢٩ - يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ كُسِرَتْهَا حَوَى

99

تحرير (لَا يَهْدِي):

لم ينص الإمام الشاطبي -رحمه الله- على وجه الإسكان، ولكن نص عليه الإمام الداني -رحمه الله- في التيسير: "ابن كثير وورش وابن عامر (أَمَّنْ لَا يَهْدِي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفیان حركة الهاء، والنص عن قالون بالإسكان وقال اليزيدي عن أبي عمرو كان يُشَمُّ الهاء شيئاً من الفتح".

توجيه (لَا يَهْدِي):

- وذلك على أن أصل الفعل (يَهْتَدِي) ثم أدغمت التاء في الدال، وبقيت الياء مفتوحة على الأصل، وأمّا الهاء:
- وجه إسكان الهاء: الأصل في الهاء السكون، وفي ذلك جمع بين ساكنين، لكن لما كان الثاني مدغماً وكان يرتفع اللسان مع المدغم فيه ارتفاعاً واحدة صار في حكم المتحرك.
 - وجه اختلاس فتحة الهاء: فبعد الإدغام أقيت حركة التاء عليها، والاختلاس:
 - على أنهم لم يجيزوا الجمع بين الساكنين.
 - ولبيان أن الفتحة المُلَاقاة على الهاء ليست بأصلية.
 - وجه كسر الهاء: حُرِّكت الهاء بالكسر منعاً للالتقاء الساكنين.

يَخْصِمُونَ

﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩]



* من المخالفة لأصله باعتبار ورش وباعتبار أحد وجهي قالون *

“

ش: ٩٨٨ - وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لُذَّ وَأَخْفِ حُلْ

وَبَرَّ وَسَكَّنْهُ وَخَفَّفَ فَتُكْمِلَا

د: ١٩٠ - جَمِي يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلَا اكْسِرْفَتِي حَلَا

١٩١- وَشَدَّدَ فَشَا وَأَقْصَرَ أَبَا فَاكِهَيْنَ فَا

”

تحرير (يَخْصِمُونَ):

لم ينص الإمام الشاطبي -رحمه الله- على وجه الإسكان، ولكن نص عليه الإمام الداني -رحمه الله- في التيسير: "ابن كثير وورش وهشام (يَخْصِمُونَ) بفتح الخاء وتشديد الصاد، وقالون وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، والنص عن قالون بالإسكان، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد والباقون وهم عاصم وابن ذكوان والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد"

توجيه (يَخْصِمُونَ):

- على أن أصلها (يَخْتَصِمُونَ) على وزن (يَفْتَعِلُونَ)، أدغمت التاء في الصاد؛ لقربهما مخرجاً وصفةً، فأصبحت صاداً مشددةً، فالتقى ساكنان الخاء والصاد.
- وجه إسكان الخاء: الأصل في الخاء السكون، وفي ذلك جمع بين ساكنين، لكن لما كان الثاني مدغماً وكان يرتفع اللسان مع المدغم فيه ارتفاعاً واحدة صار في حكم المتحرك.
 - وجه اختلاس فتحة الخاء: على أنه لم يمكن أن يجتمع ساكنان؛ فأُعْطِيت الخاء فتحة مختلصة، فالفتحة للتخلص من التقاء الساكنين، والاختلاس للدلالة على أن أصل الخاء السكون.
 - وجه كسر الخاء: على أنه لم يمكن أن يجتمع ساكنان؛ فكسرت الخاء للتخلص من التقاء الساكنين.



(١) الصَّراط

﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾
[الفاتحة: ٦-٧]

بالصاد الخالصة

قالون وحفص وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

(٢) يَبْصُطُ - بَصْطَة

﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]
﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩]

بالسين الخالصة

حفص

بالصاد الخالصة

قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

“

ش: ٥١٤ - وَصِيَّةً أَرْفَعُ صَفْوَ حَرَمِيٍّ رِضَى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اغْتَلَا
٥١٥ - وَبِالسَّيْنِ بَاقِيَهُمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا

”

(٣) الْمُصِيطِرُونَ

﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُصِيطِرُونَ ﴾ [الطور: ٣٧]

١- بالصاد الخالصة
٢- بالسين الخالصة

حفص

بالصاد الخالصة

قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

“

ش: ١٠٤٨ - رِضًا يَصْعَقُونَ أَصْمُهُ كَمْ نَصِّ وَالْمُسِيءِ طُرُونَ لِسَانٍ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَلَا
١٠٤٩ - وَصَادَ كَرَائِي قَامَ بِالْخُلْفِ حَبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلًا

”



٤) بِمُصِيطِر

﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]

بالمصاد الخالصة

قالون وأبو جعفر وحفص

“

ش: ١١٠٩ - وَضَمَّ أُولُوا حَقِّ وَلَا غِيَّةَ لَهُمْ
١١١٠ - وَبِالسَّيْنِ نُذْ وَالْوَثْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعَ
د: ٢١١ - وَبَعْدُ أَرْفَعَنْ وَالصَّادُ فِي بِمُصِيطِرٍ
مُصِيطِرٍ أَشْمَمَ صَاعَ وَالْخُلْفُ قُلُلًا
فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثْقَلًا
مَعَ الْجَمْعِ فِذْ وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَلًا

”

توجيه، (الصَّراط - يَبْصُط - بَصَاطَة - الْمُصِيطِرُونَ - بِمُصِيطِر)

توجيه القراءة بالمصاد الخالصة: قلب السين صاءًا لتجانس الطاء من حيث الاستعلاء والإطباق، واتباعا لرسم المصحف.
توجيه القراءة بالسين: على الأصل.



تعريف هاء الكناية:

هي هاء الضمير المكّنّى بها عن المفرد المذكر الغائب، وهي زائدة على بنية الكلمة.

- فخرج "بالزائدة": الهاء الأصلية نحو: ﴿مَا نَفَقَهُ﴾ ﴿لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُ﴾.
- وخرج بالدالة على المفرد المذكر: (عليهم، عليهنّ، عليهما، عليها).
- وتدخل على الأسماء، نحو: ﴿أَهْلِيهِ﴾، والأفعال، نحو: ﴿وَلَا يَتُودُهُ﴾، والحروف، نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾.
- ويُلحق بها هاء اسم الإشارة (هذه).

حركة هاء الكناية:

الضم: وهو الأصل في حركتها، نحو: ﴿فَأَصَابَهُ﴾.
الكسر: إذا وقعت قبلها كسرة أو ياء ساكنة للمناسبة، نحو: ﴿بِهِ﴾، ﴿فِيهِ﴾.

أحكامها دائرة بين الصلة والقصر والسكون

تعريف الصلة:

وهو أن يُلحق بها حرف مد لفظي يناسب حركتها، فتثبت وصلًا وتحذف وقفًا

فتوصل:

المضمومة بواو ساكنة، نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾.
والمكسورة بياء ساكنة، نحو: ﴿بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ﴾.
ف"المد" و"الصلة" و"الإشباع" ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى واحد، وهو مد الهاء بمقدار حركتين.

تعريف القصر:

ضد الإشباع، ويُراد به تحريك الهاء من دون صلة، ويعبر عنه أيضًا بـ"الاختلاس".

تعريف السكون:

ضد الحركة، وهي لغة مشهورة عند العرب تعني: سكون الهاء وصلًا ووقفًا.

أحوال هاء الكناية

لهاء الكناية
أربعته أحوال:

أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾.

الحكم: **عدم الصلاة لجميع القراء** إلا البزي في ﴿عَنْهُ تَلَّهَى﴾.

قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾.

الحكم: **عدم الصلاة لجميع القراء**.

“

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ

”

أن تقع بين متحركين نحو: ﴿لَهُ قَنِتُونَ﴾.

الحكم: **الصلاة لجميع القراء**.

“

وَمَا قَبْلَهُ التَّخْرِيكُ لِلكُلِّ وَصَلًا

”

قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿فِيهِ هَدَى﴾.

الحكم: **الصلاة لابن كثير، ووافقه حفص في صلاة: ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾، وهشام في صلاة: ﴿أَرْجُهُ وَأَخَاهُ﴾، وعدم الصلاة لباقي القراء.**

خالف الإمامين قالون وأبي جعفر الإمام حفصاً في موضع ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ بترك الصلاة.

“

١٥٩ - وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مَهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

”

توجيه، صلت حفص في ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]:

- الجمع بين اللغتين: الصلاة وترك الصلاة بعد ساكن.
- جاء في التوجيه المعنوي أنه قصد صلاة "ويخلد فيه مهانا" للإمام حفص تطويل اللفظ تشنيعاً على العاصي، وإسماعاً له وللخلق ما أعده له من عذاب؛ وذلك لما يترتب على فعل الكبائر من عقوبة وهي العذاب الشديد المضاعف لصاحبها وخلوده فيه مهانا ذليلاً خاسئاً، فعندما نقرأ الآية، ونصل إلى قوله: "ويخلد فيه مهانا"، فكأننا نلحظ إلقاء صاحب تلك المعاصي في جهنم، وسقوطه فيها، وهويّه إلى قعرها. وتسمى الهاء هنا: هاء الخفض.

هاء الكناية المتصلة بالأفعال المحذوفة الآخر لجزم أو بناء وقعت في (١٠) ألفاظ، في (١٥) موضعاً مختلف فيها بين القراء العشرة، انفرد الإمام هشام بإسكان موضعي ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٨، ٧]. واتفقوا على صلاة موضع واحد ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].



حكم المواضع المختلف فيها بين قالون وأبو جعفر مقارنة مع حفص من الأفعال العشرة:

﴿يُؤَدِّهِ﴾ معاً [آل عمران: ٧٥]، ﴿نُؤْلَهُ﴾ و﴿نُؤْلِهِ﴾ [النساء: ١١٥]، ﴿نُؤْتِيهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، [الشورى: ٢٠]



٦٦

ش: ١٦٠ - وَسَكَّنْ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُؤْلِهِ
١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ
د: ١٨ - وَسَكَّنْ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُؤْلِهِ
٢٠ - وَيَأْتِيهِ أَتَى يَسْرُوبًا الْقَصْرَ طُفَّ وَأَزْ

٦٦

﴿فَالْقِيَّةُ﴾ [النمل: ٢٨]



٦٦

ش: ١٦٠ - وَسَكَّنْ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُؤْلِهِ
١٦١ - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَالْقِيَّةُ وَيَتَّقِيهِ
د: ١٨ - وَسَكَّنْ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُؤْلِهِ
٢٠ - وَيَأْتِيهِ أَتَى يَسْرُوبًا الْقَصْرَ طُفَّ وَأَزْ

٦٦



﴿وَيَتَّقُهُ﴾ [النور: ٥٢]



٦٦

وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بَخْلِفٍ وَأَنْهَلَا
وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهٍ بِالإِسْكَانِ يُجَنَّلَا
بَخْلِفٍ وَفِي طَهٍ بِوَجْهَيْنِ بُجَلَا
وَنُؤْتِيهِ وَالْقِنَا آلَ وَالْقَصْرُ حُمَلَا
ضَمُّ جَا وَقَصْرُ حَمٍ وَالْإِشْبَاعُ بُجَلَا
جِي بِنٍ وَأَشْبِغُ جُدَّ وَفِي الْكُلِّ فَاثْقَلَا

ش: ١٦٠ - وَسَكَّنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُضْلِيهِ
١٦١ - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفِصٍ فَأَلْقِيَهُ وَيَتَّقِيهِ
١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ
١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
د: ١٨ - وَسَكَّنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُضْلِيهِ
١٩ - كَيْتَقِيهِ وَأَمْدُدْ جُدَّ وَسَكَّنَ بِيهِ وَيَزْ
٢٠ - وَيَأْتِيهِ أَتَى يَسْرُوبًا الْقَصْرِ طُفَّ وَأَزْ

٩٩

توجيه سكوت القاف وكسر الهاء في لفظ ﴿وَيَتَّقِيهِ﴾:

- ١- لغة لبعض العرب يقولون: (اِشْتَرَلْنَا) بسكون الراء وإن كان بعده حرف علة محذوف للجزم.
- ٢- ويجوز أن يكون أسكن القاف والهاء على نية الجزم، ثم كسر الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين ، ولم يمدّها لمجيء ساكن قبلها ، وهو حرف القاف.
- ٣- من العرب من يسكنون عين الفعل: «فَعِلَ» فيقولون: كَبَدَ، وَكَتَفَ، وَصَبَرَ في (كَبَدَ وَكَتَفَ وَصَبَرَ)، كذلك أجري الفعل (تَقَّهِ) المنفصلة عنه هاء الكناية مجرى المتصل في «كَتِفَ» فَسُكِّنَ كَمَا يُسَكَّنُ فَأَصْبَحَ (تَقَّهِ).
- وبقيت الهاء متحركة بالكسر على مذهب من قال الأصل فيها الحركة.
- أما من قال الهاء ساكنة في أصلها ؛ التقى عنده ساكنان فحرك الثاني منهما بالكسر تخفيفاً.

﴿يَأْتِيهِ﴾ [طه: ٧٥]





“

ش: ١٦٣ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ
١٦١ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
د: ١٩ - كَيْتَقِيْ وَأَمْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهٍ وَيَرْ
٢٠ - وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْرَوِ بِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ

”

﴿يَرْضَهُ﴾ [الزمر: ٧]

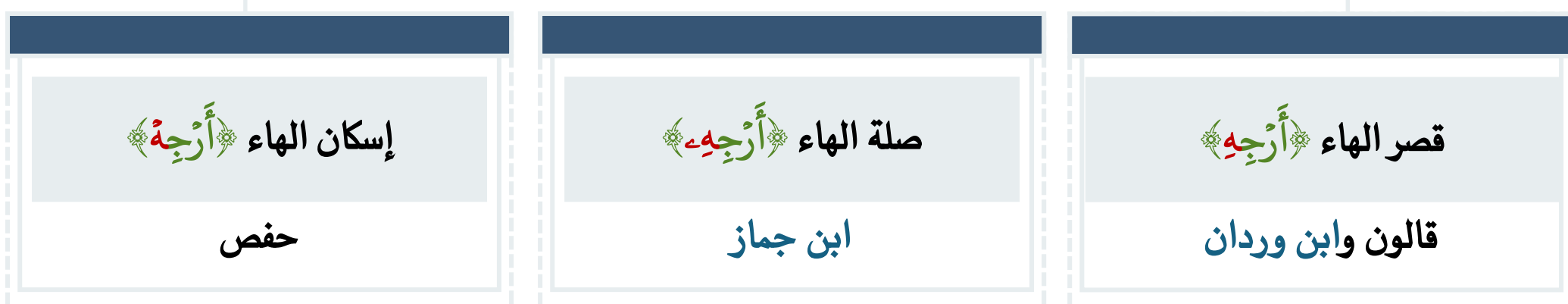


“

ش: ١٦٤ - وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ أَنْبَسُ طَيِّبٍ
١٦٥ - لَهُ الرَّحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا
د: ١٩ - كَيْتَقِيْ وَأَمْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهٍ وَيَرْ
٢٠ - وَيَأْتِيهِ أَتَى يَسْرَوِ بِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ

”

﴿أَرْجَهُ﴾ [الأعراف: ١١١] [الشعراء: ٣٦]



ملاحظة:

قد يُقال أن أبا جعفر يوافق نافعاً في ﴿أَرْجَهُ﴾ لأنه قصر في إحدى روايتيه وأشبع في الأخرى فحينئذ لا وجه لذكر قراءة أبي جعفر هنا لأنه يوافق أصله، ويمكن الجواب عن هذا بأن ذكر أبي جعفر هنا إنما كان لتعيين ما لكل من راوييه من القراءة لا لبيان القراءة، ولولم ينص على هذا لم يُعلم ما لكل منهما.

“

ش: ١٦٦ - وَعَى نَفَرٌ أَرْجِيئُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً
١٦٧ - وَأَسْكِنُ نَصِيراً فَازَ وَكُسِرَ لِفَيْزِهِمْ
د: ٢٠ - وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْرَوِ بِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ

”

توجيه الهمز وترك الهمز في لفظ: ﴿أَرْجِهْ﴾ :

- والهمز في هذا الفعل وتركه لغتان.
- فالهمز من كلام بعض قبائل قيس، يقولون: (أَرْجَأْتُ هَذَا الْأَمْرَ).
- وترك الهمز من لغة تميم وأسد، يقولون: (أَرْجَيْتُهُ)، بمعنى: (أَخَّرْتُهُ).
- وإسكان الهمزة فيه أو حذفه علامة الجزم.
- والقراءة بسكون الهاء في (أَرْجِه) على نية الوقف.

توجيه صلة هاء الكناية:

- أَنَّ الهاء حرف خفيّ؛ فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته
- لِأَنَّ هاء الضمير اسمٌ على حرف واحد؛ فناسب تقويته بالصلة
- على الأصل إذا جاء قبل هاء الضمير مُتَحَرِّكٌ، وبعده مُتَحَرِّكٌ نأتي بالصلة

توجيه سكون هاء الكناية:

- الأصل في هذه الأفعال (يُوَدِّيهِ، نُوَلِّيهِ، نَصَلِيهِ، نُوَتِّيهِ، وَيَتَّقِيهِ، يَأْتِيهِ)؛ حُذِفَتْ منها الياء، وفي (يرضه، يره) حُذِفَتْ منها الألف التي قبل الهاء؛ لِلْجُزْمِ، أَمَّا فِي (فَالْقِيهِ، فَأَرْجِيهِ) حُذِفَتْ الياء؛ لِبِنَاءِ الْأَمْرِ، وصارت الهاء في موضع لام الفعل، وحلّت محلها فأخذت حُكْمَهَا، فَأَسْكَنْت.
- من العرب من يسكّن هاء الكناية إذا تحرّك ما قبلها؛ فيقولون: (ضَرَبْتُهُ ضَرْباً شَدِيداً) مع حذف صلتها، كما يفعلون بميم الجمع يحذفون صلتها، ويسكّنونها في (أنتم وعليكم).
- تشبيهاً لها بالضمائر المتصلة؛ كَأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ، وياء الإضافة .
- وقيل: إنّما سكنت للدلالة على لام الفعل المحذوفة للجزم أو البناء.
- إجراءً للوصل مجرى الوقف، جمعاً بين اللغات.

توجيه قصر هاء الكناية:

- حذف الصلة للتخفيف.
- مد الصلة غير ثابت في الرسم، فحُذِفَ من اللفظ تبعاً للخط.
- أُجْرِيَ على أصله قبل الحذف وذلك بالنظر إلى الحرف المحذوف قبل الهاء للجزم؛ لأن حذفه عارض ولو كان موجوداً لم توصل الهاء لوجود الساكن قبلها، مثال: (نُوَتِّيهِ – نُوَلِّيهِ)



كلمة زائدة عن الأفعال العشرة ذكرت في أصول الدرة:

﴿تُرَزَّقَانِيَهْ﴾ [يوسف: ٣٧]

قصر ﴿تُرَزَّقَانِيَهْ﴾

ابن وردان

صلة ﴿تُرَزَّقَانِيَهْ﴾

قالون وابن جمار وحفص

من المخالفة لأصله

“

وَهَا أَهْلِي قَبْلَ امْكُثُوا الْكُسْرُ فُصَّلَا

د: ٢١ - وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ وَيَنْ تُرَزَّقَانِيَهْ

”

توجيه القصر في لفظ ﴿تُرَزَّقَانِيَهْ﴾:

والعلة في القصر هنا قصد التخفيف للاستئصال بطول الكلمة؛ لأن الأحرف السبعة مبناها على التيسير والتخفيف، وبالتالي يسقط حرف المد هنا وصلًا، ولا يمد؛ لأجل الهمز بعده.

كلمات مختلف فيها ذكرت في الفرش:

﴿وَمَا أَنَسْنِيَهُ إِلَّا﴾ [الكهف: ٦٣]، ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠]

ضم الهاء

﴿وَمَا أَنَسْنِيَهُ إِلَّا﴾ ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾

حفص

كسر الهاء

﴿وَمَا أَنَسْنِيَهُ إِلَّا﴾ ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾

أهل الصلة

“

وَمَعْدُ عَلَيَّ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلَا

ش: ٨٤٤ - وَهَا كَسْرُ أَنَسَانِيَهْ ضَمَّ لِحَفْصِهِمْ

”

توجيه الضم والكسر في ﴿وَمَا أَنَسْنِيَهُ إِلَّا﴾ ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾:

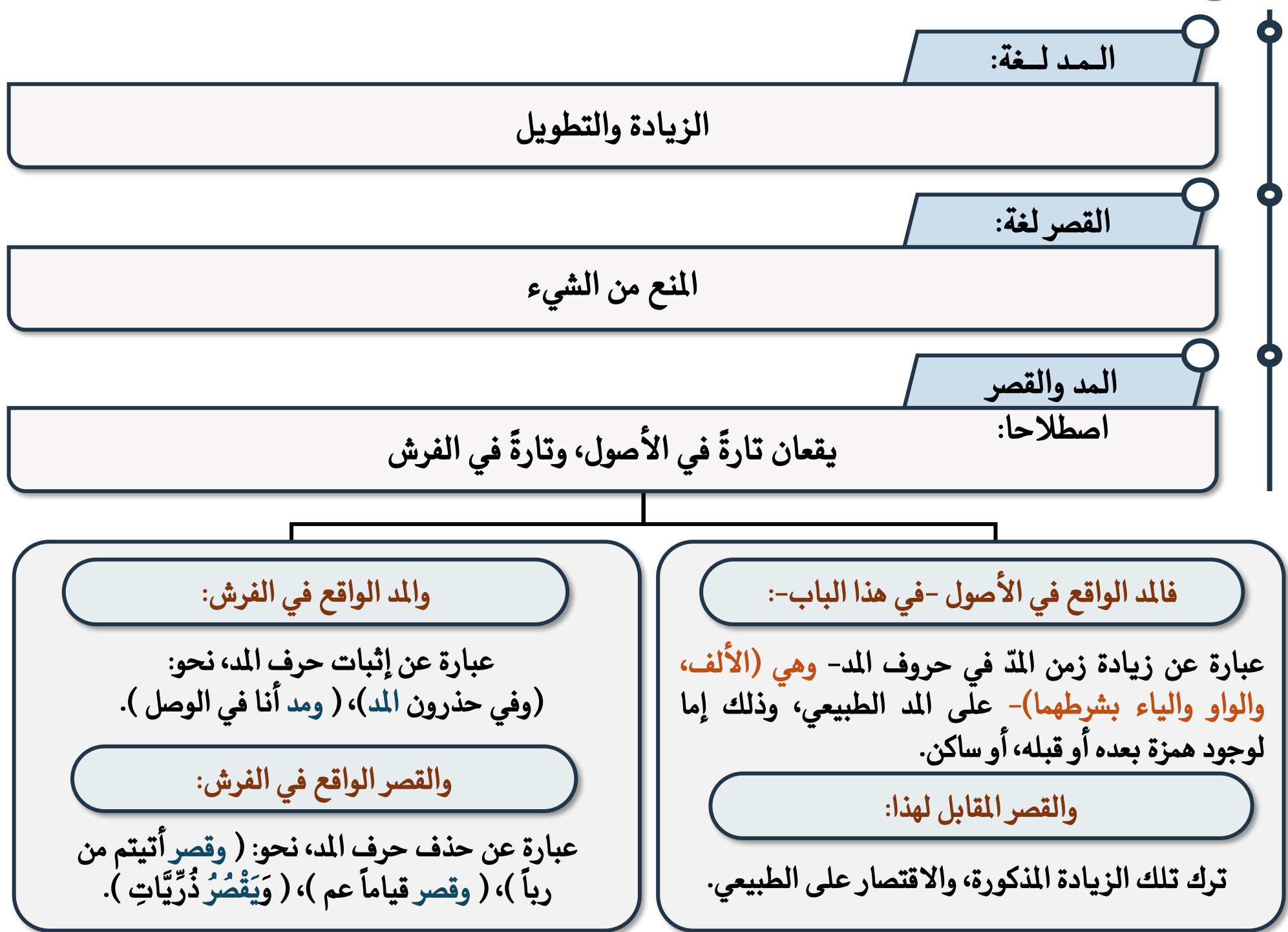
وجه الضم: على الأصل في بناء هاء الضمير.
وجه الكسر: لمناسبة الياء قبلها.



ملخص أحكام المد والقصر لعامة القراء:

المد والقصر:





حكم المد المتصل:



قرأ الإمام أبو جعفر بتوسط المتصل مخالفة لأصله باعتبار الإمام ورش الذي يقرأ بالإشباع.

“

أَوِ الْوَاوُ عَنْ صَمِّ لَقِي الْهَمْزَ طَوَّلاً
وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى
أَلَّا حُزَّ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا

١٦٨ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاءُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
١٧٠ - كَجِيٍّ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَلَتْهُ
٢٢ - وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرْنَ

ش:

د:

”

حكم المد المنفصل

تعريفه:

هو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى ، وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها.

حكمه:

بعد أن بين الناظم -رحمه الله- من يقرأ بالقصر قولاً واحداً، ومن يقرأ بالقصر بخلف، سكت عن **الباقيين**، فتعين لهم مده بلا خلاف، وهم على ما تقدم من مراتبهم المذكورة في المد المتصل، وكان الناظم يُقرئ فيه بطولى ووسطى كما تقدم، من أمثله: ﴿حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمَهَا﴾ [القصص: ٥٩].

التوسط

حفص

القصر

أبو جعفر

التوسط والقصر (الخلف)

قالون

يلحق به

- صلة هاء الضمير قبل همز، نحو: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾ [البقرة: ٢٧٥]
- وميم الجمع قبل همزة القطع، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ [البقرة: ٧٨] عند من يصل ميم الجمع من القراء.

قرأ الإمام أبو جعفر بالقصر من المخالفة لأصله باعتبار أحد وجهي الإمام قالون وباعتبار الإمام ورش الذي يقرأ بالإشباع.

“

بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا
وَمَفْضُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى
أَلَا حُزُّ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا

١٦٩ - فَإِنْ يَنْفَصِلَ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا
١٧٠ - كَجِئٍ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءٍ اتَّصَلَتْ
٢٢ - وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرْ

ش:

د:

”

لماذا قيد الناظم الواو بضم ما قبلها والياء بكسر ما قبلها ولم يقيد الألف بحركة ما قبلها!

لأن الألف الساكنة يأتي ما قبلها مفتوحاً دائماً، بعكس الواو والياء، فقد يكونان حرفي مد ولين (قبل الياء كسر وقبل الواو ضم)، وقد يكونان حرفا لين فيفتح ما قبلهما، فكان لابد من تقيديهما بحركة ما قبلهما بعكس الألف.

لماذا قيد الناظم الواو بضم ما قبلها والياء بكسر ما قبلها ولم يقيد حروف المد الثلاثة بالسكون!

اعتماداً على أن السكون يفهم من الأمثلة التي ذكرها بعد.

توجيه المد قبل همز أو ساكن:

علة في نفس حرف المد: يُقصد بها تقوية حرف المد خوفاً من ذهابه لخفائه.
وعلتان في سبب المد:

- ١- يتوصل به إلى النطق بالهمز؛ تحقيقاً للهمز.
- ٢- أو يتوصل به إلى النطق بالسكن بعده؛ منعاً لالتقاء الساكنين.

حكم مد البديل

تعريف:

هو كل همز ممدود عبارة عن همزتين، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فأبدلت الهمزة الثانية مدًا من جنس حركة الأولى.

حكمه:

وهو حالة خاصة من الطبيعي، يمد بمقدار حركتين عند جمهور القراء، ورُوي عن ورش التوسط والطول
فيتحصل له ثلاثة مراتب: القصر والتوسط والطول

أمثلة:

- ١- سواء وقع حرف المد بعد همز محقق، نحو: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ﴾، ﴿وَعَاتَى الْمَالَ﴾.
- ٢- أو مغير (مخفف)، نحو: ﴿هَؤُلَاءِ عَالِيَةُ الْهَيْئَةِ﴾ بالإبدال، ﴿لِلْإِيمَنِ﴾ بالنقل، ﴿جَاءَ عَالٍ﴾ بالتسهيل.

مد البديل

قصر

قالون وأبو جعفر وحفص

قرأ الإمام أبو جعفر بقصر البديل من المخالفة لأصله باعتبار الإمام ورش الذي يقرأ بتثليث البديل.

66

فَقَصَّرَ وَقَدْ يُرَوَى لِوَرَشٍ مُطَوَّلًا
 عَالِيَةً آتَى لِلْإِيمَانِ مَثَلًا
 أَلَا حُزُّوْبَعْدَ الْهَمَزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا

ش: ١٧١ - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
 ١٧٢ - وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَأَمَّنَ هَؤُلَا
 د: ٢٢ - وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرْنَ

99

حكم المد الذي سببه السكون (١- اللازم، ٢- العارض):

بعد أن ذكر أحكام المد الفرعي بسبب الهمز، شرع في حكم المد الفرعي بسبب السكون وهو على نوعين:

٢- سكون عارض

لجميع القراء

﴿الرَّحْمَنِ﴾

عند المبديلين

﴿الَّذِي﴾ ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ﴾

في رواية السوسي في الإدغام الكبير

﴿قَالَ لَهُمْ﴾ ﴿الرَّحِيمِ - مَلِكٍ﴾ ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾

يجوز في المد العارض للسكون لكل القراء وجهان زيادة عن القصر: التوسط والمد مع السكون المحض ومع الإشمام، أما الروم مع القصر فقط لذلك قال: (وعند سكون الوقف)

١- سكون لازم (المد اللازم الكلي)

مخفف

لجميع القراء

﴿عَالَتَنِ﴾

موضعي يونس

في قراءة

قالون وأبي

جعفر

﴿وَمُحْيَايَ﴾

مثقل

لجميع القراء

﴿الصَّالِينَ﴾ ﴿عَالِلَهُ﴾ ﴿عَالِدَ كَرِينٍ﴾

في قراءة البزي

﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾

في قراءة حمزة في الإدغام الكبير

﴿وَالصَّفَقَتِ صَفًا﴾ ﴿فَالزَّجَرَتِ زَجْرًا﴾

﴿فَالْتَلِيَّاتِ ذِكْرًا﴾

اتَّفَقَ القراء العشر على إشباع المد اللازم وقفًا ووصلًا

66

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا

ش: ١٧٦ - وَعَنْ كُلهِم بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

99

أشتهرا، وهما [٤، ٦]، وفيه إشارة إلى وجه لم يؤصل، أي: لم يشتهر شهرتهما وهو [٢].

وقوله:

"وَجْهَانِ أَصْلًا":



٣- المد اللازم الحرفي (حكم مد فواتح السور)

أقسام الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور، هي: (١٤) حرفاً مجموعة في (صله سحيراً من قطعك)

القسم	الحروف	نوع المد	مقداره	السكت عند أبي جعفر
١- ما كان على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد ولين، وآخرها ساكن.	(سنقص لكم) ١- مخفف، نحو: (ص) ٢- مثقل نحو: (طسم)	مد لازم حرفي	٦ حركات	صَادّ ، طَاسِيْن مِيْم ويلزم منه فك الإدغام
٢- ما كان على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف لين	(العين) في سورتي مريم والشورى	ملحق بمد اللين العارض	٦، ٤ حركات	كَافّ هَآيَا عِيْن صَادّ، عِيْن سِيْن قَافّ ويلزم منه فك الإخفاء
٣- مكونة من حرفين، ثانيهما حرف مد.	(حي طهر) نحو: (طه، حم)	ملحق بالمد الطبيعي	حركتان	طَآهَآ، حَآ مِيْم ، يَآ سِيْن
٤- ما كان على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف صحيح.	(أَلِف) نحو: (أَلَمْ)	لا مد فيه		أَلَفّ لَآ م مِيْم ويلزم منه تحقيق همزة الوصل في لفظ الجلالة في أول آل عمران، ويتعين إشباع المد في (مِيْم)

قرأ الإمام أبو جعفر بسكتة لطيفة على كل حرف من الحروف المقطعة منفردًا بذلك بين القراءة العشرة.

66

د: ٦٢ - حُرُوفُ التَّهْجِي أَفْصَلُ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمَ جَجَى وَاشْمِمَا طَلَا

99

66

ش: ١٧٧ - وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْقَوَاتِحِ مُشْبِعَا
وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍ فَيَمْطَلَا
١٧٨ - وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ

99

وقوله "فيمطلا":

المقصود به الزيادة أي ليس في "ألف" من حرف مد فيزيد فيه.

وقوله "إذ ليس ساكن":

لعدم وجود الساكن بعد حروف الهجاء المكونة من حرفين.

وقوله "وفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضَّلَا":

الوجهان: (ال) هنا للعهد، والمراد: (الوجهان السابقان للعارض) وهما: (٤، ٦)، والطول هو الأقوى والأرجح.

توجيه السكت على الحروف المقطعة في فواتح السور:

- السكت: لبيان أنها مفصولة وإن اتصلت رسماً.
- عدم السكت: على الأصل.

حكم مد اللين:

حرفا اللين (الياء والواو الساكتان المفتوح ما قبلها)

سكون

ويأتي بعدهما:

همز

اللين المهموز (شيء، سوء)، واللين الغير مهموز (خوف، ضير)

قالون وأبو جعفر وحض

وقفا	وصلا
قصر - توسط - إشباع	قصر

قرأ الإمام أبو جعفر بالقصر وصلا وب(٢-٤-٦) وقفا من المخالفة لأصله في اللين المهموز باعتبار الإمام ورش الذي يقرأ وصلا ووقفا (٤-٦)

66

ش: ١٧٩ - وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتُحِ وَهَمْزَةٌ
١٨٠ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍ وَرَشٍ وَوَقْفُ
١٨١ - وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ
د: ٢٢ - وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرْنَ
بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاقِفَ وَجْهَانِ جُمْلًا
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا
يُؤَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمَزٌ مُدْخَلًا
أَلَّا حَزُوبَعَدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنُ أَصْلًا

99

وقوله: "وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا"

المراد به الوجهان المذكوران؛ المد الطويل (٦)، والمد القصير التوسط (٤).

وقوله: "وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ"

لا مد فيه = القصر المحض = مدًا ما = تحقيق الحرف من مخرجه. وفيه إشارة إلى الوجه الثالث وهو القصر مجازاً؛ وبذلك يكون حكم اللين المهموز الموقوف عليه لجميع القراء عدا ورش (القصر، التوسط، الإشباع).

توجيه السكون العارض واللين العارض:

القصر: جواز اجتماع الساكنين على حدّيهما.

التوسط: للفصل بين الساكنين؛ وعلى اعتبار أنه ليس بالطبيعي لعروض السكون، وليس طويلاً على اعتبار أنه مد لازم، فهو حالة بين المدين.

فائدة في مراتب المدود عند القراء في المتصل والمنفصل (الفويقات):

ذكر الإمام الداني رحمه الله تعالى في تيسيره مراتب القراء في المدود فبيّن أنها أربعة مراتب بقوله: "وأطولهم مدا في الضربين جميعاً ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونه ابن عامر والكسائي، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي نسيط بخلاف عنه. وهذا كله على التقريب من غير إفراط، وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدرو بالله التوفيق".



وتفصيل ما ذكره الحسيني في نظمه: أن (قالون وابن كثير، وأبا عمرو) يقصرون المنفصل ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات. وأن (لقالون، والدوري) طريقة أخرى وهي مدهما معا ثلاثا وأربعاً. وأن (ابن عامر، والكسائي، وعاصماً) يمدونهما معا أربع حركات. وأن (لعاصم) طريقة أخرى وهي مدهما معاً خمس حركات. وأن (ورشا، وحمزة) يمدانها ست حركات.

والحسيني رحمه الله تعالى في اتحاف البرية ذكر هذه المراتب مفصلة كما ذكرها الإمام الداني، فقال:

- ١٦ - وَمُنْفَصِلًا أَشْبَحَ لَوْرَشٍ وَحَمْزَةٍ
١٧ - بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ الْكِسَائِيُّ كَذَا اجْعَلْنِ
١٨ - وَمُنْفَصِلًا فَأَقْصُرْ وَتِلْكَ وَوَسْطَنْ
١٩ - وَلَكِنْ بِلَا قَصْرِ وَعَنْ صَالِحٍ وَمَكْ
- كَمُنَّصِلٍ وَالشَّامِ مَعَ عَاصِمٍ تَلَا
وَعَنْ عَاصِمٍ خَمْسَ وَذَا فِيهِمَا كِلَا
لِقَالُونَ وَالْأُورِي كَمَوْصُولٍ انْقِلَا
لِمُنْصِلٍ تِلْكَ وَوَسْطَ تَقْضَلَا

يقول الشيخ الضباع معلقاً على أبيات الحسيني في مختصر بلوغ الأمنية: إن قلت : من أين جاء لك أن الشاطبي كان يأخذ بذلك مع أنه أهمل في حركته ذكر تفاوت المد ولم ينبه عليه ، والمرتبтан خلاف التيسير؟ قلت : من السماع الصحيح المتلقى بالسند الصريح. وقد نقل الجعبري ، عن السخاوي: (أن الشاطبي كان يقرئ بمرتبتي: طولى لورش وحمزة ، ووسطى للباقيين) ، وأنه عدل عن المراتب الأربع لأنها لا تتحقق ، ولا يمكن الإثبات بها في كل مرة على قدر السابقة بخلاف المرتبتين فإنهما تتحققان، ويمكن ضبطهما ، وتيسران على النبيه والغبي ، ولا تكاد تخفى معرفتهما على أحد ! وكونهما خلاف التيسير لا يضر؛ لأنه خلاف إلى ما هو أقوى ، على أن الإمام ابن الجزري أنتصر لهما وعزاها إلى كثير من المحققين. قال في (نشره) : وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديما وحديثا وذكر كثيرين منهم ثم قال عنهم: (إنهم لم يذكروا سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى) وقال: (وهو الذي أميل إليه وأخذ به غالباً وأعول عليه).

مراتب المدود عند القراءة في المتصل والمنفصل:

ويقول الحسيني رحمه الله تعالى في اتحاف البرية مبيّناً تحريرات مراتب المدود عند القراء في حال اجتماع المتصل مع المنفصل:

- ٢٠ - مَعَ الْقَصْرِ فِي الْمَوْصُولِ صَاحَ وَتِلْكَ
٢١ - وَتِلْكَ عَلَى التَّثْلِيثِ وَأَمْدُوهَ أَرْبَعًا
٢٢ - وَفِي ذِي اتِّصَالٍ حَيْثُ تِلْكَ فَأَقْصُرْ
٢٣ - وَفِي أَرْبَعٍ قَصْرًا تَتَى مَعَ أَرْبَعٍ
- وَوَسْطَ لِمَوْصُولٍ عَلَى الْقَصْرِ تَجْمَلَا
عَلَى مِثْلِهَا خَمْسًا بِخَمْسٍ تَسْبَلَا
لِمُنْفَصِلٍ وَأَمْدُ تِلْكَ لَتَعْدِلَا
وَفِي الْخَمْسِ خَمْسَ ذِي الْمَرَاتِبِ جَمَلَا

وعلى هذا إذا تقدم المد المنفصل على المتصل:		وإذا تقدم المد المتصل على المنفصل:	
القارئ	المد المنفصل	المد المتصل	المد المنفصل
قالون	حركتان	ثلاث - أربع حركات	حركتان ثلاث حركات
	ثلاث حركات	ثلاث حركات	حركتان أربع حركات
	أربع حركات	أربع حركات	حركتان أربع حركات
أبو جعفر	حركتان	أربع حركات	حركتان
حفص	أربع حركات	أربع حركات	أربع حركات
	خمس حركات	خمس حركات	خمس حركات

تعريفها:

هي ثمان كلمات في القرآن الكريم منتبهة بألف تختلف القراء العشرة في إثباتها أو حذفها وصلًا ووقفًا وهي: (أَنَا - ثُمَّدًا - لَكِنَّا - الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا - سَلَسِلَا - قَوَارِيرَا)

أحكامها وضبطها في القرآن:

علامة حذفها وصلًا وإثباتها وقفًا: السكون المستطيل.
علامة حذفها وصلًا ووقفًا: السكون المستدير.

١- حكم ﴿أَنَا﴾ في جميع مواضعها في القرآن الكريم:

١- إذا جاءت قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة:

في نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ].

إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا

حفص

إثبات الألف وصلًا ووقفًا

قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

انفرادة لنافع من السبع، مع مراعاة المد المنفصل بالقصر والتوسط لقالون وصلًا.

٢- إذا جاءت قبل همزة قطع مكسورة:

في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الشعراء: ١١٥].

إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا

حفص وأبو جعفر

الخلف بإثبات الألف وحذفها وصلًا، وبإثباتها وقفًا

قالون

من المخالفة لأصله باعتبار أحد وجهي قالون

انفرادة لقالون من العشر على وجه الإثبات وصلًا

٦٦

ش: ٥٢١ - وَمَدَّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتَحَ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكُسْرِ بِجَلَا

د: ١١٨ - وَقَصَرَ أَنَا مَعَ كُسْرِ اَعْلَمَ وَمُرْدَفِي

٩٩



توجيه إثبات الألف وصلًا ووقفًا

(قاعدة مطردة): الاسم منه الهمزة والنون، وأما الألف التي بعد النون زيدت في الوقف؛ لبيان الحركة، كما ألحقت هاء الوقف حيث ألحقت في مثل قوله تعالى: (فبهذا هم اقتده)، فعند وصل الكلمة بكلام آخر تتبين الحركة فيستغنى عن الالف، ومن أثبتها وصلًا: (فإنه حمل الوصل على الوقف)، ومنهم: (من جعل الألف أصلية كالتاء في أنت).

توجيه إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا

وذلك لأن الألف جيء بها؛ لبيان حركة النون وقفًا، ولا حاجة إلى الألف وصلًا لأن النون فيه متحركة، ومن جعل الألف من أصل الكلمة يحذفها تخفيفًا واكتفاء بفتحة النون التي تدل عليها بعد الحذف.

٢- حكم ﴿ثُمُودًا﴾ في المواضع الأربعة من قوله تعالى:

﴿أَلَا إِنَّ ثُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود: ٦٨].
 ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ..﴾ [الفرقان: ٣٨].
 ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣٨].
 ﴿وَتَثُمُودًا فَمَا أُبْقِيَ﴾ [النجم: ٥١].

بترك التنوين

حفص

بالتنوين وصلًا
وإبداله ألف وقفًا

قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

٦٦

يُنَوِّنُ عَلَى فَضْلٍ وَفِي النَّجْمِ فَصَّلَا
ويعقوبُ نصبُ الرفعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا

ش: ٧٦٢ - ثُمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ
٧٦٣ - نَمَّا لِنَثُمُودِ نَوْنُوا وَاخْفِضُوا رَضَا

٩٩

توجيه ﴿ثُمُودًا﴾

بالتنوين وصلًا وإبداله ألف وقفًا: وذلك على إرادة الحي والحي مذكر أو اسم الجد، فعند ذلك لا يكون ممنوعا من الصرف بل يصرف لوجود علة واحدة فقط ألا وهي العلمية، أو على أنه (فَعُولًا) من الثمد، وهو الماء القليل.
 بترك التنوين: وذلك على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة.

٣- حكم ﴿لَاكِئًا﴾ في قوله تعالى:

﴿لَاكِئًا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨]

إثبات الألف وصلًا ووقفًا

أبو جعفر

حذفها وصلًا وإثباتها وقفًا

قالون وحفص

من المخالفة لأصله

66

ش: ٨٣٩ - وَدَغَ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ
د: ١٤٩ - وَمَدَّكَ لَكِنَّا لَا طَبَّ نُسَيِّرَالِ
وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمَدَّ لَمْ مَلَا
جِبَالَ كَحَفِصِ الْحَقِّ بِالْحَفِصِ حُلًّا

99

توجيه ﴿لَكِنَّا﴾ بإثبات الألف مطلقاً، و﴿لَكِنَّا﴾ بإثبات الألف وفقاً وحذفها وصلاً:

أصلها (لكن أنا) حذفت الهمزة تخفيفاً، ثم أدغمت النون في النون للتماثل، وألف (أنا) الأصل فيها أن تثبت في حالة الوقف وتسقط في حالة الوصل ومن أثبتتها حال الوصل فإنه أجرى الوصل مجرى الوقف.

٤- ٥- ٦- حكم ﴿الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا﴾ في قوله تعالى:

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأحزاب: ١٠- ١١]
﴿يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾
﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [١٧] رَبَّنَا
﴿آتَاهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنَا كَبِيرَا﴾ [الأحزاب: ٦٦- ٦٨]

بحذف الألف وصلاً
وإثباتها وفقاً

حفص

بإثبات الألف وصلاً ووفقاً

قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

66

ش: ٩٦٩ - وَحَقَّ صَحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرَّ
سُولِ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

99

توجيه ﴿الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا﴾

توجيه الإثبات وصلاً ووفقاً: أثبتت الألف اتباعاً لرسم المصحف، وقد جيء بها في الوقف لبيان الحركة كما في هاء السكت، وكما في ألف أنا، ولتناسب رؤوس الآي في السور؛ فكلها منتهية بالألف، ومن أثبتتها في الوصل فلأنه أجرى الوصل مجرى الوقف.

توجيه الحذف وصلاً وإثباتها وفقاً: وذلك اتباعاً لرسم المصحف، وتشبيهاً للألف بهاء السكت التي يؤتى بها لبيان الحركة في الوقف، وكذلك الألف في أنا، وحذف الألف في الوصل على الأصل المقيس عليه في اللغة، فهي بالفتح على الأصل، والحركة تظهر في الوصل، فلا داعي للألف لبيانها وصلاً.



٧- حكم ﴿سَلَسِلًا﴾ في قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤]

الحذف وصلًا، والإثبات
والحذف وقفًا «**الخلف وقفًا**»

حفص

بالتنوين وصلًا
وإبداله ألفًا وقفًا

قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

٦٦

وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدَى خُلُفُهُمْ فَلَا
رِضًا صَرْفِهِ وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا

ش: ١٠٩٣ - سَلَسِلَ نَوْنٌ إِذْ رَوَا صَرْفَهُ لَنَا
١٠٩٤ - زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا

٦٦

توجيه ﴿سَلَسِلًا﴾:

توجيه تنوين الفتح وصلًا وإبداله ألفًا وقفًا: وذلك على لغة من يصرف كل ما لا ينصرف وهم (بنو أسد)؛ وحجتهم أن الأصل في الأسماء الصرف، ولتناسب ما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾، وما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا﴾. أما إثبات الألف وقفًا: اتباعاً لخط المصحف، وجرياً على قاعدة العوض في تنوين الفتح. توجيه حذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا: على الأصل؛ وذلك على أنه ممنوع من الصرف؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع، وأما إثباتها وقفًا: اتباعاً لخط المصحف وجمعاً بين اللغات. أما حذفها وقفًا لحفص: لأنه لما لم يثبت للكلمة في الوصل تنوين، لم يثبت لها في الوقف ألف، كما في (وَأَبَارِيقَ).

٨- حكم ﴿قَوَارِيرًا﴾ الموضع الأول في قوله تعالى:

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥]

بحذف الألف وصلًا
وبإثبات الألف وقفًا

حفص

بالتنوين وصلًا
وإبداله ألفًا وقفًا

قالون وأبو جعفر

من الموافقة لأصله

٦٦

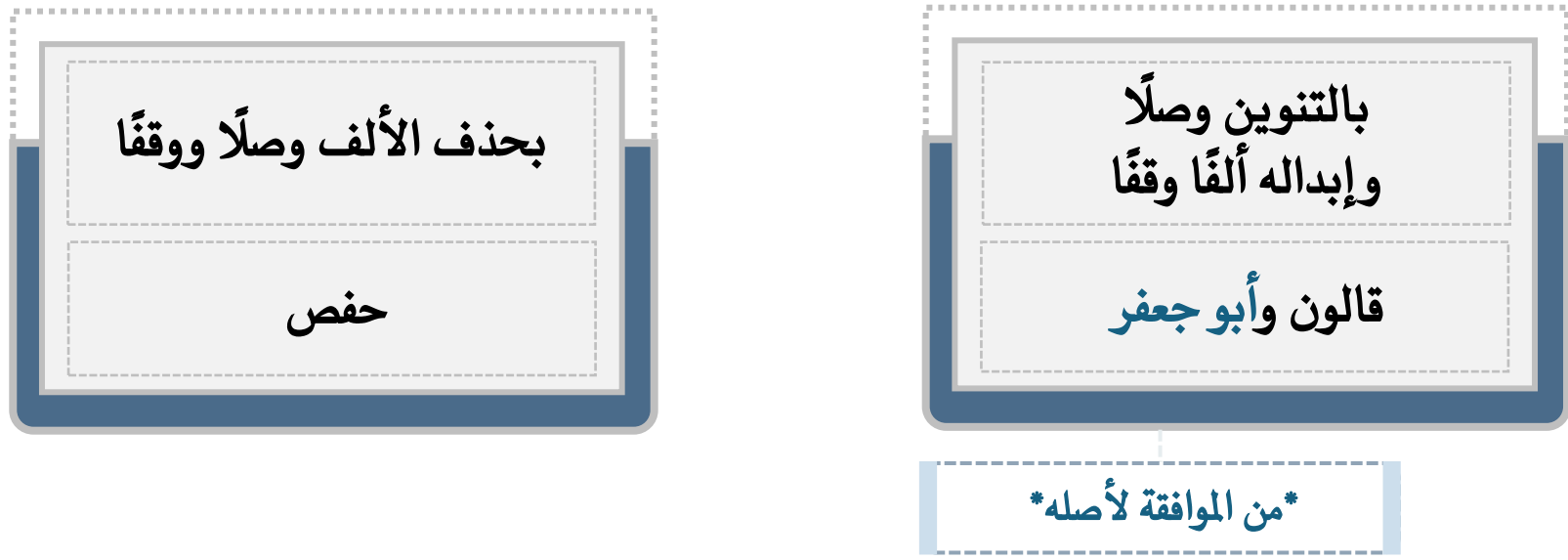
ش: ١٠٩٤ - زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا
رِضًا صَرْفِهِ وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا

٦٦



٨- حكم ﴿قَوَارِيرًا﴾ الموضع الثاني في قوله تعالى:

﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦]



ش: ١٠٩٥ - وَفِي الثَّانِ نَوْنٌ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هَشَامٌ وَأَقِفًا مَعَهُمْ وَلَا

توجيه ﴿قَوَارِيرًا﴾:

توجيه تنوين الفتح وصلًا وإبداله أَلْفًا وَقْفًا: وذلك على لغة من يصرف كل ما لا ينصرف وهم بنو أسد؛ وحجتهم أن الأصل في الأسماء الصرف، أمّا إثبات الألف وقفًا: اتباعًا لخط المصحف، وتناسبًا مع رؤوس الأي في الموضع الأول وجرياً على قاعدة العوض في تنوين الفتح.

توجيه حذف الألف وصلًا في الموضعين: حذف الألف وصلًا: على الأصل؛ وذلك على أنه ممنوع من الصرف؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع.

وأمّا إثباتها وقفًا في الموضع الأول ﴿قَوَارِيرًا﴾: اتباعًا لخط المصحف، ولأنها رأس آية تشبيهاً لها بالفواصل والقوافي التي يُشبع فيها الفتح حتى تصير أَلْفًا.

وأمّا حذفها وقفًا في الموضع الثاني ﴿قَوَارِيرًا﴾: لأنه لما لم يثبت للكلمة في الوصل تنوين، لم يثبت لها في الوقف ألف، كما في (وَأَبَارِيقَ).

إذا اجتمع ساكنان في كلمتين، وكان **الساكن الأول** منهما حرفاً من حروف (لتنود) مع نون التنوين، وكان **الساكن الثاني** منهما :

همزة وصل مضمومة عند البدء

أي: ثالث الفعل مضموم ضم أصلي نحو:

﴿ فَمَنْ اضْطَرَّ ﴾ ﴿ قَالَتْ اخْرُجْ ﴾
﴿ أَنْ أَعْبُدُوا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ ﴾
﴿ أَوْ انْقُصْ ﴾ ﴿ مَحْظُورًا أَنْظُرْ ﴾

قرأ الإمامان **قالون** وأبو جعفر **بضم الساكن الأول**
وقرأ الإمام **حفص** بكسر الساكن الأول

همزة وصل مكسورة عند البدء بها

أي: ثالث الفعل مكسور أو مفتوح،
أو ثالث الفعل مضموم ضم غير أصلي
نحو:

﴿ قُلْ اسْتَهِزْءُوا ﴾
﴿ أَنْ أَمْشُوا ﴾

اتفق الإمامان **قالون** وأبو جعفر مع الإمام **حفص**
على كسر الساكن الأول

“

ش: ٤٩٥ - وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ
٤٩٦ - قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اْعْبُدُوا

”

توجيه من كسر الساكن الأول:

وعلة اختيارهم للكسر أنه الأصل في التخلص من التّقاء الساكنين.

توجيه من ضم الساكن الأول:

سبب ضمهم للساكن الأول هو (ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية)، فيكون (الضم للإتباع)، كراهة الانتقال من كسر إلى ضم ولا اعتداد بالساكن بينهما؛ لأنّه حاجز غير حصين. وهناك علة ثانية وهي (أن ضم هذا الساكن يدل على حركة همزة الوصل التي حذفت في الوصل وهي الضمة).

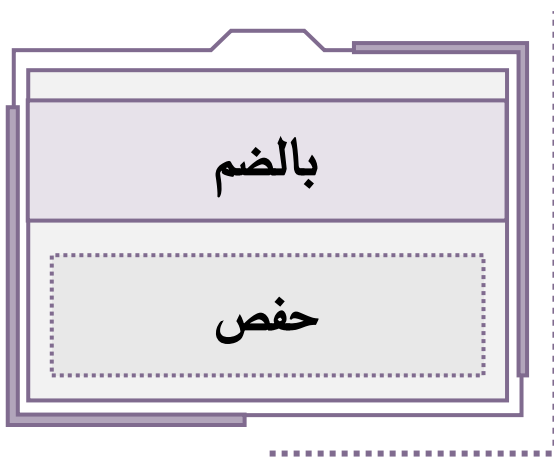


حكم الهاء في (وهو، فهو، لهو، وهي، فهي، لهي)

(هو) (هي) حيث أتت

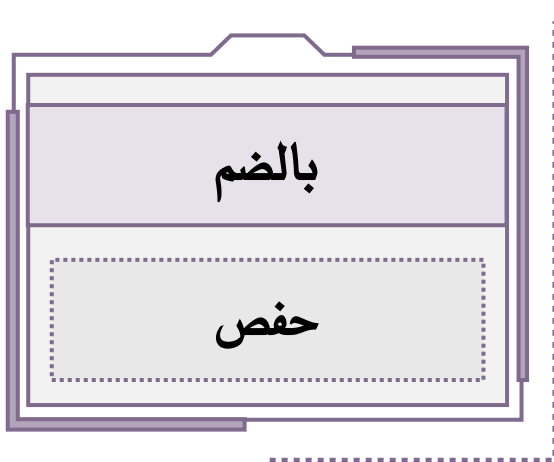
بشرط

أن يكون قبلها الواو أو الفاء أو اللام



حكم ثَمَّ هو

﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦١]



قرأ الإمام أبو جعفر في كل ما سبق بالسكون من المخالفة لأصله باعتبار الإمام ورش.

حكم يُمِلُّ هو

﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]



من المخالفة لأصله

66

وَمَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
وَكَسْرًا وَعَنْ كُلِّ يُمِلُّ هُوَ أَنْجَلَى
يُمِلُّ هُوَ ثَمَّ هُوَ أَسْكِنَا أَدْ وَحَمَلَا
أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلَا

ش: ٤٤٩ - وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَاءِ وَلَا مِهَا
٤٥٠ - وَثُمَّ هُوَ رَفَقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ
د: ٦٤ - وَالْأَمْرُ أَثَلٌ وَأَعْكَسَ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ
٦٥ - فَحَرِّكَ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَتِكَ اسْجُدُوا

29

تَوْجِيهُ مِنْ أُسْكِنَ الْهَاءُ:

أَنَّهَا لما اتصلت بما قبلها من الحروف المذكورة، وكانت لا تنفصل منها؛ لأنها لا تقوم بنفسها؛ لكونها على حرف واحد، فصارت كأنها فاء الكلمة، وصارت الهاء كأنها عينها، فحقَّقَهَا بِالْإِسْكَانِ كما حَقَّقَتِ الْعَرَبُ الْعَيْنَ مِنْ عَضْدٍ وَعَجَزٍ وَكَتَفٍ وفخذ ونحوها، إذ صار (وهو) بمنزلة عضد وعجز، (وهي) بمنزلة كتف وفخذ. ولا فرق بين هُوَ وَهِيَ. ومنهم من فرق بينهما فَأُسْكِنَ فِي هَوَلِثَقْلِ الضَّمِّ، وَحَرَّكَ فِي هِي، إِذْ كَانَ الْكُسْرُ أَخْفَ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ فِي قَوْلِهِ (أُسْكِنَ رَاضِيًا): أَيْ قَارِضٌ بهذا الاحتجاج، وهو ما ذكرت من كون هذه الحروف لا تقوم بنفسها، ودَغُ قول من فَرَّقَ بينهما وَنَصَبَ (راضيًا) وما بعده على الحال من المنوي في قوله (أُسْكِنَ).

تَوْجِيهُ مِنْ حَرَّكَهَا:

أَنَّهُ جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ قَدْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً قَبْلَ دُخُولِ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَيْهَا لَمْ يَعتَدْ بِهَا؛ لِأَنَّهَا زَوَائِدٌ، وَلَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ كَالْفَاءِ مِنْ عَضْدٍ وَنَحْوِهَا، فَأَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ مَا هُوَ زَائِدٌ وَبَيْنَ مَا هُوَ مِنْ

تَوْجِيهِ ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾:

سَكَنَتْ الْهَاءُ لِمِشَابَهَةِ (يُمِلُّ هُوَ) بِ(ثُمَّ هُوَ) مِنْ حَيْثُ الْإِنْفِصَالُ وَتَضْعِيفُ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، كَمَا سَكَنَتْ الْهَاءُ بَعْدَ (ثُمَّ)؛ لِمِشَابَهَتِهَا حُرُوفَ الْعَطْفِ (الْفَاءُ وَالْوَاوُ).

الهمز:

تعريفه: (هُوَ الدَّفْعُ بِسُرْعَةٍ).

والهمز" حرف جلد، صعب في اللفظ، بعيد المخرج؛ فلا يمكن النطق به إلا بتكلف؛ لذا استحسنت أكثر القبائل الحجازية لاسيما قريش، النطق به مخففاً
فالأصل في الهمز التحقيق، ويقابله التسهيل.

التحقيق:

هو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه، مثل: ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿أَسْأَلُكُمْ﴾، ﴿أَنْزَلَ﴾.

التسهيل:

لغته: مطلق التغيير، أي: (التَّخْفِيفُ).

اصطلاحاً: هو صرف النطق بالهمزة تحقيقاً.

وله أربع حالات في تخفيف الهمز: الإبدال، النقل، الحذف، التسهيل بين بين.
إلا أنه غلب في عرف القراء على النوع الآخر وهو بين بين.

الإدخال:

هو إدخال ألف بين الهمزة الأولى المحققة والثانية (المسهلة أو المحققة)، في صور الهمز المزدوج الثلاث، وسمي "إدخالاً"؛ لأنه إدخال ألف بين الهمزتين، ويسمى أيضاً "المد"؛ لأنه يفصل بين الهمزتين بمقدار حركتين، وتسمى أيضاً "ألف الفصل".

أحكام تخفيف الهمز:

التسهيل بين بين:

هو النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها:

- فإن كانت مفتوحة فإنها تسهل بينها وبين الألف: (عَأْلَهْتُنَا = عَأْلَهْتُنَا).
- وإن كانت مكسورة فإنها تسهل بينها وبين الياء: (أَبَيْتُكُمْ = أَبَيْتُكُمْ).
- وإن كانت مضمومة فإنها تسهل بينها وبين الواو: (أَوْبَيْتُكُمْ = أَوْبَيْتُكُمْ).

النقل:

أحد نوعي الحذف، وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمز الذي بعده، ثم حذف الهمز من اللفظ، نحو: (الْأَرْضُ = الْأَرْضُ).

الإبدال:

هو إبدال الهمزة حرفاً من جنس حركة ما قبلها:

- فتبدل ألفاً في مثل: (يَأْتِي = يَأْتِي).
- وتبدل واواً في مثل: (الْمُؤْمِنُونَ = الْمُؤْمِنُونَ).
- وتبدل ياءً في مثل: (الَّذِي = الَّذِي).

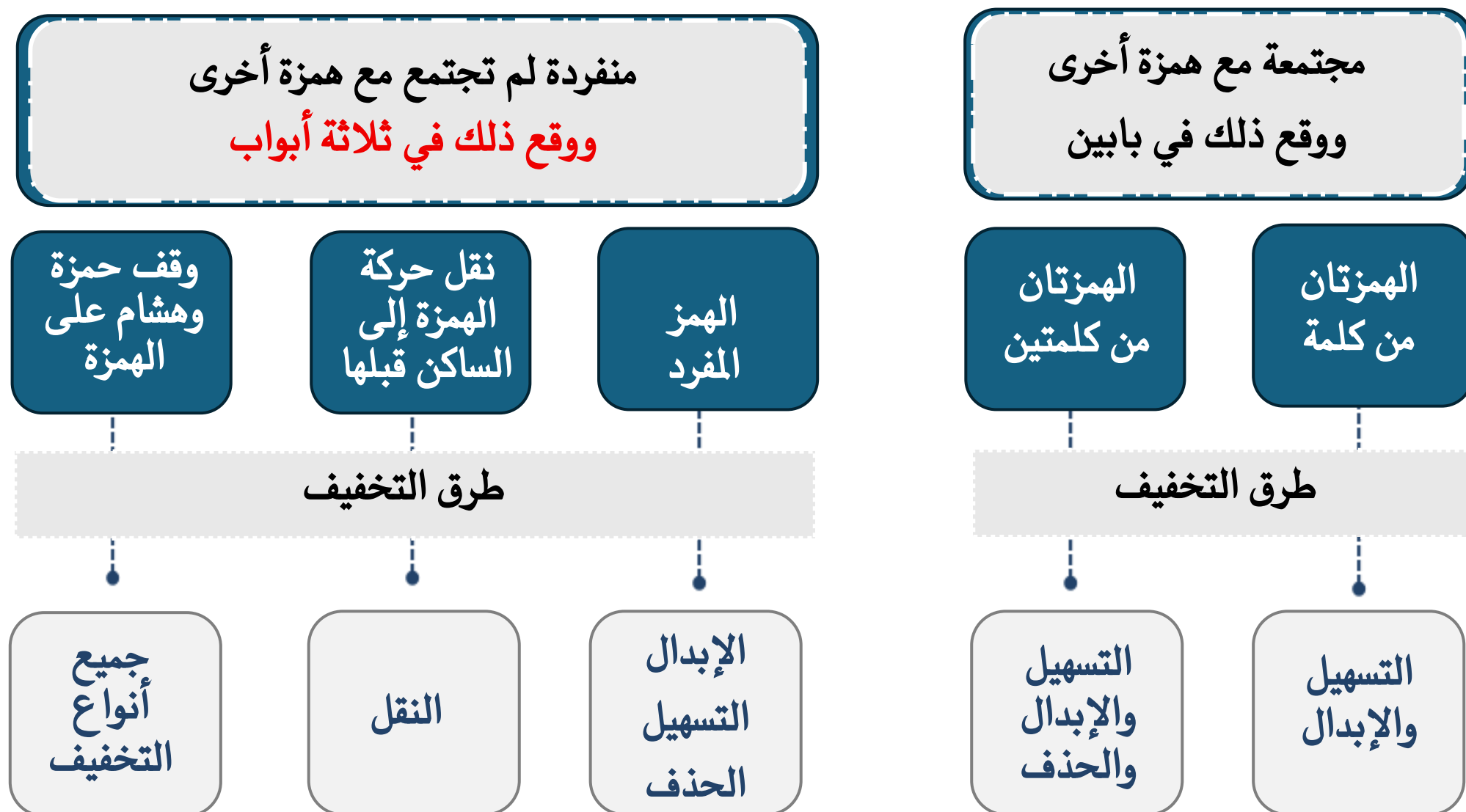
الحذف:

ويقصد به إسقاط الهمزة وحركتها، نحو:

(يُضْلَهُونَ = يُضْلَهُونَ)،
(جَاءَ أَجْلُهُمْ = جَاءَ أَجْلُهُمْ).



حالات الهمز:



حكم الهمزتين من كلمة:

١٩٥ - وَأَضْرَبْ جَمْعَ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أُنْزَلْ

الحالة الأولى: الهمزة الثانية مفتوحة، نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾.

الحالة الثانية: الهمزة الثانية مكسورة، نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾.

الحالة الثالثة: الهمزة الثانية مضمومة، نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾.

لها ثلاثة أحوال:
(عَ - عِ - عُ)

الهمزتان من كلمة:
همزتان قطع متحركتان في كلمة
واحدة، الهمزة الأولى همزة
استفهام وتكون دائماً مفتوحة
ومحققة، أما الثانية:

الحكم لقالون ولأبي جعفر: تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين

* من مخالفة أبي جعفر لأصله باعتبار ورش *

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية في الحالات الثلاثة مع الإدخال، مخالفين بذلك حفصا الذي يقرأ بتحقيق الهمزة الثانية من دون إدخال.

٦٦

سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفَ لَتَجْمَلَا
 لِيُورِثِي وَفِي بَغْدَادَ يُرَوِّى مُسَهَّلَا
 بِهَا لَذَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفَ لَمْ وَلَا
 بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصَلَا
 بِمَدِّ أَتَى وَالْقَصْرِ فِي الْبَابِ حُلَلَا

ش: ١٨٣ - وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ
 ١٨٤ - وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ
 ١٩٦ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ
 ٢٠٠ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ
 د: ٢٣ - لِثَانِيهِمَا حَقَّقْ يَمِينٌ وَسَهَّلَنْ

٩٩

حكم كلمة ﴿أَيِّمَّة﴾ عند قالون وأبو جعفر وحفص:

﴿أَيِّمَّة﴾ (في خمسة مواضع) [التوبة: ١٢]، [الأنبياء: ٣٧]، [القصص: ٥ ، ٤١]، [السجدة: ٢٤].

قالون	أبو جعفر	حفص
﴿أَيِّمَّة﴾	﴿أَيِّمَّة﴾	﴿أَيِّمَّة﴾
بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال	بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال *انفرادة عشرية*	بتحقيق الهمزتين

ش: ١٩٦ - وَمَدَّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّتٌ بِهَا لَدْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
١٩٩ - وَأَيِّمَّةٌ بِالْخَلْفِ قَدْ مَدَّ وَخَدَهُ وَسَهِّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أَبْدَلًا
د: ٢٣ - لِثَانِيهِمَا حَقَّقَ يَمِينٌ وَسَهَّلَنُ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلًّا

وأما قوله: "وفي النحْوِ أَبْدَلًا" والشاطبي من باب الحكاية، ولا يعمل ولا يقرأ به من طريق الشاطبية إبدالها ياءً مكسورة هو مذهب عند النحاة، يقرأ به أهل سما من طريق طيبة النشر، أتى به الشاطبي من باب الحكاية، ولا يعمل ولا يقرأ به من طريق الشاطبية

توجيه ﴿أَيِّمَّة﴾:

حجة من سهل الهمزة الثانية بدون إدخال:

أنه شبهها بهمزة الاستفهام، الداخلة على همزة أخرى، وذلك لأن الهمزتين من أصل الكلمة، وبناء على ذلك ضعف الإدخال في كلمة أئمة، لأن الهمزة من بنية الكلمة.

فالأصل في اللغة: "أَيِّمَّة"، على وزن أفعلة لأنه جمع "إمام"، مثل "مثال"، و"أمثلة"، ولكن الميمين لما اجتمعنا أدغمت الأولى في الثانية، وألغيت حركتها على الهمزة، فصار "أَيِّمَّة"، فأبدل النحويون من الهمزة الياء، "أَيِّمَّة"، بهمزة وياء، والقراء يقرؤون: "أَيِّمَّة"، بهمزتين.

- فأما النحويون فلا يجيزون اجتماع الهمزتين ههنا لأن أصل الهمزة الثانية ساكنة والتخفيف يكون بالإبدال.
- أما القراء يجيزونها اتباعاً للرواية، ولأن هذا الحرف في "أَيِّمَّة"، قد وقع فيه التضعيف، والإدغام، فلما أدغم وقعت علة في الحرف، وطرح حركته على الهمزة، فكان تركها دليلاً على أنها همزة.

حجة من سهل الهمزة الثانية مع الإدخال:

أنه شبهها بهمزة الاستفهام، الداخلة على همزة أخرى، وجعل الإدخال تخفيفاً وراحة للناطق بين الهمزتين.

حجة من حقق الهمزتين من دون إدخال: على الأصل في اللغة.

كلمات مختلف في حكمها بين الإخبار والاستفهام عند الإمامين قالون وأبي جعفر مقارنة مع الإمام حفص مذكورة في الأصول:

وكل قارئ على أصل قاعدته في هذا الباب من حيث التسهيل والتحقيق والإدخال وعدمه.

﴿أَعَجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]

حفص	قالون وأبو جعفر
﴿أَعَجَمِيٌّ﴾	﴿أَعَجَمِيٌّ﴾
بالاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال	بالاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال

٦٦

ش: ١٨٥ - وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَتُهُ أَغْ - جَمِيٍّ وَالْأُولَى أَسْقَطَنَّ لِتَسْهُلَا

٩٩

خالف الإمام حفص أصل قاعدته في هذا الباب، حيث أنه يقرأ بتحقيق الهمزتين، وحجته في ذلك بعد الرواية واتباع الأثر؛ الجمع بين اللغات.

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠]

أبو جعفر	قالون وحفص
﴿أَذْهَبْتُمْ﴾	﴿أَذْهَبْتُمْ﴾
بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال	همزة واحدة محققة على الإخبار

قرأ الإمام أبو جعفر بالاستفهام مع مراعاة التسهيل مع الإدخال من المخالفة لأصله الذي يقرأ بالإخبار.

٦٦

ش: ١٨٦ - وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُقِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا

د: ٢٤ - عَامَّتُمْ أَخْبِرْ طِبُّ أَلَيْكَ لَأَنْتَ أَذْهَبْتُمْ اذْ حَلَا

٩٩



﴿ أَنْ كَانَ ﴾ [القلم: ١٤]

أبو جعفر	قالون وحفص
﴿أَنْ كَانَ﴾	﴿أَنْ كَانَ﴾
بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال	همزة واحدة محققة على الإخبار

قرأ الإمام أبو جعفر بالاستفهام مع مراعاة التسهيل مع الإدخال من المخالفة لأصله الذي يقرأ بالإخبار.

ش: ١٨٧ - وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمَزَةً وَشُعْبَةً أَيْضًا وَالِدِمَشْقِي مُسَهَّلًا
د: ٢٤ - عَامَنْتُمْ أَخْبِرْ طِبُّ أَلَيْسَ لَأَنْتَ أَدَّ
عَنْ كَانَ فَذْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُمْ إِذْ حَلَا

﴿ عَامَنْتُمْ ﴾ [الأعراف: ١٢٣]، [طه: ٧١]، [الشعراء: ٤٩].

أصل (عَامَنْتُمْ)

أصل هذه الكلمة ثلاث همزات (أَمَنْتُمْ) على وزن (أَفْعَلْ)، الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة أبدلت ألفاً، وهي فاء الكلمة، اتفق القراء على إبدال الثالثة مدًا، واختلفوا في الأولى والثانية.

حفص	قالون وأبو جعفر
﴿عَامَنْتُمْ﴾	﴿عَامَنْتُمْ﴾
المواضع الثلاثة بالإخبار	المواضع الثلاثة بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال

قرأ الإمام أبو جعفر بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية من الموافقة لأصله.

66

ش: ١٨٩ - وَطى وفي الأعراف والشعرا بها
١٩٠ - وَحَقَّقْ ثَانِ صُخْبَةً وَلِقُنْبُلٍ
١٩١ - وَفِي كَلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلْ قُنْبُلٍ
١٩٤ - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الهمزَتَيْنِ هُنَا وَلَا
د: ٢٤ - ءَءَامَنْتُمْ أَخْبِرْ طَبَّ إِنَّكَ لَأَنْتَ أَذْ

99

توجيه ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ :

وجه الاستفهام: على صيغة الاستفهام فالبيان للإنكار، وحجته أن الهمزتين يجوز الجمع بينهما كباقي الحروف كما في ﴿مَنْدَسِكْكُمْ﴾.

وجه الإخبار: على صيغة الخبر الذي بمعنى التوبيخ، وقيل: هي بمعنى الاستفهام الإنكاري، وإنما حذفت الهمزة تخفيفاً.

وجه التحقيق:

- من حقق الثانية لم يُبال بلفظ الهمزة لقلة حروف الكلمة. - ولأن همزة الاستفهام كالمنفصلة.

وجه التسهيل: لاستثقال اجتماع الهمزتين.

يُمْتَنَعُ الإدخال؛ وعلّة ذلك: ألا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات، الأولى همزة الاستفهام، والثانية الألف الفاصلة، والثالثة همزة القطع، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب.

كلمات مختلف في حكمها بين الإخبار والاستفهام عند الإمامين قالون وأبي جعفر مقارنة مع الإمام حفص مذكورة في الفرش :

﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٩]

حفص

﴿أَشْهَدُوا﴾

بهمزة واحدة على الإخبار وفتح الشين

أبو جعفر

﴿أَشْهَدُوا﴾

بزيادة همزة مضمومة بعد الهمزة الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وإسكان الشين

قالون

﴿أَشْهَدُوا﴾، ﴿أَشْهَدُوا﴾

بزيادة همزة مضمومة بعد الهمزة الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، وإسكان الشين

قرأ الإمام أبو جعفر بزيادة همزة مضمومة بعد الهمزة الأولى وإسكان الشين من الموافقة لأصله.

66

ش: ١٠٢٢ - وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَوْ شَهِدُوا أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَلَا

99

﴿عَأْلِهْتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨]

حفص

﴿عَأْلِهْتُنَا﴾

بتحقيق الهمزتين الأولى
والثانية والثالثة مبدلة

قالون وأبو جعفر

﴿عَأْلِهْتُنَا﴾

بتحقيق الأولى وتسهيل
الثانية **بدون إدخال**
والثالثة مبدلة

قرأ الإمام أبو جعفر بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية من الموافقة لأصله.

٦٦

وَقُلْ أَلِفًا لِّلْكَـلِّ ثَالِثًا أَبَدَلَا
بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاً

ش: ١٠٢٦ - عَأْلِهْتُنَا كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيَا
١٩٤ - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا

٦٦

توجيه: ﴿عَأْلِهْتُنَا﴾ :

وجه تسهيل الهمزة الثانية: وذلك أنه لما اجتمع له همزتان محقتان في كلمة ثقل ذلك؛ لثقل الهمزة، وبعد مخرجها وتوال ثلاث همزات؛ فحقق الأولى إذ لا سبيل إلى تخفيف الهمزة أولاً، ثم خفف الثانية بين الهمزة والألف، وأبقى الثالثة الساكنة على البدل.

ووجه تحقيق الهمزة الثانية: وذلك أنه حقق الهمزتين على الأصل، وأبدل من الثالثة الساكنة ألفاً، واستخف الجمع بين همزتين محقتين في كلمة؛ لأن الأولى استفهامية كأنهما من كلمة أخرى.

يُمْتَنَعُ الإدخال؛ وعلّة ذلك: ألا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات، الأولى همزة الاستفهام، والثانية الألف الفاصلة، والثالثة همزة القطع، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب.

توجيه التسهيل:

وذلك أن الهمز حرف جلد ثقل بعيد المخرج، الناطق به كالمتهوِّع، وكالسعلة، فكره أن يجمع بين همزتين هذه حالهما، بالتسهيل تبقى الهمزة في مخرجها ووزنها؛ إلا أنه يخفف من نبرتها وحدتها، فتسهّل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء.

توجيه الإدخال:

♦ لما في الفصل بهذه المدة من الخفة والراحة للناطق، لأنه يصعب النطق بهمزتين مجتمعتين، إذ الهمز حرف جلد قوي ثقل في النطق، فإذا انضم إليه همز آخر زاده ثقلاً، فكان الغرض بالمد بين الهمزتين استئصال اجتماعهما.
♦ أولاً أن الأولى ليست من بنية الكلمة (استفهامية) ففصل بينهما إيداناً بذلك، ولهذا ضُعِّف المد في كلمة (أَيِّمَّة) لأن الهمزة من بنية الكلمة.

توجيه التسهيل مع الإدخال:

وذلك أن الهمزة المسهلة بين بين في حكم المحققة وفي وزنها؛ لذلك من خفف الثانية يستثقل من اجتماع الهمزتين ما كان يستثقله لو حقق؛ ففصل بينهما بالألف كراهة اجتماعهما.

توجيه التحقيق:

على الأصل في سائر الحروف، وذلك أن الهمزة حرف من حروف الحلق، فكما يجوز اجتماع حرفين من حروف الحلق نحو: ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾، وما أشبه ذلك كذلك يجوز اجتماع الهمزتين.

حكم دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل في أربعة ألفاظ:

٣	٢	١
﴿عَالَيْنَ﴾ ﴿عَالَيْنَ﴾ [يونس: ٥١- ٩١]	﴿عَالِلَهُ﴾ ﴿عَالِلَهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩]	﴿عَالِدَ كَرِيمٍ﴾ ﴿عَالِدَ كَرِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤]

الحكم لجميع القراء:

١- إبدال همزة الوصل مع الإشباع وهو المقدم. ٢- تسهيل همزة الوصل بين بين.

د ٣٦ - وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُؤْنِسُ بَدَا

ش ٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِجٍ لَدَى يُؤْنِسُ الْآنَ بِالنَّقْلِ نُقْلًا

قرأ ابن وردان وقالون (عَالَيْنَ) بحذف الهمزة الثانية، ونقل حركتها للساكن الذي قبلها، ولهما في همزة الوصل ثلاثة أوجه:

٣- تسهيلها بين بين دون إدخال

٢- إبدالها ألفًا مع القصر؛ اعتدادًا بعارض النقل

١- إبدالها ألفًا مع الإشباع؛ اعتدادًا بالأصل

اختلف راوياً الإمام أبي جعفر؛ فقرأ ابن وردان بالنقل في (عَالَيْنَ) وله في همزة الوصل ثلاثة أوجه من الموافقة لأصله، وقرأ ابن جمار كحفص من المخالفة لأصله.

“

وَهَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدِلًا

يُسَهِّلُ عَنْ كَلٍّ كَالآنَ مُثَلًّا

بِحَيْثُ ثَلَاثُ يَتَّفِقْنَ تَنْزُلًا

ش: ١٩٢ - وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ

١٩٣ - فَلِلْكَ لَ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي

١٩٤ - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا

”

٤

في قراءة الإمام أبي جعفر

﴿بِهِ عَالِ السَّحْرِ﴾ ﴿بِهِ عَالِ السَّحْرِ﴾

[يونس: ٨١]

قرأ الإمام أبو جعفر بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل في (عَالِ السَّحْرِ) في سورة يونس؛ فتقرأ له مثل (الذكرين): ١- بالإبدال مع الإشباع وهو المقدم، ٢- بالتسهيل بين بين من المخالفة لأصله.

٦٦

بَيَا وَقَفْ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا
وَوَصَلَ فَأَجْمَعُوا افْتَحَ طَوَى اسْتَلَا
قَ إِنِّي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِيٍّ حُمَلَا

ش: ٧٥١ - مَعَ الْمَدِّ قَطَعَ السَّخْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا
١٣٠ - إِذَا أَصْغَرَ ارْفَعَ حُقَّ مَعَ شُرَكَاءَكُم
د: ١٣١ - ءَالَسَّخْرُ أَمْ أَخِيرَ حُلَى وَافْتَحَ ائْتَلْ فَا

٩٩

يُمْتَنَعُ الْإِدْخَالُ:

١- بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل في الكلمات المذكورة سابقاً.

٢- في كل همزة اجتمع فيها ثلاث همزات، في لفظ ﴿ءَاْمَنْتُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٣]، [طه: ٧١]، [الشعراء: ٤٩]،
ولفظ ﴿ءَاِلِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨].

تَوْجِيهِ ﴿بِهَءَءَ ءَالَسَّخْرُ﴾:

- **وجه الاستفهام:** وذلك على أن ﴿مَا﴾ استفهامية وليست موصولة، وهو استفهام في اللفظ ومعناه: (التقرير والتوبيخ)، و﴿مَا﴾ مبتدأ، ﴿جِئْتُمْ بِهِ﴾ خبر المبتدأ والمعنى: (أَيُّ شَيْءٍ جِئْتُمْ بِهِ؟)، و﴿ءَالَسَّخْرُ﴾ بدل من (مَا) الاستفهامية مبينة لها، كما نقول: (كَمْ مَالُكَ؟ أَعَشْرُونَ دِرْهَمًا؟) فقولنا: (أَعَشْرُونَ) بدل من (كَمْ).
- **وجه الإخبار:** وذلك على الخبر، أي بجعل ﴿مَا﴾ موصولة و﴿جِئْتُمْ بِهِ﴾ صلة لها، وبذلك تكون (مَا) التي بمعنى (الَّذِي) مبتدأ و﴿ءَالَسَّخْرُ﴾ خبرها، أي: (الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ السَّخْرُ).

تَوْجِيهِ ﴿ءَالَدَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَاللَّهُ﴾ ﴿ءَالْكَنَ﴾ ﴿بِهَءَءَ ءَالَسَّخْرُ﴾:

الأصل: حذف همزة الوصل درجاً للاستغناء عنها، **وإنما سهّلت وأبدلت في هذا الباب** خوف الإلباس لو حُذفت، وذلك لأن همزة الوصل الداخلة على لام التعريف مفتوحة، وهمزة الاستفهام مفتوحة، **فلو سقطت همزة الوصل** لالتبس الاستفهام بالخبر، **ولو قلت بهمزتين** كان استفهاماً، فإذا تقرر ذلك فلا سبيل لحذفها للإخلال بالمعنى، ولا إلى بقائها همزة للإخلال باللفظ لوجود الثقل، فسلكت طريقة جمع بين المصلحتين؛ المحافظة على بقاء المعنى، وتخفيف اللفظ، **وهو أن تُبدل ألفاً، أو تُسهّل بين بين.**

تعريف:

هو ما تكرر فيه الاستفهام

- سواء كان في آية واحدة نحو: ﴿أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا﴾ [الرعد: ٥]
- أو آيتين متواليتين نحو: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [العنكبوت: ٢٨-٢٩]

مواضع:

جاء الاستفهام المكرر في أحد عشر موضعاً في تسعة سور هي:
 موضع الرعد [٥]، موضعاً الإسراء [٤٩-٩٨]، موضع المؤمنون [٨٢]،
 موضع النمل [٦٧]، موضع العنكبوت [٢٨-٢٩]، موضع السجدة [١٠]،
 موضعاً الصافات [١٦-٥٣]، موضع الواقعة [٤٧]، موضع النازعات [١٠-١١].

﴿... أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ...﴾ [الرعد: ٥]

﴿وَقَالُوا أَعِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَّتْنَا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩]

﴿... وَقَالُوا أَعِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَّتْنَا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٩٨]

﴿قَالُوا أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٢]

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعَابَاؤُنَا أَنِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧]

﴿وَلَوْطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾
 أَأَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ...﴾ [العنكبوت: ٢٨-٢٩]

﴿وَقَالُوا أَعِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَأَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ...﴾ [السجدة: ١٠]

﴿أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصافات: ١٦]

﴿أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَعِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٣]

﴿وَكَاْنُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧]

﴿يَقُولُونَ أَعِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَعِذَا كُنَّا عِظَمًا نُخِرَّةَ﴾ [النازعات: ١٠-١١]



حكم الاستفهام المكرر:

القاعدة عند الإمام قالون: الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني
ما عدا موضعي النمل والعنكبوت فله « الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ».

القاعدة عند الإمام أبي جعفر: الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني
ما عدا موضعي سورة الواقعة والموضع الأول من سورة الصافات
فله « الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني »
مع مراعاة تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في مواضع الاستفهام.

القاعدة عند الإمام حفص: الاستفهام في الموضعين
ما عدا موضع العنكبوت فلهما « الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني »

الاستثناءات:

﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَفَبِكُمْ لَتَأْتُونَ الْرِّجَالَ..﴾
[العنكبوت: ٢٨-٢٩]

قالون	أبو جعفر	حفص
الإخبار - الاستفهام « خالف قاعدته »	الإخبار - الاستفهام « على قاعدته »	الإخبار - الاستفهام « خالف قاعدته »

قرأ الإمام أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني من الموافقة لأصله ومن الموافقة لأصل قاعدته في الباب.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعَعَابًا أُنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [النمل: ٦٧]

قالون	أبو جعفر	حفص
الإخبار - الاستفهام « خالف قاعدته »	الإخبار - الاستفهام « على قاعدته »	الاستفهام في الموضعين « على قاعدته »

قرأ الإمام أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني من الموافقة لأصله ومن الموافقة لأصل قاعدته في الباب.



﴿أَيْدَا مِثْنًا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْلَمًا أَيْدَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصفات الموضع الأول: ١٦]،
﴿وَكَاثُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِثْنًا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْلَمًا أَيْدَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧]

حفص
الاستفهام في الموضعين
« على قاعدته »

أبو جعفر
الاستفهام - الإخبار
« خالف قاعدته »

قالون
الاستفهام - الإخبار
« على قاعدته »

قرأ الإمام أبو جعفر بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني من الموافقة لأصله ومن المخالفة لأصل قاعدته في الباب

“

أَيْنَا فَذُوا اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا
سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
سِوَا وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
أُصُولُهُمْ وَامْتَدَّ لِيَا حَافِظَ بَلَا
إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا

ش: ٧٨٩ - وَمَا كَرَّرَ اسْتِفْهَامَهُ نَحْوَ إِذَا
٧٩١ - سَوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
٧٩٢ - وَذُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْ
٧٩٤ - وَعَمَّ رِضَا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
د: ٢٥ - وَأَخْبِرَ فِي الْأُولَى إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا سَوَى

”

في قول الناظم: (وَأَخْبِرَ فِي الْأُولَى إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا):

سكت الناظم عن الاستفهام في الثاني اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معاً.

في قول الناظم: (الْأُولَى ... إِذَا سَوَى إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا):

- في مواضع الاستثناء:
- احترز بقوله أول الذبح عن الموضع الثاني في الصفات وهو ﴿أَيْدَا مِثْنًا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْلَمًا أَيْدَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٥٣].
- سكت الناظم عن الإخبار في الثانية لأنه معلوم من الوفاق.

توجيه الإتيان بالاستفهام مرتين:

المبالغة في الإنكار، فإنه لما أتى به في الجملة الأولى كرره تأكيداً.

توجيه المخالفة بينهما في الموضعين:

اتباع الأثر، كما أن في الإتيان بالاستفهام مرة واحدة حصول المراد؛ لأنَّ كلاً من الجملتين مرتبطة بالأخرى، فإذا حصل الإنكار في إحداها حصل في الأخرى؛ لارتباطهما.



الهمزتان من كلمتين:

هما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا، الواقعتان في كلمتين؛ بأن تكون الأولى في نهاية الكلمة الأولى والثانية في أول الكلمة الثانية.

الإبدال:

هو إبدال الهمز حرف مد خالص من جنس حركة ما قبله لا يبقى معه شائبة من لفظ الهمزة؛ بل يلفظ به حرف علة خالصًا.

التسهيل:

هو النطق بالهمزة مسهلة بين الهمزة وبين الحرف الذي تشكلت منه حركتها، فإذا كانت مفتوحة؛ فهي متولدة من الألف، وإذا مضمومة فهي متولدة من الواو، وإذا كانت مكسورة فهي متولدة من الياء.

٢١٣ - وَالْإِبْدَالُ مَخْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أَشْكَالًا

أحوال تخفيف الهمزتين من كلمتين لقالون وأبي جعفر:

الهمزتين المختلفتين في الحركة

(عَاءُ) (عَاءِ) (عَاءٍ) (عَاءٍ) (عَاءٍ)

اتفق الإمامان قالون وأبو جعفر في كيفية التخفيف بحسب كل نوع، واتفقا على أن يكون التخفيف في الهمزة الثانية فقط.

الهمزتين المتفقتين في الحركة

(عَاءُ) (عَاءِ) (عَاءٍ)

اختلف الإمامان قالون وأبو جعفر في كيفية التخفيف (إسقاط، تسهيل، إبدال) **واختلفوا** هل التخفيف في الهمزة الأولى أو الثانية.

في باب الهمزتين من كلمتين قرأ الإمام حفص بتحقيق الهمزتين

شروط تخفيف الهمزتين من كلمتين:

١- همزة قطع

خرج بذلك نحو: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ﴾ ﴿الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾ لكون الثانية همزة وصل.

٢- متلاصقتان

خرج بذلك نحو: ﴿أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ﴾ لوجود **حاجز** بين همزتا القطع.

٣- وصلًا

خرج بذلك ما إذا وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فيكون فيها التحقيق اتفاقًا [وكل بهمز الكل يبدأ مفصلاً].

ومعنى قوله :
"وَكُلُّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ
مُفَصَّلًا"

أن تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها من الهمزتين المتفقتين أو المختلفتين لا يكون إلا في حال وصلها بالأولى، فإذا وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فلا بد من تحقيقها؛ لأن التسهيل أو الإبدال إنما حصل لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية.

(١) الهمزتان المتفتقتان في الحركة:

المفتوحتان (ءَءَ) المكسورتان (ءِءِ) المضمومتان (ءُءُ)

مذهب الإمام قالون:

المكسورتان (ءِءِ) المضمومتان (ءُءُ)

- ١- تسهيل الهمزة الأولى مع المد
- ٢- تسهيل الهمزة الأولى مع القصر

المفتوحتان (ءَءَ)

- ١- إسقاط الهمزة الأولى مع القصر
- ٢- إسقاط الهمزة الأولى مع المد

باستثناء:

له ثلاثة أوجه: ١- تسهيل الهمزة الأولى مع المد ٢- تسهيل الهمزة الأولى مع القصر، ٣- الإبدال ثم الإدغام [يوسف: ٥٣]

٦٦

- ش: ٢٠٢ - وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا
- ٢٠٤ - وَقَالُونَ وَالْبَرْزِي فِي الْفَتْحِ وَاقْفَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
- ٢٠٥ - وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلًا

٦٦

ومعنى قوله: "لَيْسَ مُقْفَلًا" أي: ١- ليس الخلاف [الإبدال ثم الإدغام والتسهيل] مغلقاً مشكلاً بل هو واضح لشهرته. ٢- أو ليس مقفلاً عليه ممنوعاً من الوصول إليه، بل لشهرته يصل إليه كل من سأل عنه.

توجيه، ترجيح جمهور القراء أن الساقطة هي الأولى:

لأنها طرف ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ والأطراف مواضع تغيير.

توجيه، إسقاط الأولى في الهمزة المفتوحة:

المبالغة في التخفيف، والاكتفاء بالثانية لدالتها على الأولى ذاتاً وشكلاً.

توجيه، تسهيل الهمزة الأولى في المكسورة والمضمومة:

لأن التسهيل هو الأصل، ولأن التسهيل في المتفتقتين في الحركة.

توجيه، المخالفة قرأ المفتوحة بالإسقاط والمضمومة والمكسورة بالتسهيل:

لاتباع الأثر، وجمعاً بين اللغات.

توجيه، الإبدال ثم الإدغام في ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ بعد الرواية واتباع الأثر:

لأنهما لو سهلاً لقربت من الساكن، وقبلها الواو ساكنة؛ فيؤدي إلى اجتماع ما هو قريب من الساكنين، وليس من مذهبهما الحذف؛ فلذلك أجريا الواو الأصلية مجرى الزائدة في (قروء) فقرأ بالإبدال ثم الإدغام.



٢٠٨ - وَإِنْ حَرُفٌ مَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا

أخبر الناظم أنَّ حرف المد متى وقع قبل همز مغير يجوز فيه وجهان: القصر والمد ثم التغيير قد يكون بالحذف وقد يكون بالتسهيل، **وهذان الوجهان إنما يأتیان على مذهب البزّي وقالون**؛ لأنَّه يحذف الهمزة الأولى في الفتح، ويسهل في غير الفتح، فالتغيير فيما بعد حرف المد إنما يتحقق في مذهبه دون مذهب قنبل؛ لأنَّه إنما يغير الهمزة الثانية، فلم يقع حرف المد قبل همز مغير بل قبل همز محقق فليس له إلا المد؛ لأنَّ الهمزة الأولى باقية بحالها، فهو من قبيل المتصل.

وزاد بعضهم:

إذا أثر الهمز المغير قد بقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلاً
وقال ابن الجزري في طيبة النشر:
والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أوفاقصر أحب

تحرير اجتماع مد منفصل محقق مع مد متصل همزه مغير بالإسقاط

القارئ	حَتَّى إِذَا	جَاءَ أَحَدَهُمْ
قالون	قصر	إسقاط الأولى مع قصر
		إسقاط الأولى مع توسط
قالون	توسط	إسقاط الأولى مع قصر (ممتنع)
		إسقاط الأولى مع توسط

لقالون فيهما ثلاثة أوجه: قصر المنفصل مع قصر ومد المتصل، ثم مدهما لا غير، ولا يجوز قصر المتصل المغير بالإسقاط مع مد المنفصل لأنه لو قدر منفصلاً ساوى غيره وإن قدر متصلاً تعين مده. (١) (بتصرف)

تحرير اجتماع همزتين مكسورتين

القارئ	هُوَ	لَاءِ إِنْ
قالون	قصر	تسهيل الأولى مع توسط
		تسهيل الأولى مع قصر
قالون	توسط	تسهيل الأولى مع توسط
		تسهيل الأولى مع قصر (ممتنع)

(١) ينظر: الخليجي في حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، ص ٧٩.



- قال الإمام ابن الجزري مشيراً إلى جواز الأوجه الأربعة مع تضعيفه لوجه مد المنفصل مع قصر المتصل المغير سببه بالتسهيل:
- (إِذَا قُرِئَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ لِقَالُونَ وَمَنْ وَافَقَهُ بِتَسْهِيلِ الْأُولَى فَالْأَرْبَعَةُ الْأَوْجُهُ الْمَذْكُورَةُ جَائِزَةٌ... إِلَّا أَنَّ الْمَدَّ فِي (هَآ) مَعَ الْقَصْرِ فِي (أُولَآءِ) يَضْعُفُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ سَبَبَ الْإِتِّصَالِ - وَلَوْ تَغَيَّرَ - أَقْوَى مِنَ الْإِنْفِصَالِ؛ لِإِجْمَاعِ مَنْ رَأَى قَصَرَ الْمُنْفَصِلِ عَلَى جَوَازِ مَدِّ الْمُتَّصِلِ وَإِنْ غَيَّرَ سَبَبَهُ، دُونَ الْعَكْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).^(١)
 - وبناءً على ذلك ذهب المتولي والطباخ ومن وافقهم إلى جواز القراءة بالأوجه الأربعة دون وجود وجه ممتنع بينما يأخذ الأكثر بترك القراءة بالوجه الممتنع كما بين ذلك ظاهر كلام الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى - .. والفصل في ذلك بحسب التلقي عن الشيوخ والله أعلم.

توجيه جواز المد والقصر قبل الهمز المغير:

وجه القصر: لعدم وجود الهمز لفظاً بسبب التغيير.

وجه المد:

أ- للنظر إلى الأصل (مد متصل) ولا يمكن قصره.

ب- التغيير عارض والعارض ليس معتداً به ونبه على ذلك الناظم بقوله: [والمد مازال أعدلاً] لأن الاعتبار بالأصل لا بالعارض.

توجيه تقديم القصر على المد في المفتوحة:

ذهاب أثر الهمز بالحذف .

توجيه تسهيل الهمزة الأولى في المكسورة والمضمومة:

لأن التسهيل هو الأصل، ولأن التسهيل في المتفتحتين في الحركة.

توجيه تقديم المد على القصر في المضمومة والمكسورة:

بقاء أثر الهمز بالتسهيل.

المفتوحتان (عَءَ) المكسورتان (عِءِ) المضمومتان (عُءُ)

مذهب الإمام أبو جعفر

“

د: ٢٧ - وَحَالَ اتَّفَاقِ سَهْلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا

وَحَقَّقَهُمَا كَالْإِخْتِلَافِ يَعْني وَلَا

”

تسهيل الهمزة الثانية

قرأ الإمام أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من المخالفة لأصله باعتبار قالون وأحد وجهي ورش.

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج١، ص ٢٦٧.



خلاصة الهمزتين من كلمتين المتفتحتين في الحركة:

المفتوحتان (ءَءَ)

﴿ فَلَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [الحجر: ٦١]
﴿ وَلَقَدْ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ [القمر: ٤١]

١- إسقاط الهمزة الأولى مع القصر	قالون
٢- إسقاط الهمزة الأولى مع التوسط	
تسهيل الهمزة الثانية	أبو جعفر
تحقيق الهمزتين	حفص

(ءَءَ)

١- إسقاط الهمزة الأولى مع القصر	قالون
٢- إسقاط الهمزة الأولى مع التوسط	
تسهيل الهمزة الثانية	أبو جعفر
تحقيق الهمزتين	حفص

المكسورتان (ءِءِ)

﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ [يوسف: ٥٣]

١- تسهيل الهمزة الأولى مع التوسط	قالون
٢- تسهيل الهمزة الأولى مع القصر	
٣- الإبدال ثم الإدغام	
تسهيل الهمزة الثانية	أبو جعفر
تحقيق الهمزتين	حفص

(ءِءِ)

١- تسهيل الهمزة الأولى مع القصر	قالون
٢- تسهيل الهمزة الأولى مع التوسط	
تسهيل الهمزة الثانية	أبو جعفر
تحقيق الهمزتين	حفص

المضمومتان (ءُءُ)

تسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر	قالون
تسهيل الهمزة الثانية	أبو جعفر
تحقيق الهمزتين	حفص

﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ [الأحقاف: ٣٣]
وهو الموضع الوحيد

٢) الهمزتان المختلفتان في الحركة:

الهمزتين من كلمتين المختلفتين عند قالون وأبي جعفر

فتح الأولى سهلا
غير فتح سهلا

فتح الأخرى أبدا
وكذلك أبدا

تسهيل الثانية

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة

إبدال الثانية

الأولى مكسورة أو مضمومة والثانية مفتوحة

تسهيل وإبدال

الأولى مضمومة والثانية مكسورة

(ءَ) ﴿السُّفَهَاءُ وَلَا﴾

(ءَ) ﴿النِّسَاءُ يَو﴾

(ءَ) ﴿جَاءَ أُمَّة﴾

(ءَ) ﴿الدُّعَاءُ إِذَا﴾

إبدال الهمزة الثانية من
جنس ما قبلها

تسهيل الهمزة الثانية بين بين

(ءَ) ﴿يَشَاءُ وَلِي﴾ ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾

١- إبدال الهمزة الثانية واوا مكسورة.
٢- تسهيل الهمزة الثانية.

لم يأت في القرآن الكريم اجتماع همزتين من كلمتين الأولى مكسورة والثانية مضمومة

“

تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلَا
فَنَوَعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا
وَكُلُّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مَقْصَلَا

ش: ٢٠٩ - وَتَسْهِيلُ الْآخَرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا
٢١٠ - نَشَاءُ أَصْبَنَّا وَالسَّمَاءِ أَوِ اثْنَيْنَا
٢١١ - وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبْدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
٢١٢ - وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَآوَهَا

”

توجيه تخفيف الثانية مرة بالتسهيل وأخرى بالإبدال:

التسهيل هو القياس في اللغة والأصل وعدل عنه في المفتوحة بعد ضم وكسر لئلا تنقلب الهمزة إلى ألف فخفت واوا
أو ياءا مفتوحتين مجانسة لحركة ما قبلها .

توجيه تحقيق الهمزتين من كلمتين لحفص:

١- التحقيق هو الأصل .
٢- ولأن الأولى في حكم المنفصلة من الثانية لجواز مفارقتها إياها بالوقف على الكلمة الأولى .

الهمز المفرد:

هو الهمز الذي يأتي في كلمة واحدة ولم يقترن به همز آخر

الهمز المفرد نوعان:

متحرك

ساكن

طرق التخفيف

طرق التخفيف

نقل

حذف

إبدال

إبدال ثم
إدغام

إبدال

إبدال ثم
إدغام

تسهيل

(١) تخفيف الهمز الساكن:

د: ٢٨ - وَسَاكِنَهُ حَقَّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلْنَ إِذَا غَيْرَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا

باستثناء:

﴿قَالَ يَسَّادُمْ أَثْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣]،
﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر: ٥١]،
﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ [القمر: ٢٨].

فاءً للكلمة: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾

عينًا للكلمة: ﴿وَبَشَّسَ﴾

لامًا للكلمة: ﴿ذَرَأْنَا﴾

يُبدل الإمام أبو جعفر
كل همز ساكن وقع:

- لا يُبدل الهمز الساكن إلا إذا كان سكونه أصليًا، فإذا كان سكونه عارضًا فلا يبدله، كما لو وقف على نحو: (امرئ)، ولكنه يبدل الهمزة وقفًا، نحو: ﴿يَشِئِ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، لأن سكونه أصلي وحرك لالتقاء الساكنين.
- يُحقق (أنبئهم، نبئهم)، أما ﴿نَبِّئْنَا بِتَّأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿نَبَّأْتُكُمْ بِتَّأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٧]، فإنه يُبدلها.

تنبيه

مخالفًا لأصله باعتبار:

رواية ورش

- في جملة "الإيواء".
 - وإذا كانت لامًا وعينًا للكلمة
- باستثناء (ذُئِب - بُئِس - بُئِر)
وافقه فيها

رواية قالون

في كل الأنواع
إلا ما استثنى له في مواضع الفرش

شاهد المخالفة:

٦٦

٢١٤ - إِذَا سَكَنْتَ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً
٢١٥ - سَوَى جُمْلَةٍ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ
٢١٦ - وَيَتَبَدَّلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ
٢٢٢ - وَوَالَاهُ فِي بَيْتٍ وَفِي بُنْسٍ وَرُشُهُمْ
فَوْرُشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا
تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوَجَّلاً
مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا
وَفِي الذَّنْبِ وَرُشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبَدَلَا

٩٩

ش: ٨٦٦ - وَتَنْجِي خَفِيفًا رُضْ مَقَامًا بَضْمِي
د: ٢٨ - وَسَاكِئُهُ حَقَّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلْنِ
٢٩ - وَرِئِيَا فَأَذْغِمُهُ كَرُؤِيَا جَمِيعِي
دَنَا رِئِيَا أَبْدِلْ مُدْغِمًا بِسَطًا مُلَا
إِذَا غَيْرَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا

أبدل الإمامان قالون وأبو جعفر الهمزة ياءً، وأدغماهما في الياء بعدها في لفظ واحد
«رِئِيَا»
في موضع وحيد: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئِيَا﴾ [مريم: ٧٤].

ورِئِيَا

ورِئِيَا

د: ٢٨ - وَسَاكِئُهُ حَقَّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلْنِ
٢٩ - وَرِئِيَا فَأَذْغِمُهُ كَرُؤِيَا جَمِيعِي
إِذَا غَيْرَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا

انفرد الإمام أبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا ثم قلبها ياءً وأدغماها في الياء بعدها
في لفظ واحد
«رُئِيَا» حيث وقع سواء كان معرفًا أو منكرًا أو مضافًا، في سبعة مواضع:

﴿قَالَ يَبْنَئِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]،
﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]،
﴿وَقَالَ يَتَابَتَ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠]،
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]،
﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٥]،
﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧].

رِئِيَا
رِئِيَا

رِئِيَا
رِئِيَا

الرِئِيَا
الرِئِيَا

الرِئِيَا
الرِئِيَا

خرج بتخصيص (ورِئِيَا - الرُّئِيَا) بالإدغام؛ لفظ ﴿وَتُؤْتَوِي﴾ [الأحزاب: ٥١]، ﴿تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]؛
فإنه أبدل الهمزة فيهما واوًا، ولم يُدغم الواو في التي بعدها بل قرأ بواوين مظهرتين.

تنبيه

توجيه الإبدال ثم الإدغام:

تخفيفًا، وجمعًا بين اللغات، كما جاز قلب الواو ياءً، وإدغامها في الياء بعدها؛ لأن من القواعد المقررة: أنه إذا
اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الواو ساكنة سابقة على الياء فإن الواو تقلب ياء وتُدغم في الياء التي بعدها.

انفرادات الإمام أبي جعفر في إبدال الهمز الساكن:

تسؤ

ثلاثة مواضع: ﴿إِنْ تَمَسَّسِيكُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ﴾ [التوبة: ٥٠].

نشأ

ثلاثة مواضع:

﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ﴾ [الشعراء: ٤]، ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمْ﴾ [سبا: ٩]، ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ [يس: ٤٣].

يشأ

ثمانية مواضع: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء: ١٣٣] [الأنعام: ١٣٣] [إبراهيم: ١٩] [فاطر: ١٦]، ﴿وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤]، ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ [الشورى: ٣٣].

يقول القاضي رحمه الله:

إذا حُرِّكَ الساكن الأصلي وصلًا؛ للتخلص من اجتماع الساكنين، نحو: «مَنْ يَشَأِ اللهُ»، فالإمام أبو جعفر يُحقِّق الهمز في ذلك وأمثاله ولا يبدله؛ نظرًا لحركته العارضة، فإذا وقف على الهمز رجع إلى أصله وهو السكون؛ فيبدله الإمام أبو جعفر، أما إذا كان الهمز متحركًا أصلًا وعَرَضَ سكونه للوقف فلا يبدله الإمام أبو جعفر، نحو: «قال المَلَأَ»، «اللَّوْلُو» عند الوقف على هذه الكلمة وأمثالها.

يهيئ

موضع وحيد: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

ينبأ

موضع وحيد: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ [النجم: ٣٦].

هيئ

موضع وحيد: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠].

نبئ

موضعان: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

اقرأ

ثلاثة مواضع: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾ [الإسراء: ١٤]، ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١، ٣].

تئوي

موضعان: ﴿وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ١٥]، ﴿وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُؤَيِّهِ﴾ [المعارج: ١٣].



(٢) تخفيف الهمز المتحرك:

الإبدال

د: ٢٩ - وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُذْ وَنَحْوَ مُوَجَّلَا ٣٠ - نُبَوِّي يُبْطِي شَانِيكَ خَاسِنًا أَلَا

١ الهمزة المفتوحة بعد ضم

أبدل الإمام أبو جعفر الهمز المتحرك واوًا مضمومة إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم وكانت فاءً للكلمة، نحو:

(مُؤَجَّلَا) = (مُوجَّلَا)	(وَالْمُؤَلَّفَةِ) = (وَالْمُولَفَةِ)
(يُؤَجِّرُ) = (يُوجِّرُ)	(مُؤَدِّنٌ) = (مُودِّنٌ)
(يُؤَلِّفُ) = (يُولِّفُ)	(يُؤَاخِذُ) = (يُؤَاخِذُ)

باستثناء ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ١٣]، قرأ ابن وردان بتحقيق الهمز، وقرأ ابن جمار بالإبدال.

لا إبدال له في ثلاثة كلمات:

٢- (لَوْلَا)	١- (فُؤَاد)
ثلاثة مواضع: ﴿يُحْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا﴾ [الحج: ٢٣] [فاطر: ٣٣]. ﴿* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّحَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا مَنشُورًا﴾ [الإنسان: ١٩]. وجه المنع: لكون الهمزة وقعت لا مًا للكلمة	خمسة مواضع: ﴿.. مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [هود: ١٢٠]. ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ ۖ﴾ [الإسراء: ٣٦]. ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [الفرقان: ٣٢]. ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَغًا﴾ [القصاص: ١٠]. ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم: ١١]. وجه المنع: لكون الهمزة وقعت عينًا للكلمة

٣- (بُسْؤَال)

موضع وحيد: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ [ص: ٢٤]

وجه المنع: لكون الهمزة وقعت عينًا للكلمة

توجيه إبدال الهمزة في باب مؤجلا:

- أنه لما كان من أصله إبدال الهمزة الواقعة فاءً للكلمة إن كانت ساكنة، جرى على أصله في إبدالها إذا انفتحت وانضم ما قبلها.
- ولأن التسهيل فيها ثقیل فتعين البديل .

مخالفاً لأصله باعتبار:

رواية ورش

في كلمة (يؤيد) لابن وردان

رواية قالون

في كل الأنواع

شاهد المخالفة:

“

فَوَرَشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا
تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوَجَّلًا

ش: ٢١٤ - إِذَا سَكَنْتَ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً
٢١٥ - سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ، إِنَّ

”

وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُذْ وَنَحْوُ مُوَجَّلًا
نُبَوِّي يُبْطِي شَانِيكَ خَاسِيًا أَلَا
فَأُطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِنًا إِلَى

د: ٢٩ - وَرِئِيَا فَأَدْغِمُهُ كَرُؤِيَا جَمِيعِهِ
٣٠ - كَذَاكَ قُرِي اسْتَهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا
٣١ - كَذَا مُلِئْتُ وَالْخَاطِئَةُ وَمِائْتُهُ فِئْتُهُ

٢ الهمزة المفتوحة بعد كسر

أبدل الإمام أبو جعفر الهمز المتحرك ياءً مفتوحة إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد كسر في ثلاث عشرة كلمة:

قَرِي

موضعان: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]،
﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [الأنشقاق: ٢١].

قَرِي

استهزي

ثلاثة مواضع: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِءَ
يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: ١٠] [الأنبياء: ٤١]، ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [الرعد: ٣٢].

استهزي

ناشئة

موضع وحيد: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦].

ناشئة

رياء

ثلاثة مواضع: ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
[البقرة: ٢٦٤]، ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ﴾ [النساء: ٣٨]، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ
وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٤٧].

رياء

لنبؤئهم

موضعان: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُؤَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾
[النحل: ٤١]، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [العنكبوت: ٥٨].

لنبؤئهم

ليبطئن

موضع وحيد: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٢].

ليبطّين

شائئك

موضع وحيد: ﴿إِنَّ شَائِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

شائيك

خاسئًا

موضع وحيد: ﴿ثُمَّ أَرْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤].

خاسيّا

ملئت

موضع وحيد: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ [الجن: ٨].

مليت

الخاطئة
خاطئة

موضعان: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحلقة: ٩]، ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦].

الخاطية
خاطية

مائة
مائتين

عشرة مواضع: ﴿فَأَمَّا اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ.. قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ﴿.. فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]، ﴿يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا..﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦]، ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥]، ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]، ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

مائة
مائتين

فئة
فئتكم

أحد عشر موضعًا: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٣]، ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨]، ﴿.. أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ..﴾ [الأنفال: ١٦]، ﴿وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ [الأنفال: ١٩]، ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ [الأنفال: ٤٥]، ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الكهف: ٤٣]، [القصص: ٨١].

فية
فيتكم

فئتين
الفئتان

فيتين
الفيتان

موطنًا

قرأ الإمام أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة بخلف عنه [الإبدال ثم التحقيق] في موضع وحيد: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْشُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ..﴾ [التوبة: ١٢٠].

موطنًا
موطيا

د: ٣٤ - مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقُهَا حَلَا ٣٥ - لِئَلَّا أَجِدَ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِيِّ

لا إبدال له في موضعي:

١- تبوي: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]، قرأ بالتحقيق موافقًا لأصله.

١- لئلا أينما وردت نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]، قرأ بالتحقيق مخالفاً لأصله باعتبار ورش قراها بالإبدال

شاهد المخالفة:

ش: ٢٢٢ - وَفِي الذُّبِّ وَرَشَ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلَا
٢٢٤ - وَوَرَشَ لَيْلًا وَالنَّسِيءُ بِيَائِي

معنى قول الناظم (والخاطئة ومائه فئه فأطلق له):

أي أن الإمام أبو جعفر يبدل الهمزة ياءً مفتوحة في هذه الكلمات الثلاث إبدالاً مطلقاً، أي: (حيث وكيف وردت، نكرة أو معرفة، مفرداً أو مثنى).

الحذف

د: ٣٢ - وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعَ تَطَوُّ
٣٣ - كَمُسْتَهْزِي مُنْشُونَ خُلْفَ بَدَا وَجَزُ

يَطَوُّ مُتَّكَ خَاطِينَ مُتَّكِي أُولَا
عَا اذْغَمَ كَهَيْئَتِ وَالنَّسِيءُ وَسَهْلَا

١ الهمزة المضمومة وقبلها كسر وبعدها واو مدية

حذف الإمام أبو جعفر الهمزة مع ضم الحرف الذي قبلها إذا وقعت مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو مدية، نحو:

(مُتَّكُونَ) = (مُتَّكُونَ)

(مُسْتَهْزُونَ) = (مُسْتَهْزُونَ)

(فَمَالُونَ) = (فَمَالُونَ)

(وَيَسْتَنْبُونَكَ) = (وَيَسْتَنْبُونَكَ)

(الْخَطِطُونَ) = (الْخَطِطُونَ)

(أَتَنْبُونَ) = (أَتَنْبُونَ)

﴿عَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشُونَ﴾ [الواقعة: ٧٢]
قرأ ابن وردان بوجهين:

باستثناء

١- الحذف مع ضم الشين كابن جمار من المخالفة لأصله. ٢- التحقيق كحفص من الموافقة لأصله.

تنبيه

• لم يتعرض الناظم في «مستَهْزُونَ وبابه» لبيان ضم الحرف قبل الواو اعتماداً على الشهرة.

انفرد الإمام أبو جعفر بحذف الهمزة في باب مستهزون من المخالفة لأصله، ولابن وردان الخلف في (المنشئون)، وأما في لفظي (والصَّبِئُونَ - يُضْهِئُونَ) فيكون حذفه للهمز من الموافقة لأصله.

توجيه حذف الهمزة في باب مستهزون:

تخفيفاً؛ لثقل الانتقال من حرف مكسور إلى همزة مضمومة، وضم الحرف الذي قبل الواو؛ لمناسبة الواو المدية بعد الهمزة.

مخالفاً لأصله باعتبار:

قراءة نافع

إثبات الهمز في "باب مستهزون"
ما عدا (والصَّيْتُونَ - يَضْهِتُونُ)

“

ش: ٤٦٠ - وفي الصَّابِثِينَ الهمزُ وَالصَّابِثُونَ خُذْ
٧٢٧ - يَضَاهُونَ ضَمَّ الهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ
وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

”

٢ الهمزة المضمومة وقبلها فتح وبعدها واو مدية

حذف الإمام أبو جعفر الهمزة مع بقاء الطاء مفتوحة (ولا يخفى أن الواو تصبح لينية)، وذلك إذا وقعت الهمزة مضمومة وقبلها فتح وبعدها واو مدية، في ثلاث كلمات:

تَطَّوُّهَا

موضع وحيد: ﴿وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدَيَّرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿ [الأحزاب: ٢٧].

تَطَّوُّهَا

تَطَّوُّوهُمْ

موضع وحيد: ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ﴾ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿ [الفتح: ٢٥].

تَطَّوُّوهُمْ

يَطَّوُّونَ

موضع وحيد: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَّوُّونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ..﴾ [التوبة: ١٢٠].

يَطَّوُّونَ

توجيه حذف الهمزة في (تَطَّوُّهَا - تَطَّوُّوهُمْ - يَطَّوُّونَ):

تخفيفا على القياس؛ لثقل الانتقال من فتحة إلى همزة مضمومة.

٣ الهمزة المفتوحة وقبلها فتح

حذف الإمام أبو جعفر الهمزة إذا وقعت مفتوحة وقبلها فتح في كلمة واحدة:

مَتَكَّنَا

موضع وحيد: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَّنًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

مَتَكَّنَا

٤ الهمزة المكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء مدية

حذف الإمام أبو جعفر الهمزة إذا وقعت مكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء مدية، في ثلاث كلمات:

الْخَاطِئِينَ

أربعة مواضع: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩]، ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَاقَبْتَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩١]، ﴿قَالُوا يَا بَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧]، ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ [القصص: ٨].

الْخَاطِئِينَ

لِخَاطِئِينَ
خَاطِئِينَ

لِخَاطِئِينَ
خَاطِئِينَ

المستهزئين

موضع وحيد: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥].

المستهزين

متكئين

سبعة مواضع: ﴿.. مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْيَاكِ نَعَمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٣١]، ﴿مُتَكِبِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَكِهِ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ [ص: ٥١]، ﴿مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ﴾ [الطور: ٢٠]، ﴿مُتَكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]، ﴿مُتَكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]، ﴿مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ [الواقعة: ١٦]، ﴿مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْيَاكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣].

متکین

لم يذكر الناظم رحمه الله لفظ (الصَّبِيَّانِ)؛ لموافقة الإمام أبو جعفر لأصله «الإمام نافع» الذي يقرأ بحذف الهمز
ورد في موضعين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ﴾ [البقرة: ٦٢]،
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِيَّانَ وَالنَّصَارَى﴾ [الحج: ١٧].

خرج عن هذا الأصل كلمة واحدة:

(خُسَّيْن)

قرأ بالتحقيق من الموافقة لأصله

موضعان: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]، ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

وجه المنع: الرواية واتباع الأثر وجمعًا بين اللغات

فی قول الناظم (کمستہزئی):

كيف فهمنا أن الموضع المقصود بالحكم هو موضع الحجر رغم أن موضع الحجر معرف بـ (ال) والناظم نطق بها نكرة؟ والإجابة:
لأن هذا اللفظ لا يوجد في القرآن منكراً، فتبين لنا أنه نَكْرَهُ لِضَرُورَةِ النِّظْمِ، ولا يوجد في القرآن الكريم كلمة (مُسْتَهْزِئِينَ) غير تلك التي في الحجر.

توجيه حذف الهمزة في (متكئًا - خاطئين - المستهزين - متكئين):

تخفيفًا وجمعًا بين اللغات.

انفرد الإمام **أبو جعفر** بحذف الهمزة في الهمزة المكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء مدية وخرج عن القاعدة وأثبت الهمز في كلمة واحدة وهي (خَسِئِينَ) من المخالفة لأصله الذي أثبت الهمز في الكل ما عدا (والصَّبِئِينَ).

مخالفًا لأصله باعتبار:

قراءة نافع

إثبات الهمزة المكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء مدية في الكل **ما عدا (والصَّبِيْن)**

“

ش: ٤٦٠ - وَفِي الصَّابِيِّينَ الَّهِمُزُ وَالصَّابُئُونَ خُذْ

“



الإبدال ثم الإدغام

- د: ٣٣ - كُمُسْتَهْزِي مُنْشُونَ خُلْفَ بَدَا وَجُرْ
 ٣٤ - أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنَ وَمُدَّ أَد
 ٣٥ - لَيْلًا أَجْدَ بَابِ النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيِّ
 ءَا اذْغَمَ كَهَيْئَتَهُ وَالنَّسِيءُ وَسَهْلًا
 مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقْهُمَا حَلَا
 ءِ أَبْدِلْ لَمْوَالِدُ الذُّبِّ أَبْدِلْ فَيَجْمَلَا

الهمز المتحرك بعد ساكن:

قرأ الإمام أبو جعفر بإبدال الهمزة ثم إدغامها في الحرف الذي قبلها في أربع كلمات:



شاهد المخالفة

ش: ٢٢٢ - وَفِي الذُّبِّ وَرْشَ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلَا
 ٢٢٤ - وَوَرْشَ لَيْلًا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ
 وَأَذْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَتَقَلَّلا

مخالفة لأصله باعتبار:

ورش

في كل الكلمات ما عدا (النسيء)



شاهد المخالفة

ش: ٤٥٨ - وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّءِ وَفِي النُّبُو
 ءَةِ الْهَمَزَ كُلَّ غَيْرِ نَافِعٍ أَبْدَلَا
 ٤٥٩ - وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ
 بُيُوتِ النَّبِيِّ أَلْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلَا

قرأ الإمام قالون في كل الكلمات
 بتحقيق الهمز ما عدا موضعي الأحزاب:
 ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ ﴿بُيُوتِ النَّبِيِّ إِلَّا﴾
 بالإبدال ثم الإدغام وصلاً فإذا وقف
 عليها همزها

- في لفظ «النسيء» وافق الإمام أبو جعفر الإمام ورشاً الذي قرأ بالإبدال ثم الإدغام.
- يقرأ الإمام قالون لفظ «النبيء» بالإبدال ثم الإدغام وصلًا في: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ..﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ فتكون مخالفة الإمام أبي جعفر لأصله في هذين الموضعين باعتبار رواية الإمام ورش.
- حكم الإبدال ثم الإدغام خاص بالكلمات المذكورة، أما نحو «شيئًا» «بريء» فلا إدغام فيها للإمام أبي جعفر.

توجيه الإبدال ثم الإدغام في (جزءًا - كهيئة - باب النبوة):

تخفيفًا وجمعًا بين اللغات.

توجيه (النسيء):

- وجه الإبدال ثم الإدغام: وذلك أن الهمز المتحرك هنا لام الكلمة، أصلها من (أنساء)، والقياس في تخفيفها الإبدال ثم الإدغام فقط؛ لأن الياء قبلها زائدة، ولا مد متصل فيها؛ لذهاب الهمز بالإبدال.
- وجه التحقيق: على الأصل، من قولهم: (نَسَأْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَحْرَثَهَا)، فـ ﴿النَّسِيءُ﴾ اسم على وزن (الفعل)، والمعنى: (تَأْخِيرُ حُرْمَةِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ).

التسهيل:

عَا ادْعِمُ كَهَيْئَتَهُ وَالنَّسِيءُ وَسَهْلًا
مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقْهُمَا حَلَا
يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

د: ٣٣ - كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفَ بَدَا وَجُرْ
٣٤ - أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنٌ وَمَدَّ أَدْ
ش: ٢٠٨ - وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ

الفعل «أرعت»

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية في الفعل «أرعت» أينما وقع وكيفما تصرف

(أَرَيْتَكَ) = (أَرَيْتَكَ)	(أَرَيْتُكُمْ) = (أَرَيْتُكُمْ)
(أَرَيْتَ) = (أَرَيْتَ)	(أَرَيْتُمْ) = (أَرَيْتُمْ)
(أَفَرَيْتَ) = (أَفَرَيْتَ)	(أَفَرَيْتُمْ) = (أَفَرَيْتُمْ)

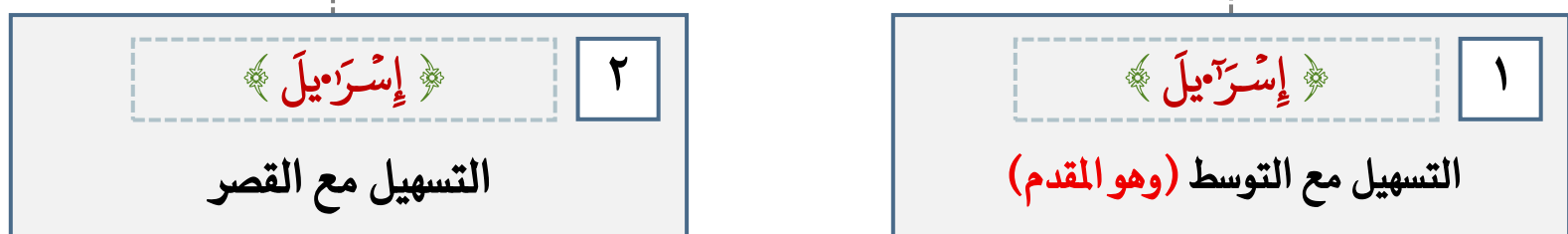
توجيه الفعل (أرعت):

- وجه تسهيل الهمزة الثانية: وذلك أن التسهيل هو وجه التخفيف في "الهمزة المتحركة المتحركة ما قبلها"، وجاز ذلك مع سكون ما بعدها وهي الياء التي هي لام الكلمة؛ لأنها في زنة المحققة المتحركة، يعضد ذلك قول من أدخل بين الهمزتين الألف في نحو: ﴿ءَانْذَرْتَهُمْ﴾.
- وجه التحقيق: وذلك على أنه أتى بالكلمة على أصلها، وأصلها الهمز؛ لأنَّ أصلها (رَأَى) اتَّصل بها الضمير المرفوع نحو: (رَأَيْتُ، وَرَأَيْتُمْ)، ونحوهما، ودخلت عليها همزة الاستفهام.

مخالفًا لأصله باعتبار:

إسرائيل:

انفرد الإمام أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر



ش: ٥٧٠ - وَمَعَ مَدِّ كَائِنٍ كَسْرُ هَمْزَتِهِ ذَلَا
د: ٣٣ - كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفَ بَدَا وَجُرْ
٥٧١ - وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتِلَ بَعْدَهُ
عَا اذْغِمْ كَهَيْئَتَهُ وَالنَّسِيءُ وَسَهْلًا
٣٤ - أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنٌ وَمُدُّ أَد

وكائن - فكائن:

﴿وَكَائِنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..﴾ [آل عمران: ١٤٦].
﴿فَكَأَيْنٌ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا..﴾ [الحج: ٤٥].



توجيه الفعل (وكائن - فكائن):

- وجه قراءة (وكائن - فكائن): وذلك على أن الأصل فيها: (أَيَّ) دخلت عليها الكاف، فصارت (كَأَيَّ)، ثم نونت وصار التنوين في الخط نونًا، فقدمت الياء المشددة فصارت (وَكَيَّيْنُ) ثم خفف بأن حذفت الياء المتحركة (وَكَيَّيْنُ)، ثم قلبت الياء الساكنة ألفًا، كما قلبت في (ءَايَةٍ) أصلها (أَيَّة).
 - وجه قراءة (وكائين - فكائين): وذلك على الأصل، والنون نون التنوين.
- وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، بمعنى: (كثير).

ش: ٩٦٥ - وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ
٩٦٦ - وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لَوْرِشٍ وَعَنْهُمَا
٢٠٨ - وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ
د: ٣٣ - كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفَ بَدَا وَجُرْ
٣٤ - أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنٌ وَمُدُّ أَد
ذَكََا وَبِيَاءٍ سَاكِئٍ حَجَّ هُمَّلًا
وَقَفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِئٍ بُجَّالًا
يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا
عَا اذْغِمْ كَهَيْئَتَهُ وَالنَّسِيءُ وَسَهْلًا
مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقْهُمَا حَلَا

الْيُ:

﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ أَلْيُ تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]، ﴿إِنْ أُمَّهُتُهُمْ إِلَّا أَلْيُ وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢]، ﴿وَأَلْيُ يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ دَسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَأَلْيُ لَمْ يَحْضَنْ﴾ [الطلاق: ٤]
قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بحذف الياء، ولهما في الهمزة:

قالون

أبو جعفر

وقفاً

وصلاً

تحقيق الهمزة
وصلاً ووقفاً
﴿الَاء﴾.

١- تسهيل الهمزة بالروم مع التوسط

٢- تسهيل الهمزة بالروم مع
القصر ﴿الْ﴾.

٣- إبدال الهمزة ياءً مع المد المشبع في
الألف ﴿وَالْيُ﴾.

١- تسهيل الهمزة مع التوسط ﴿الْ﴾.

٢- تسهيل الهمزة مع القصر ﴿الْ﴾.

توجيه الْيُ:

- "الْيُ" اسم موصول لجماعة النساء، فهو اسم جمع (الْيُ)؛ لأنه على غير قياس صيغ الجمع، وفيه لغات متعددة.
- وجه حذف الياء: اكتفاءً بالكسرة تخفيفاً.
- وجه تخفيف الهمزة على البديل: فالياء منها مكسورة، وأسكنوا الياء تخفيفاً؛ لثقل الكسرة على الياء.

توجيه التسهيل مع المد والقصر:

- وجه التسهيل مع التوسط والقصر: تخفيفاً، وقرأ بالتوسط على الأصل في المد المتصل، وبالقصر بسبب تغير الهمز بالتسهيل، وقرئ بتقديم التوسط على القصر؛ لبقاء أثر الهمز.
- وجه التحقيق: على الأصل.

تنبيه

- لم يتعرض الإمام ابن الجزري رحمه الله في (الْيُ) لحذف الياء من الوفاق واللفظ معاً.

خالف الإمامان قالون وأبو جعفر حفصاً بحذف الياء، ثم اختلفوا فيما بينهم في الهمز؛ فمنهم من حقق الهمز كقالون، ومنهم من خففه كأبي جعفر الذي خالف أصله باعتبار قالون بينما وافق ورشاً.

ش: ٥٥٩ - وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا

د: ٣٣ - كَمُسْتَهْزِي مُنْشُونَ خُلْفَ بَدَا وَجُرْ

٣٤ - أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنَ وَمَدَّ أَدَّ

وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

عَا اذْغِمْ كَهَيْئَتَهُ وَالنَّسِيءُ وَسَهَّلَا

مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقْهُمَا حَلَا

هَأَنْتُمْ:

﴿هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [آل عمران: ٦٦]، ﴿هَأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩]، ﴿هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ١٠٩] ﴿هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ﴾ [محمد: ٣٨].

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بإثبات الألف، وتسهيل الهمزة مع مراعاة المد المنفصل لقالون (٢-٤) ولأبي جعفر القصر فقط

تنبيه

- لم يتعرض الناظم في (هَأَنْتُمْ) لإثبات الألف مع أن راوياً نافعاً اختلفا فيها، إلا أن يُقال اكتفى باللفظ واعتمد على الشهرة.

هأنتم

قرأ الإمامان قالون وأبي جعفر بإثبات الألف، وتسهيل الهمزة مع مراعاة المد المنفصل
لقالون (٢-٤) ولأبي جعفر القصر فقط

هأنتم

أصل الهاء في (هأنتم)

ش: ٥٦٠ - وفي هَائِي التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى
٥٦١ - وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ
٥٦٢ - وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا
وَأَبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانٍ جَمَلًا
وَجِيءَ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا
وَذُو الْأَبْدَالِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا

القول الأول:

إما أن تكون الهاء في (ها أنتم) للتنبيه، والمد من قبيل المنفصل.
أو أن أصل الكلمة (أنتم) وأدخل بينهما ألف لأهل الإدخال بين الهمزتين (أنتم) ثم أبدلت الهمزة الأولى هاء.

لـ ويحتمل الوجهين في قراءة الإمام أبي جعفر وقالون.
لـ وأما في قراءة ورش فلا يحتمل إلا أن أصل الكلمة (أنتم) وأبدلت الهمزة الأولى (هاء)؛ إذ ليس من مذهبه إدخال ألف بين الهمزتين، ولا ألف عندهما هنا، فظهر أن الهاء ليست للتنبيه.
لـ وأما في قراءة حفص فلا يحتمل إلا أن الهاء في (ها أنتم) للتنبيه، والذي دلنا على أنها للتنبيه أنه أثبت الألف رغم أن مذهبه في الهمزتين من كلمة عدم الإدخال.

القول الثاني:

ش: ٥٦١ - وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ
وَجِيءَ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا

جميع القراء قالوا: إما أن الهاء (ها) للتنبيه، أو أن أصل الكلمة (أنتم) وأبدلت الهمزة الأولى هاء،
ورد ابن الجزري هذا القول معتمدًا القول الأول المنفصل.

معنى قول الناظم (ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً):

عند من قالوا أن (ها) التنبيه هي الأصل: يكون المد لهم من قبيل المد المنفصل:
- فيقصره من مذهبه القصر: قالون وأبو عمرو والبزي وأبو جعفر ويعقوب.
- ويوسطه من مذهبه التوسط: قالون والدوري بوجه آخر وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.
- ويشبعه من مذهبه الإشباع: حمزة.

توجيه تخفيف الهمز وتحقيقه:

تقدم في باب "الهمزتين من كلمة" ذكر الهمزة، واستثقال العرب لها، واستعمالهم فيها لثقلها، ما لم يستعملوا في غيرها من الحروف.
● فحجة من حققها في فاء الفعل وعينه ولا مه: أنه أتى بها على الأصل، فأظهرها محققة، كما يفعل بسائر الحروف، وخف ذلك عليه وسهل لانفرادها، إذ ليس قبلها همزة، وزاده قوة أن كثيراً من العرب والقراء يحققونها، مع تكررها على أصلها، فكان تحقيقها وهي مفردة أكد وأخف وأقوى، وأيضاً فإنه همز ذلك ليبين أن الأصل الهمزة.
● وحجة من خفف الهمزة: أنه استثقلها محققة فخففها على ما قدمنا من العلل، وأيضاً فإن التخفيف لغة أهل الحجاز، وأيضاً فإن التخفيف أخف على القارئ، مع موافقة لغة العرب والرواية.

تحرير اجتماع "هَأَنْتُمْ" مع "هَؤُلَاءِ"

القارئ	هَـ	أَنْتُمْ	أَنْتُمْ هَـ	هَؤُلَاءِ
قالون	٢	تسهيل الهمزة	إسكان	٢
				٤
				٢
				٤
	٤		إسكان	٢
	٤		إسكان	٤
	٤		صلة	٢
	٤		صلة	٤

ممتنع

ممتنع

يقول الإمام ابن الجزري في النشر^(١)

إذا قرئ «هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ» لأبي عمرو وقالون، وَقَدَّرَ أَنْ (ها) في «هَأَنْتُمْ» للتنبيه، فمن مد المنفصل عنهما جاز له في «هَأَنْتُمْ» وجهان؛ لتغير الهمز، ومن قصره فلا يجوز له إلا القصر فيهما، ولا يجوز مد (ها) من «هَأَنْتُمْ» وقصر (ها) من «هَؤُلَاءِ» إذ لا وجه له، والله أعلم.

كلمات ملحقة بباب الهمز المفرد ذكرت في الفرش:

ش: ٤٧٣ - وَدَعِ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ
 ٧٢٧ - يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ
 ٨٥٢ - وَيَأْجُوجَ مَاْجُوجَ اهْمِزْ الْكُلَّ نَاصِرًا
 ٨٦٢ - وَهَمْزُ أَهْبَ بِأَلْيَا جَرَى حُلُوْ بَحْرِهِ
 ٩٧٧ - وَفِي الرِّيحِ رَفَعَ صَحَّ مِنْسَأَتَهُ سُكُو
 ١٠٨١ - وَسَالَ بِهِمْزٍ غَضُنْ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ
 ١١١٤ - وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمِزْ مَعَا عَنْ فَتَى حِمَى
 عَلَى حُجَّيٍّ وَالْيَاءُ يُحْدَفُ أَجْمَلًا
 وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا
 وَفِي يَفْقَهُوْنَ الضَّمَّ وَالْكَسْرُ سُكِّنَا
 بِخُلْفٍ وَنِسْيَا فَتَحُهُ فَائِزُ غَلَا
 نْ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلَا
 مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَآوِ أَوْ يَاءٍ أَبْدَلَا
 وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بهمزة مكسورة بعد الألف ودون ياء بعد الهمزة في:
 ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
 لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨]

ميكائيل

ميكال

يُضَاهُون

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بضم الهاء وحذف الهمزة في:
﴿ ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ﴾ [التوبة: ٣٠]

يُضَاهُون

يَأْجُوجُ
مَأْجُوجُ

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً، بخلاف حفص الذي يقرأ بالهمز في:
﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الكهف: ٩٤]
﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]

يَأْجُوجُ
مَأْجُوجُ

لِأَهَبَ

قرأ الإمام قالون بإبدال الهمزة ياء مفتوحة بخلف في:
﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩]

لِأَهَبَ

قرأ أبو جعفر بالتحقيق في «لِأَهَبَ»

مخالفاً لأصله

شاهد المخالفة

نافع

الذي يقرأ بالإبدال وموافقا لقالون في وجهه الثاني الذي يقرأ فيه بالتحقيق

د: ١٥٣- والهمز في لِأَهَبَ أَلَا

٦٦

٩٩

مِنْسَاتُهُ

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً في:
﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ ﴾ [سبأ: ١٤]

مِنْسَاتُهُ

سَأَلَ

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً في:
﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج: ١]

سَأَلَ

مُؤَصَّدَةٌ

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بإبدال الهمزة واو مدية في:
﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ [البلد: ٢٠] ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ [الهمزة: ٨]

مُؤَصَّدَةٌ

توجيه ميكال:

توجيه القراءة بالحذف: اسم أعجمي، فقد أتى به على مثال وأبنية كلام العرب، مثل: (قنديل، منديل، شميل، مفتاح، محراب).

توجيه القراءة بالهمز: كلها جاءت على خلاف كلام العرب، وجميعها على عجمتها تنطق بها العرب في لغاتها المختلفة.

توجيه يضاؤون:

القراءة بحذف الهمز وتحقيق الهمز: من (ضاهات وضاهيت) لغتان بمعنى واحد؛ وهو المشابهة، مثل: (أرجأت وأرجيت)، وترك الهمزة أكثر.

توجيه، يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ:

توجيه القراءة بالإبدال:

يجوز أن يكون أصله الهمز ثم خفف.
يجوز ألا يكون له أصل في الهمز؛ فيكونان اسمان لقبيلتين، وهما ممنوعان من الصرف للعجمة والتعريف وعلى هذا فهما اسمان لقبيلتين؛ ياجوج من (يَجَّ)، وماجوج من (مَجَّ)، أي: (الماء إذا ألقا من فيه).

توجيه القراءة بالهمز:

من همزه جعله عربياً مشتقاً من أجيح النار، وهو التهابها وشدة توقدها.
أو من الأجاج، وهو الماء المالح الزعاق أو الحار.
أو من الآجه، وهو الاختلاط أو شدة الحر.
وقيل من الأج، وهو سرعة العدو.
وعلى هذا فهذه القراءة تبين حال هاتين القبيلتين من الكثرة، وأنهما أخلط من أصناف، وسرعتها في العدو والإغارة، وأنهما غاية في الاضطراب والإفساد والإهلاك كالنار المتقدة التي تقضي على الأخضر واليابس.

توجيه، مُؤَصَّدَة:

توجيه القراءة بالإبدال:

من (أصد) أصله: (أأصد)، إلا أن الهمزة الساكنة أبدلت واوا على الأصل في تخفيف الهمز المفرد.
من (أوصد) أصله (وصد)، أي: (أغلق)، ولا يهمز اسم المفعول (مؤصدة) لأن فاء الفعل واو.

توجيه القراءة بالهمز:

من (أأصد)، ثم أبدلت الهمزة الثانية ألفا فصارت (أصد) أي: (مطبقة) فثبتت الهمزة في اسم المفعول؛ لأن فاء الفعل أصلها همزة ساكنة.



النقل:

هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها مع حذفها.

والنقل عند الإمامان قالون وأبي جعفر في مواضع محددة.

﴿عَالَيْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿عَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس: ٥١، ٩١].

قرأ الإمامان قالون وابن وردان: بحذف الهمزة الثانية، ونقل حركتها للساكن الذي قبلها.

ولهما في همزة الوصل ثلاثة أوجه وصلًا وابتداءً:

﴿عَالَيْنَ﴾

إبدالها ألفًا مع الإشباع؛ اعتدًا بالأصل

﴿عَالَيْنَ﴾

إبدالها ألفًا مع القصر؛ اعتدًا بعارض النقل

﴿عَالَيْنَ﴾

تسهيلها بين بين

﴿عَالَيْنَ﴾

وافق الإمام ابن وردان الإمام قالون بالنقل، من الموافقة لأصله باعتبار الإمام نافع، وقرأ الإمام ابن جمار كحفص من المخالفة لأصله باعتبار الإمام نافع.

“

لَدَى يُؤْنِسُ آلَانَ بِالنَّقْلِ نُقْلًا
وَرِدْءًا وَأَبْدِلَ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقِلَا
وَهَمْزَةَ الْإِسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدِلًا
بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَنْفِئْنَ نَنْزَلًا

ش: ٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعِ

د: ٣٦ - وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُؤْنِسُ بَدَا

ش: ١٩٢ - وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلِ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ

١٩٤ - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا

”

توجيه النقل في (عَالَيْنَ الاستفهامية):

وجه النقل في (عَالَيْنَ) لحصول الثقل بهمزيين ومدتين وجمعًا بين اللغات.
وجه التحقيق: على الأصل.



﴿الْتَن﴾ الخبرية في ستة مواضع:

قرأ الإمام ابن وردان: بنقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها وهو اللام، ثم حذف الهمزة.

وحال الابتداء بـ "الْتَن" يجوز له وجهان:

الابتداء بهمزة وصل مفتوحة مع النقل

﴿الْتَن﴾

الابتداء بلام مفتوحة مع النقل

﴿لْتَن﴾

قرأ الإمامان قالون وابن جمار بترك النقل كحفص.

﴿الْتَن﴾

قرأ الإمام ابن وردان بالنقل مع حذف الهمزة من المخالفة لأصله باعتبار الإمام قالون، وقرأ الإمام ابن جمار كحفص من المخالفة لأصله باعتبار الإمام ورش.

“

وَرَدَّءًا وَأَبْدِلَ أُمَّ مِلْءٍ بِإِ انْقِلَا
صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْدِفُ مُسْهِلا
وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

ش: ٣٦ - وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُؤْنِسِ بَدَا
د: ٢٢٦ - وَحَرَّكَ لَوْرَشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرِ
ش: ٢٣٣ - وَتَبَدَّأَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ

”

توجيه (الْتَن الخبرية):

وجه النقل: تخفيفًا؛ لثقل الساكن قبل الهمز، وجمعًا بين اللغات.
وجه التحقيق: على الأصل.

تحرير (ءالْتَن الاستفهامية) وصلًا ووقفًا عند الإمامان قالون وابن وردان:

لَنْ	ءَا	لَنْ	ءَا
وقفًا (تسعة أوجه)		وصلًا (ثلاثة أوجه)	
قصر	الإبدال مع الإشباع	قصر	الإبدال مع الإشباع
توسط			
طول			
قصر	الإبدال مع القصر	قصر	الإبدال مع القصر
توسط			
طول			
قصر	التسهيل بين بين	قصر	التسهيل بين بين
توسط			
طول			



﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠].

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر وصلًا: بنقل حركة الهمزة للآم قبلها وحذف الهمزة، مع إدغام تنوين "عَادًا" في لام "الأُولَى" وهمز الواو مع مراعاة إبدال الهمز الساكن للإمام أبي جعفر.

وحال الابتداء بـ "الأُولَى" يجوز للإمامين قالون وأبي جعفر ثلاثة أوجه مع مراعاة إبدال الهمز الساكن لأبي جعفر:

﴿عَادًا الْأُولَى﴾

همزة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم همزة مضمومة
كحفص؛ على الأصل قبل النقل

﴿الأُولَى﴾

همزة مفتوحة ثم لام مضمومة؛ اعتدادًا بالأصل

﴿الْوَلَى﴾

بلام مضمومة؛ اعتدادًا بعارض النقل

﴿لَوْلَى﴾

انفرد الإمام أبو جعفر بأوجه نقل عادا الأولى وصلا وابتداء من المخالفة لأصله باعتبار الهمز للإمام قالون، وباعتبار لزوم النقل والتقليل للإمام ورش.

تحرير (الأُولَى - الْوَلَى - لَوْلَى):

"لم يذكر الناظم ما لأبي جعفر حالة البدء بالأولى اعتمادًا على الشهرة؛ ولأبي جعفر حالة البدء بها ثلاثة أوجه؛ مثل قالون، إلا أنه يبدل الهمزة واوًا ساكنة على قاعدته في الهمز المفرد؛

قال العلامة الإبياري: وفي عادًا الأولى أبو جعفر قرأ كَقَالُونِهِمْ وَالْهَمْزُ وَآوًا فَأَبْدَلَا"

“

وَتَنوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا
وَبَدَوُهُمُ وَالْبَدءُ بِالأَصْلِ فَضَّلَا
لِقَالُونَ حَالِ النَّقْلِ بَدءًا وَمَوْصَلَا
وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا

٢٣٠ - وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانٍ لَامٍ
٢٣١ - وَأَدْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلَهُمْ
٢٣٢ - لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتَهْمَزُ وَآوُهُ
٢٣٣ - وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كَلَّهُ

ش:

”

توجيه (عادًا الأولى):

- وجه إدغام نون التنوين في اللام: لتحرك اللام بالنقل.
- وجه كسر نون التنوين: على أنَّ الأصل في التنوين إذا لقي ساكنًا أن يُكسر على أصل التقاء الساكنين على اللغة الأشهر.
- وجه همز الواو وترك الهمز: فهي لغات عند العرب.
- (الأُولَى):
- مشتقة من (وَأَلْ)، أي: (لَجَأَ)، ويُقال: (نَجَى)، فالمعنى: (أَنَّهَا نَجَتْ بِالسَّيْقِ لِعِزِّهَا).
- وقيل: وجه ضمة اللام قبلها فهمزت لمجاورة الضم، كما همزت في (السُّوقِ، يُوقِن).
- (الأُولَى): وذلك أن أولى وزنها (فُعْلَى)، والمعنى: (الْمُتَقَدِّمَةُ لِأَنَّ أَوَّلَ الشَّيْءِ مُتَقَدِّمُهُ).
- وجه النقل حال الابتداء: اعتدادًا بالعارض؛ فأتيا بحالة الابتداء كحالة الوصل كأنه صار أمرًا لازمًا، فحُمِلَ الابتداء على الوصل.
- وجه الابتداء بالأصل: لزوال سبب النقل، وذلك أنَّهما إنما نَقَلَا في الوصل؛ لِيَتَوَصَّلَا إِلَى التَّخْفِيفِ بِالْإِدْغَامِ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى ﴿عَادًا﴾ وَابْتَدَءَا بِ﴿الأُولَى﴾ زال الإدغام فزال النقل الذي ارتكب لأجله.

﴿ وَأَخِي هَروُنُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۚ ﴾ [القصص: ٣٤].

قرأ الإمام قالون بنقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها وهو الدال مع حذف الهمزة، وإثبات الألف منونة وصلًا ومبدلة وقفًا.

وقرأ الإمام أبو جعفر بنقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها وهو الدال مع حذف الهمزة، وإبدال التنوين ألفًا وصلًا ووقفًا من المخالفة لأصله نافع.

﴿ رِدَا يُصَدِّقُنِي ۚ ﴾

٦٦

ش: ٢٣٤ - وَنَقُلْ رِدَا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَّةٍ
د: ٣٦ - وَلَا نَقُلْ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُونُسَ بَدَا وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أُمَّ مِلْءٍ بِهِ انْقُلَا

٦٦

انفرد الإمام أبو جعفر من العشر بنقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها وهو الدال مع حذف الهمزة، وإبدال التنوين ألفًا وصلًا ووقفًا من المخالفة لأصله باعتبار الإمام نافع.

توجيه (ردا)

وجه النقل في هذه الكلمة خاصة:

- ١- أنَّ النطق بهمزة بعد ساكن صحيح عسير:
 - لما فيه من النبرة والضغط.
 - ولأنه بعد راء مكسورة، والراء حرف تكرير فكأنه توالى راءين وكسرتين، وبعد الراء دال مقلقلة.
 - ٢- وجما بين اللغات.
 - ٣- وإن قلنا إنه مشتق من: [أَرْدَى يُرْدِي رِدَى] على كذا، أي: (زَادَ عليه)، ووزنه (فَعَلَّ) بزنة "عَنْبَ"، فليس من الهمز في شيء.
- وجه إثبات الألف وصلًا ووقفًا: إجراء للوصل مجرى الوقف.
- وجه تحقيق الهمزة مع التنوين وصلًا: على الأصل، والردء: المعين، يقال: (أردأته على عدوه)، أي: (أعنته)، وهو من قولهم: (أردأت الحائط إذا دعمته).

﴿ .. فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ۚ ﴾ [آل عمران: ٩١].

قرأ الإمام ابن وردان: بنقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها وهو اللام مع حذف الهمزة.

وحال الوقف يجوز له ثلاثة أوجه:

النقل مع السكون المحض

﴿ مِلْ ﴾

النقل مع الروم

﴿ مِلْ ﴾

النقل مع الإشمام

﴿ مِلْ ﴾

قرأ الإمامان قالون وابن جمار بترك النقل كحفص.

﴿ مِلْ الْأَرْضِ ﴾



انفرد الإمام ابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة، ويجوز له حال الوقف ثلاثة أوجه من المخالفة لأصله باعتبار الإمام نافع

“

د: ٣٦ - وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُؤْنِسُ بَدَا وَرِدَّاءَ وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهٍ انْقِلَا

”

توجيه (ملء):

توجيه النقل: تخفيفاً؛ لثقل الساكن قبل الهمز، وجمعاً بين اللغات.
توجيه ترك النقل: على الأصل.

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ .. ﴾ [المائدة: ٣٢].

قرأ الإمام أبو جعفر بكسر الهمزة "مِنْ أَجْلِ"، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو نون "مِنْ" مع حذف الهمزة؛ فيكون النطق بنون مكسورة وبعدها جيم ساكنة.

وحال الابتداء بـ "مِنْ أَجْلِ" يبدأ بهمزة مكسورة "أَجْلٍ".

﴿ مِنْ أَجْلِ ﴾

قرأ الإمام قالون بترك النقل كحفص.

“

د: ١٠٠ - مِنْ أَجْلِ الْكُسْرِ انْقِلْ أَدْ وَقَاسِيَةً عَبَدَ

”

انفرد الإمام أبو جعفر بكسر الهمزة في (من أجل) ثم نقل حركتها إلى الساكن قبلها مع حذف النون، وحال الابتداء يبدأ بهمزة مكسورة (أجل) من المخالفة لأصله باعتبار نافع.

توجيه (من أجل):

- وجه كسر الهمزة مع النقل: وذلك تخفيفاً، "الأجل": (الجنائية)، والمعنى: (من جنائية ذلك كتبتنا).
- وجه فتح الهمزة مع التحقيق: وذلك على الأصل، و"الأجل" تعني (السبب)، أي: (بسبب ذلك كتبتنا).
- وقيل فتح الهمزة وكسرها لغتان بمعنى واحد.

﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لُؤْيِ لُؤْيِ لُؤْيِ ﴾ [الشعراء: ١٧٦]، ﴿ وَثُمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لُؤْيِ ﴾ [ص: ١٧٦].

قرأ الإمام أبو جعفر بكسر الهمزة "قرأ الإمام أبو جعفر بنقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها وهو اللام مع حذف الهمزة

“

ش: ٩٢٨ - كَمَا فِي نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَأَخْفَضُ، وَفِي صَادٍ غَيْطَلَا

”

﴿ مِنْ أَجْلِ ﴾

توجيه (لُؤْيِ):

- وجه النقل: على أنها ممنوعة من الصرف؛ "للعلمية والتأنيث"، مثل: (طلحة) على وزن (فعللة)، وهي: (اسم ليلدة).
- وجه التحقيق: على أنها (أَيْكَة) عُرِفَتْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ - ال التعريف -، وهي: (الْبُقْعَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَلَفِّ)، وجمعها (أَيْكَة).

تعريف السكت:

هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً بدون تنفس بنية مواصلة القراءة، ومقداره حركتان.

تعريف الإدراج:

هو عكس السكت، أي: وصل القراءة دون سكت، ويُعرف أيضاً بـ "الدَّرَج" أو "عدم السكت".

انفرد الإمام **أبو جعفر** بسكتة لطيفة على كل حرف من الحروف المقطعة في فواتح السور وقد تقدم بيانه في **حكم فواتح السور** في "باب المد والقصر"

“

د: ٦٢ - حُرُوفُ التَّهْجِي أَفْصَلُ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفٌ أَلَا يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حَجَى وَاشِمًا طَلَا

”

توجيه السكت على الحروف المقطعة في فواتح السور:

- السكت: لبيان أنَّها مفصولة وإن اتصلت رسماً.
- عدم السكت: على الأصل.

انفرد الإمام حفص بالسكت الواجب في أربعة مواضع من القرآن الكريم:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾

[المطففين: ١٤]

قالون وأبو جعفر
بالإدراج مع مراعاة
الإدغام الكامل

٢٧٤ - وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاها لَيْبٌ وَيَعْقِلَا

﴿مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾

[يس: ٥٢]

قالون وأبو جعفر
بالإدراج

بِلَا غَنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا
عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾

[القيامة: ٢٧]

قالون وأبو جعفر
بالإدراج مع مراعاة
الإدغام الكامل

﴿عِوَجًا قِيَمًا﴾

[الكهف: ١]

قالون وأبو جعفر
بالإدراج مع مراعاة
زمن غنة الإخفاء

٢٨٦ - وَكَلَّمُ التَّنْوِينَ وَالتَّنُونَ أَدْعَمُوا
٢٩٠ - وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى أَلْبَا وَأُخْفِيَا

“

عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينَ فِي عِوَجًا بَلَا
م بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتٌ مُوَصَّلاً

ش: ٨٣٠ - وَسَكْتُهُ حَفِصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ
٨٣١ - وَفِي ثَوْنٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا

”

توجيه السكت على ﴿عِوَجًا قِيَمًا﴾:

قرأ بوجوب السكت؛ لأنه يوضح معانيها أكثر من وصلها، ولأن وصلها قد يوهم معنى خلاف المراد منها، فالوصل يوهم أن ﴿قِيَمًا﴾، صفة لـ ﴿عِوَجًا﴾، والصحيح أنها: - حال من ﴿الْكَيْتَبِ﴾. - أو أنها مفعول لفعل محذوف تقديره: (جعله قِيَمًا).



توجيه السكت على ﴿مَنَّ رَاق﴾:

لأن الوصل يوهم "مراق" من المروق: الخروج من شيء من غير مدخله، وتقال في الهروب. والصحيح أن المراد هل من راق وشافي.

توجيه السكت على ﴿مَرَقِدِنَّا هَذَا﴾:

لأن الوصل يوهم أن ﴿هذا﴾ اسم الإشارة يعود على المرقد؛ من كلام الكافرين، والصحيح أنه كلام مستأنف من رد الملائكة.

توجيه السكت على ﴿بَلَّ رَانَ﴾:

لأنه يوضح معانيها أكثر من وصلها، ولأن وصلها يوهم أنها تثنية لكلمة بر ضد البحر والصحيح أن ﴿بل﴾ حرف اضراب و﴿ران﴾ فعل ماض من الرين وهو الذنب على الذنب حتى يسود القلب.

توجيه الإدراج:

وذلك على أن المعنى ظاهر بالتأمل والملاحظة ولا يحتاج إلى سكت يبينه.

الإدغام لغة:

إدخال الشيء في الشيء

الإدغام اصطلاحاً:

فهو إدخال الحرف الأول في الثاني حتى يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.

أنواعه:

الإدغام الكبير: إدغام حرف متحرك في حرف متحرك

الإدغام الصغير: إدغام حرف ساكن في حرف متحرك

ينقسم الإدغام الصغير إلى ثلاثة أقسام

إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (يَزْمُلُونَ)

وقد بوب عليه الناظم لتعلق أحكام أخرى بهما غير الإظهار والإدغام من القلب والإخفاء كما سيأتي.

هذا الباب وقع فيه خلاف للإمام أبي جعفر على ما سيأتي بيانه.

إدغام حرف في آخر في مواضع مخصوصة

من كلمة نحو: ﴿أَتَّخِذْتُمْ﴾، أو من كلمتين نحو: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ﴾ وقد حصره الناظم وبين أحكامه في "باب حروف قربت مخارجها"

هذا الباب وقع فيه الخلاف كما سيأتي بيانه.

إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة

وذلك حيث وقع، وقد ذكره المصنف في فصل: ﴿إِذْ﴾ و﴿قَدْ﴾ و﴿تَاءِ التَّائِيثِ﴾ و﴿هَلْ وَبَلْ﴾

اتفق الإمامان قالون وأبو جعفر مع حفص على إظهار ذال إذ ودال قد وتاء التائيث ولا م هل وبيل عند جميع حروفها.

أنواعه:

إدغام ناقص

تبقى بعض صفات المدغم ولا يشدد المدغم فيه: كبقاء صفة الاستعلاء في نحو: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾، والإطباق في نحو: ﴿أَخْطُتْ﴾، والغنة في نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾.

إدغام كامل

ففي الكامل يُدغم الحرف الأول في الثاني مخرجاً وصفةً، ولا يبقى للأول أثر في نحو: ﴿قَالَ لَهُمْ﴾، ويشدد الحرف المدغم فيه. والإدغام الكبير عند السوسي من هذا النوع



إدغام غير محض:

أن يُدغم الحرف الأول في الثاني إدغامًا يبقى معه أثر للحركة من روم ويسمى إخفاء؛ لأنه حالة بين الإدغام والإظهار، وقيل: يدخل في الإدغام غير المحض "الإشارة بالإشمام" كذلك.

إدغام محض:

أن يُدغم الحرف الأول في الثاني إدغامًا لا يبقى معه أثر للحركة من روم أو إشمام، وقيل: يلحق "الإشارة بالإشمام" في الإدغام المحض حيث لا صوت معه للحركة.

سبب

تسميته بالكبير:

- لا احتياجه إلى عمليتين:
- ١. إسكان الحرف المدغم.
- ٢. ثم إدغامه.
- وقيل: لكثرة وقوعه.
- وقيل: لما فيه من الصعوبة.
- وقيل: لشموله المثليين والمتقاربين والمتجانسين

أسباب:

التقارب

متقاربان في المخرج، أو في الصفات، أو فيهما، مثل: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ﴾

التجانس

حرفان متّحدان في المخرج مختلفان في الصفات، مثل: ﴿أَخْرَجَ شَطْءَهُ﴾

التماثل

حرفان متّحدان في المخرج والصفات، مثل: ﴿الْعِلْمَ مَا﴾

الإدغام الكبير عند الإمام أبي جعفر:

د: ١٤ - وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ

١٦ - وَأَذْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلَا تَفْكُ كَرُوا طِبْ تُمْدُونَنَ حَوَى أَظْهَرَنَ قُلَا

في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَنْصِحُونَ﴾ [يوسف: ١١].

﴿تَأْمَنَّا﴾

قرأ الإمامان نافع وحفص بوجهين كجمهور القراء:

الإدغام مع الإشمام

الإظهار مع الاختلاس

﴿تَأْمَنَّا﴾

قرأ الإمام أبو جعفر بإدغام النون الأولى في الثانية إدغامًا محضًا من غير إشارة بروم ولا إشمام.

* انفرادة عشرية *



الاختلاس:

هو خفض الصوت عند النطق بالحركة، بشرط أن يسمعه القريب دون البعيد، ويكون في الضمة والكسرة.

الإشمام:

ويكون بضم الشفتين على هيئة النطق بحرف الواو بُعِيدَ تَسْكِينِ الحرف المضموم، بحيث يراه البصير دون الضّير.

انفرد الإمام أبو جعفر بالإدغام المحض في (تَأْمَنَّا) من المخالفة لأصله

66

وَتَأْمَنَّا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلًا

ش: ٧٧٣ - غَيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ

وَنَرْتَعُ وَنَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلًا

٧٧٤ - وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامٍ الْبَعْضُ عَنْهُمْ

99

توجيه (تَأْمَنَّا):

▪ وجه الإدغام المحض: وذلك على أن أصلها (لا تَأْمَنَّا) على وزن (تَفَعَّلْنَا)، فأدغمت النون الأولى في الثانية إدغامًا محضًا فصارت (لَا تَأْمَنَّا).

• وجه القراءة بالوجهين:

- الإشمام جاء؛ لبيان ما للكلمة من حركة على الأصل، وليس هو بصوت إنما هو تهيئة العضو لإخراج الصوت.

- والاختلاس؛ للتخفيف مع الإبقاء على بعض الحركة الأصلية للدلالة عليها.

الذال عند التاء في ﴿إِنِّي عُدْتُ﴾

أبو جعفر

الإدغام

قالون وحفص

الإظهار

“

ش: ٢٧٩- وَعُدْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَبَدَتْهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمَا حَلَا
د: ٤٠- أَخَذْتُ طُلَّ أُورِثْتُمْ حِمَىٰ فِدَ لِبِثْتُ عَدُ هُمَا وَادَّغِمَ مَعَ عُدْتُ أَبُ ذَا اِغْكِسَا حَلَا

”

الثاء عند التاء في ﴿لِبِثْتُ﴾ ﴿لِبِثْتُمْ﴾

أبو جعفر

الإدغام

قالون وحفص

الإظهار

“

ش: ٢٨١- وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنِ فَتَى حَقٍّ بَدَا وَثُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْثِهِمْ حَلَا
٢٨٢- وَجَرْمِي نَصْرِ صَادِ مَرِيْمَ، مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ، لِبِثْتُ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَلَا
د: ٣٨- وَأَظْهَرَ إِذْ مَعَ قَدْ وَتَاءٍ مُؤَنِّثٍ أَلَا حُرَّ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلثَّاءِ فُصْلًا
٤٠- أَخَذْتُ طُلَّ أُورِثْتُمْ حِمَىٰ فِدَ لِبِثْتُ عَدُ هُمَا وَادَّغِمَ مَعَ عُدْتُ أَبُ ذَا اِغْكِسَا حَلَا

”

الذال عند التاء في ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ - ﴿أَتَّخَذْتُ﴾ - ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ - ﴿أَخَذْتُمْ﴾

حفص

الإظهار

قالون وأبو جعفر

الإدغام

“

ش: ٢٨١- وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنِ فَتَى حَقٍّ بَدَا وَثُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْثِهِمْ حَلَا
د: ٢٨٣- وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيَمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

”

الدغفل : الرَّمَنُ الخصب ، وقيل : هو العيش الواسع ، يُشير بذلك إلى سَعَةِ حجة الإظهار ؛ لأنه جعله معاشراً للزمن الخصب أو العيش الخصب ، ومن عاشر هذين الشيئين اتسع خصبه لا محالة .

معنى قول الناظم
عَاشَرَ دَغْفَلًا

الباء عند الميم في ﴿أَرْكَبْ مَعَنَا﴾

قالون	أبو جعفر	حفص
الإظهار والإدغام	الإظهار	الإدغام

ش: ٢٨١- وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقٍّ بَدَا
٢٨٤- وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم
د: ٤١- وَيَاسِينَ نُونَ أَذْغَمَ فِدَا حُطَّ وَسِينَ مِنْ
وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا
كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَتْ لَهُ دَارِ جُمْلَا
مَ فُرِيْلَهَتْ أَظْهَرُ أَذْ وَفِي اَرْكَبْ فَشَا أَلَا

الثاء عند الذال في ﴿يَلْهَتْ ذَلِكَ﴾

قالون	أبو جعفر	حفص
الإظهار والإدغام	الإظهار	الإدغام

ش: ٢٨١- وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقٍّ بَدَا
٢٨٤- وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم
٢٨٥- وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ فَقُلْ
د: ٤١- وَيَاسِينَ نُونَ أَذْغَمَ فِدَا حُطَّ وَسِينَ مِنْ
وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا
كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَتْ لَهُ دَارِ جُمْلَا
يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا
مَ فُرِيْلَهَتْ أَظْهَرُ أَذْ وَفِي اَرْكَبْ فَشَا أَلَا

الباء عند الميم في ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾

٥٤٣- وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَا الْعَلَا ٥٤٤- شَذَا الْجَزْم
٨٣- يَغْفِرُ يُعَذِّبُ حَمَى الْعَلَا بِرَفْعٍ

قالون	أبو جعفر وحفص
﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بجزم الباء، وإدغامها في الميم	﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ برفع الباء

ش: ٢٨١- وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقٍّ بَدَا
٢٨٥- وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ فَقُلْ
وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا
يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا



توجيه ﴿ويعذب مَنْ﴾:

وجه الجزم: وذلك عطفًا على قوله تعالى: ﴿يُحَاسِبُكُمْ﴾ الواقعة جوابًا للشرط.
وجه الرفع: وذلك على الاستئناف، والتقدير: (فَهُوَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)

إدغام القاف في الكاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ لم يذكر حكمها الناظم؛ لأنها مما اتَّفَقَ على إدغامه ككثير من المواضع:

يقرأها السوسي بالإدغام الكامل من باب الإدغام الصغير، أما باقي القراء لهم فيها الوجهان:

١- الإدغام الناقص

وهو ذهاب الحرف وبقاء الصفة.

١- الإدغام الكامل

وهو ذهاب الحرف والصفة

(وهو الأولى والمختار عند الجمهور وهو المقدم في الأداء)

توجيه الإظهار:

هو الأصل : أن يعطى كل حرف حقه ومستحقه من الصفات والمخارج والحركات.

توجيه الإدغام:

التقارب أو التجانس في المخرج.
التناسب في الصفات.

النون الساكنة:

هي النون الخالية من الحركة، الثابتة في اللفظ والخط والوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.

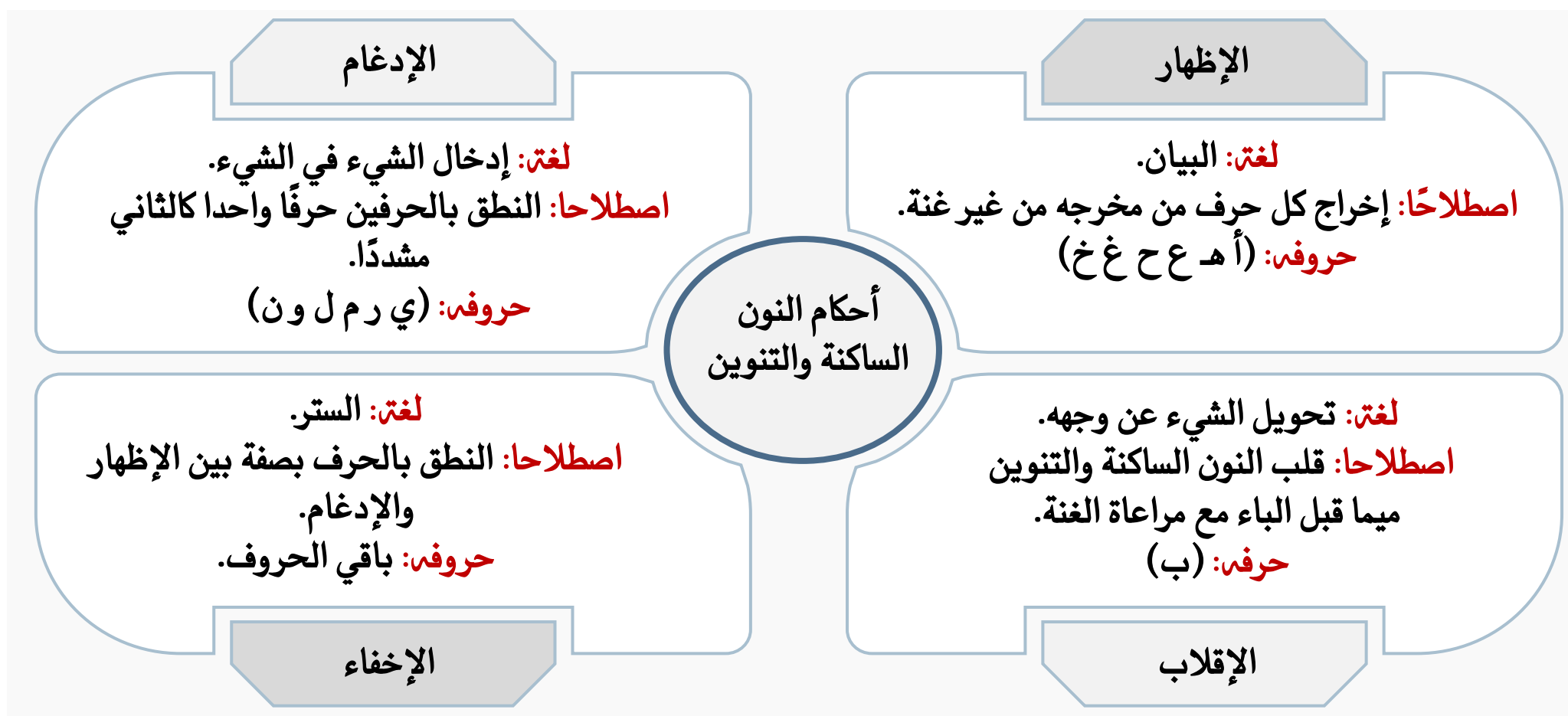
التنوين:

لغة: (التَّصْوِيتُ).
اصطلاحاً: (نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطأ ووقفاً).

تعريف الغنة:

هي صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

اتفق الإمام قالون وأبو جعفر في حكم الإدغام والإقلاب،
واختلفا في حكم الإظهار والإخفاء.



66

بَلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمُلَا
وَفِي الْوَاءِ وَالْيَاءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا
مَخَافَتَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا
عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

ش: ٢٨٦- وَكَلَّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَذْغَمُوا
٢٨٧- وَكُلُّ بِ يَنْمُو أَذْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ
٢٨٨- وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرَ بِكَلْمَتِي
٢٩٠- وَقَلْبُهُمَا مِثْلَ لَدَى الْبَاءِ وَأُخْفِيَا

99

توجيه الإدغام:

التمائل والتقارب.

توجيه الإقلاب:

لم يجز إظهار النون الساكنة أو التنوين عند الباء للثقل والكلفة الحاصلة بسبب الغنة ولا حتاج القاريء إلى وقفة يسيرة لإخراج الباء من الشفتين، ولم يجز إدغامهما عند الباء بسبب بعد المخرج واختلاف الصفات؛ وبالتالي لم يجز الإخفاء لأنه حالة بين الإظهار والإدغام؛ فكان لابد من قلب النون الساكنة أو التنوين إلى الميم؛ لأن الميم تواخي النون في الغنة، وتواخي الباء في المخرج والجهر فتوسطت بينهما فأمكن الإقلاب.

الإظهار والإخفاء عند الإمام أبي جعفر:

د: ٤٢ - وَغُنَّةٌ يَا وَالْأَوْفُزِ وَبِخَا وَغِيٍّ - فِي الْإِخْفَاءِ سَوَى يُنْغَضُ يَكُنْ مُنْخَنِقٌ إِلَّا

١- الإظهار:

لغة: (البيان).
اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر).

عند الإمام أبي جعفر:

ء، هـ، ع، ح

أربعة أحرف تُظهر عندها النون الساكنة والتنوين في كلمة وفي كلمتين، ويظهران له في ثلاثة ألفاظ، هي: ﴿فَسَيَنْغُضُونَ﴾ ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾.

عند جمهور القراء:

ء، هـ، ع، ح، غ، خ

ستة أحرف تُظهر عندها النون الساكنة والتنوين في كلمة وفي كلمتين.

خالف الإمام أبو جعفر جمهور القراء؛ ولم يُظهر النون الساكنة والتنوين عند حرفي (غ، خ) باستثناء ثلاثة ألفاظ

“

بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا
أَلَا هَاجَ حَكْمُ عَمَّ خَالِيهِ غُقْلَا

ش: ٢٨٦ - وَكَلَّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْعُمُوا
٢٨٩ - وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَوْلِ أَظْهَرَا

”

معنى قول الناظم: (أَلَا هَاجَ حَكْمُ عَمَّ خَالِيهِ غُقْلَا):

أي هاج هذا الحكم: (تذكر الموت والبعث) العاقل اللبيب فلم يدع له قراراً ولا لعيشه هناء، وأنه حكم عظيم قد عم الغافلين عنه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧ - ٦٨].

وقد أحسن أحدهم في ذلك حيث يقول:

يَا غَفْلَةً شَامِلَةً لِلْقَوْمِ ** كَأَنَّمَا يَرَوْنَهَا فِي النُّومِ * مَيِّتٌ غَدٍ يَحْمِلُ مَيِّتَ الْيَوْمِ.

توجيه الإظهار:

تباعد الحروف.

توجيه ترك إظهار النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء للإمام أبي جعفر:

وذلك أنه اعتبر أن حرفي أدنى الحلق (الغين والخاء) ضمن حروف الإخفاء؛ لقربهما من حرفي مخرج أقصى اللسان (القاف والكاف)، وذلك بعد الرواية واتباع الأثر.

توجيه إظهار النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء لباقي القراء:

بعد مخرج حروف الحلق عن مخرج النون والتنوين، وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً.

الإخفاء:

حروف الإخفاء:

صَفَ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعْ ظَالِمًا

وزاد الإمام أبو جعفر الإخفاء عند حرفي (الغين والخاء) مع مراعاة التفخيم، في نحو:

(فَطًّا غَلِيظًا) = (فَطًّا غَلِيظًا)	(وَرَحْمَةً خَيْرًا) = (وَرَحْمَةً خَيْرًا)
(مِّنْ غَفُورٍ) = (مِّنْ غَفُورٍ)	(مِّنْ خَشِيئَةٍ) = (مِّنْ خَشِيئَةٍ)
(بِقُرْءَانٍ غَيْرٍ) = (بِقُرْءَانٍ غَيْرٍ)	(وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ) = (وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ)

باستثناء ثلاثة ألفاظ قرأها بالإظهار موافقًا لجمهور القراء:

د: ٤٢ - وَغَنَّةٌ يَا وَالْوَاقُوفُ وَبِحَا وَغِيْ - نِ الْإِخْفَا سِوَى يُنْغِضُ يَكُنْ مُنْخَنِقٌ إِلَّا

﴿فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ﴾
[الإسراء: ٥١].

وجه الاستثناء من الإخفاء:

- الجمع بين اللغتين.
- ثم إن الإظهار هنا مناسب لسياق الآية؛ فالمراد إظهار حركة الرأس أعلى وأسفل؛ فناسب الإظهار بيان حالتهم وهيئتهم في التولي والإعراض والله أعلم.

ينغض

﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ [النساء: ١٣٥].

وجه الاستثناء من الإخفاء:

- الجمع بين اللغتين.
- كما ناسب الإظهار المراد من الشهادة، وهو إظهارها وبيانها بغض النظر عن تقع عليهم الشهادة، فلا يجوز إعراض ولي الشهادة بتحريفها وعدم بيان الحق فيها.

يكن

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾
[المائدة: ٣].

وجه الاستثناء من الإخفاء:

- الجمع بين اللغتين.
- ولأن الإظهار في هذا الموضع مناسب لسياق الآيات وتوضيح المعاني، فالمراد بيان حكم الخنق الذي يظهر أثره في تحريم الميتة، فناسب الإظهار حال الحكم المراد بيانه؛ لأن في الإظهار نص وبيان والله أعلم.

منخنق

توجيه الإخفاء:

أن حروفه لم يبعدا منهن بُعد حروف الحلق فيجب الإظهار، ولم يقربا قرب أحرف «يَرْمُلُونَ» ولم يُماثلن فيجب الإدغام، فأعطيّا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء، وأعلم أنه يكون تارة إلى الإظهار أقرب (ك، ق)، وتارة إلى الإدغام أقرب (ط، ت)، وذلك بحسب قربهما من النون الساكنة والتنوين وبعدهما منه.

توجيه الإخفاء والإظهار عند حرفي الخاء والغين:

وجه الإخفاء: وذلك على أنها أخذت الحكم بالجوار؛

- لقرب الخاء والغين من حرفي أقصى اللسان (القاف والكاف).
- ولعدم الفاصل بين الخاء والغين وحرفي أقصى اللسان.
- أولقرب الخاء والغين من حروف الفم.

وجه الإظهار: وذلك لبعد مخرج حروف الحلق عن مخرج النون، وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً.

تعريف الفتح:

عبارة عن استقامة النطق بالألف والفتحة، ويسمى: "التفخيم".

تعريف الإمالة:

في اللغة: (التعويج)، يُقال: (أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته).
وتنقسم الإمالة في اصطلاح القراءة إلى قسمين: كبرى وصغرى، وتكون غالبا في الأفعال والأسماء.

١- الإمالة الكبرى:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، وهي الإمالة المحضة، وتسمى: "الإضجاع"، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها.

٢- الإمالة الصغرى:

هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى: بالتقليل، وبين بين.

من القراء من يجمع بين
الإمالتين الصغرى والكبرى

أبو عمرو البصري
وحمزة وقالون

من القراء من لا يُميل
إلا إمالة صغرى

ورش باستثناء
الهاء من (طه)

من القراء من لا يُميل
إلا إمالة كبرى

الكسائي وابن عامر وشعبة
وحفص ويعقوب والعاشر

ومنهم من لم يُمل أبداً

ابن كثير وأبو جعفر

ومنهم من هو مُقل

ابن عامر وعاصم
وقالون ويعقوب

ومنهم من هو مُكثر للإمالة

الكسائي وحمزة وورش
وأبو عمرو والعاشر

أسباب الإمالة:

٣- الإمالة للإمالة

♦ من باب المشاكلة والمناسبة بين
الحروف المتجاورة، نحو: (إمالة
النون في: (نأى)، والراء في:
(رأى)، والراء والألف في: (تراءا).
♦ وإمالة رؤوس الآي المنقلبة ألفها
عن واو اللتناسب مع مثيلاتها من
رؤوس الآي المنقلبة عن ياء.

٢- الكسرة

قبل الألف أو بعدها،
نحو:
(الرِّبَا، النَّار، ضِعَافاً، الأَبْرَارِ،
جِدَارِ)

١- الياء

عند ردّ الألف إلى أصلها،
نحو:
(سعى، إحدى، يتامى، عيسى،
متى، أنجى)

ألفاظ قرأها الإمام قالون بالتقليل أو بالإمالة:

(التَّوْرَةُ) قرأ الإمام قالون بإمالة فتحة الراء والألف بعدها

ش: ٥٤٦ - وَإِضْجَاعَكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ وَقَلَّ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلَا

“

توجيه (التَّوْرِيَّةُ):

اختلف في أصلها:

◆ **عند البصريين:** أصل التوراة من وورية، ووزنها "فَوْعَلَة" من وري الزند إذا قدح النار، استنقلوا اجتماع واوين في أولها فقلبوها تاءً كما قلبت في تراث وتجاه، وتكلة وتخمة، أصلهنّ الواو ثم قلبت الياء التي هي اللام ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار وزنها "توَعَلَة".

◆ **عند البغداديين:** فيقول ابن جني: (توارة وتولج عند البغداديين تفعل)، ومن ذلك (تُخَمَة وأصلها وَخَمَة)؛ لأنها فعلة من "الوخامة"، و(تَكَأَة) أنها فعلة من (توَكَّأت).

(هَار) قرأ الإمام قالون بإمالة فتحة الراء والألف بعدها.

ش: ٣٢١- وَفِي الْإِنْفَاتِ قَبْلَ رَا طَرْفِ أَتَتْ
بِكْسِرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلُ
٣٢٣- وَهَارَ رَوَى مُرَوِّبُ خَلْفِ صَدِّ حَلَا
٣٢٤- بَدَارَ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارَ تَمُمُوا

“

معنی قول الناظم: (روی مرو بخلف صد حلا بدار):

أي عالم ريان من العلم عطشان إلى الزيادة كقوله صلى الله عليه وسلم:
(منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا).
(بدای): اسم فعل أمر، أي بادر لتكون هذه صفتك.

توجیه (ہار):

- ◆ الرواية واتباع الأثر.
- ◆ الجمع بين اللغتين.
- ◆ للدلالة على كثرة التغيرات في هار قيل أصلها (هاير وهاور) حصل فيها قلب وإبدال فأُمِلت؛ لأن التغير يؤنس بالتغير.

قرأ الإمام أبو جعفر بالفتح في جميع الباب من المخالفة لأصله.

٤٥- ... وَافْتَحَ الْبَابَ إِذْ عَلَا

“

٦٦

* شاهد المخالفة *

كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَمْ الْخُلْفُ جُمْلًا
لَمْ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَأَخْضَرُ مُكْمَلًا
بِكْسِرٍ أَمِلَ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلًا
حِمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَأَقْتَسَ لِيَتَنَضَّلَا
وَهَارِ رَوَى مُرَوِّبُ خُلْفٍ صَدٍ حَلَا
وَوَرَشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا
بَوَارٍ وَفِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلَّلَا
كَالْأُبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلٌ فَيَصْلَا
وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا
وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا
مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قَلَّلَا
جَمَى غَيْرَ حَفِصٍ طَا وَيَا صُحْبَةً وَلَا
لَدَى مَرِيْمٍ هَا يَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا

٣١٤ - وَذُو الرَّاءِ وَرَشَ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا
٣١٥ - وَلَكِنْ رُعُوشُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا
٣٢١ - وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ
٣٢٢ - كَأُبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْجِمَارِ مَعَ
٣٢٣ - وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ
٣٢٤ - بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَمُوا
٣٢٥ - وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي أَلِ
٣٢٦ - وَإِضْجَاغُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رَوَائِهِ
٥٤٦ - وَإِضْجَاغُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ
٦٤٦ - وَحَرْفِي رَأَى كَلًّا أَمِلَ مُزْنَ صُحْبَتِي
٦٤٧ - بِخُلْفٍ وَخُلْفٍ فِيهِمَا مَعَ مُضْمِرٍ
٧٣٨ - وَإِضْجَاغُ رَا كُلُّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ
٧٤١ - وَذُو الرَّاءِ لَوَرَشَ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعُ

ش:

٦٦

توجيه فتح جميع الباب:

وذلك على أنه أتى بها على الأصل، والأصل الفتح، والدليل أنك لو فتحت كل ممال كنت مصيبًا.

لفظ قرأه الإمام حفص بالإمالة:

(مَجْرِبَهَا)

واختلف القراء في الميم:

حفص

فتح الميم مع الإمالة

قالون وأبو جعفر

ضم الميم مع الفتح

٦٦

بِطَّهَ وَآيَ النَّجْمِ كَي تَتَعَدَّلَا
يُؤَالِي بِ مَجْرَاهَا وَفِي هُوْدَ أَنْزَلَا
٧٥٧ - وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَقَفَّحُ يَا

٣٠٦ - وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا
٣١١ - وَمَا بَعْدَ رَاءِ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ
٧٥٦ - فَعُمِّيَتْ اِضْمُؤُ وَثَقُلَ شَذَا عَلَا

ش:

٦٦

توجيه إمالة (مَجْرِبَهَا):

بضم الميم: وذلك على أنه مصدر (أجرى) الرباعي، ودليله إجماع القراء على الضم في قوله تعالى (مرساها) وهما لغتان في المصدر بمعنى واحد.
بفتح الميم: وذلك على أنه مصدر (جرى) الثلاثي ودليله قوله تعالى بعد ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾.

توجيه إمالة (مَجْرِبَهَا):

♦ الجمع بين اللغتين.

♦ الرواية واتباع الأثر.

الراءات

انفرد الإمام ورش بترقيق الراء المضمومة أو المفتوحة إذا سُبقت بكسر أو ياء ساكنة بشروطه إلا ما استثنى، ووافق الإمامان قالون وأبي جعفر جمهور القراء فقراً بتفخيمها، فكانت مخالفة الإمام أبي جعفر أصله مم رواية ورش.

66

د: ٤٦ - كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتٍ ائْلُهَا

* شاهد المخالفة باعتبار رواية الإمام ورش *

ش: ٣٤٣ - وَرَقَّقَ وَرَشَ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
٣٤٤ - وَلَمْ يَرْفُضْ سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
مُسَكَّنَتٌ يَاءً أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا
سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلًا

99

توجيه تفخيم الراء المفتوحة أو المضمومة إذا سُبقت بكسر أو ياء ساكنة:

وذلك على أن الأصل في الراءات التعليل والتفخيم ما لم تنكسر الراء، فإن انكسرت غلبت الكسرة عليها، فخرّجت عن التفخيم إلى الترقيق، وذلك نحو: «مَرَزْتُ بِسَاتِرٍ وَغَافِرٍ». والدليل على أن أصلها التعليل: أن كل راء غير مكسورة فتعليلها جائز، وليس كل راء يجوز فيها الترقيق.

اللامات

انفرد الإمام ورش بتعليل اللام المفتوحة إذا سُبقت بصاد أو طاء أو ظاء بشروطه، ووافق الإمامان قالون وأبي جعفر جمهور القراء فقراً بالترقيق، فكانت مخالفة الإمام أبي جعفر أصله مم رواية ورش.

66

د: ٤٦ - كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتٍ ائْلُهَا

* شاهد المخالفة باعتبار رواية الإمام ورش *

ش: ٣٤٣ - وَرَقَّقَ وَرَشَ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
٣٤٤ - وَلَمْ يَرْفُضْ سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
مُسَكَّنَتٌ يَاءً أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا
سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلًا

99

توجيه ترقيق اللام المفتوحة إذا سُبقت بصاد أو طاء أو ظاء:

١. وذلك على أن اللام حرف كسائر الحروف، فأجراها مع حروف الإطباق قبلها كسائر الحروف.
٢. وأيضاً فإن الترقيق هو الأصل، ألا ترى أنه لا يجوز تفخيم كل لام، ولا يجوز ترقيق كل لام، فالأعم هو الأصل، والتفخيم في اللام داخل فيها؛ لمقاربتها لمخرج الراء - حرف تفخيم -، ولمخرج النون - حرف غنة -.
٣. وأيضاً فإن الترقيق عليه كل القراء، فإجماعهم حجة.

لفظي (التعليل والتفخيم) مترادفان، وضدهما (الترقيق).
وغلب استعمال (التفخيم) في الراءات، واستعمال (التعليل) في اللامات.

فائدة



المرسوم:

رسم المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة.

١	إن طابق الخط اللفظ فقياس
٢	وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل؛ فاصطلاحي.

والرسم من
حيث (هو)
قسمان:

ورسم المصحف من القسم الاصطلاحي يجب اتباعه، ولا تصح مخالفته

ثبتت الرواية عن الكوفيين والبصري ونافع أنهم كانوا يُعَنِّون بمتابعة خط مصحف الإمام، فما كتب فيه بالتاء وقفوا عليه بالتاء، وما كتب بالهاء وقفوا عليه بالهاء وإن لم يكن موضع وقف، بقصد اختبار القارئ في مدى معرفته بالكلمات التي كتبت على خلاف مقتضى الرسم، وكذلك في الكلمات التي رسمت مقطوعة أو موصولة، مثل: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ يوقف على (إِنَّ) أو (ما)، أما في ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ فلا يوقف إلا على (ما). والمقصود من الوقف على هذه الكلمات:

- اختبار القارئ كيف يقف عليها.
- إرشاده إلى صحة الوقف عليها عند أمر طارئ.

وارتضى شيوخ الإقراء اتباع خط المصحف لابن كثير ولا بن عامر، وإن لم ترد عنهم الرواية بذلك.

66

عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَا
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرِّ أَنْ يُفَصَّلَا

ش: ٣٧٦ - وَكُوفِيَهُمْ وَالْمَازِنِيَّ وَنَافِعَ
٣٧٧ - وَلَا بَنِي كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ

99

وُقُوفٌ بِنُونٍ وَهَوَّ بِأَلْيَاءٍ حُصَّلَا
١٣٦ - وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أَذْ وَتَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا

ش: ٣٨٠ - وَقِفْ يَا أَبَتُ كُفُّوا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْ
د: ٤٦ - وَقِفْ يَا أَبَتُ بِأَلْهَا أَلَا حُمَ وَلِمَ حَلَا

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَأَبَّتْ إِنِّي رَأَيْتُ ٠٠﴾ [يوسف: ٤].

قالون وحفص	﴿يَتَأَبَّتْ﴾	أبو جعفر	﴿يَتَأَبَّتْ﴾
الوقف بالتاء الوصل بتاء مكسورة		الوقف بالهاء الوصل بتاء مفتوحة	

ليس من أصول الإمام أبو جعفر الوقف على التاء المبسوطة بالهاء، ومع ذلك خالف أصله ووقف عليها بالهاء !!

- لأنه يقرأها بالفتح حال الوصل لئلا يتوهم أحد أن أصلها: (يَا أَبَتَا)؛ وقف بالهاء للدلالة على أن أصلها بالياء، والكسرة دالة على وجود ياء الاضافة المحذوفة، وإنما حركها بالفتح؛ لأنها أخف الحركات.
- وقيل: ياء الإضافة تكون مفتوحة على القول الأشهر؛ فتكون الفتحة أيضًا دالة على ياء الإضافة.

توجيه يَتَأَبَّتْ

- وجه فتح التاء: وذلك على تقدير إثبات ياء الإضافة في النداء، فلما أثبتت الياء في المناذى أبدل الكسرة التي قبل الياء فتحة؛ فانقلبت الياء ألفًا، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها.
- وجه كسر التاء: وذلك على أن أصله (يَا أَبَيْتِي)، ثم حذفت الياء تخفيفًا، وبقيت الكسرة للدلالة عليها.



لفظ ملحق في الوقف على المرسوم ذكر في ياءات الزوائد لأبي جعفر:

﴿إِنْ يُرْدَنْ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ [يس: ٢٣]
﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣].

قالون وحفص	﴿يُرْدَنْ﴾ ﴿تَتَّبِعَنِ﴾	أبو جعفر	﴿يُرْدَنْ الرَّحْمَنُ﴾ ﴿تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾
الوقف بحذف الياء		أثبتها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفا	

“

د: ٥٩- دَعَان وَخَافُونَ وَقَدْ زَادَ فَاتَحًا يُرْدَنْ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعَنَّ أَلَّا

”

توجيه (يُرْدَنْ - تَتَّبِعَنَّ):

توجيه إثبات الياء مفتوحة وصلًا وساكنة وقفا: وذلك أنه أتى بها على الأصل، وهي لغة الحجازيين، ووفق بين الوصل والوقف؛ فأجرى الياء مجرى الألف في قوله تعالى: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَأُثْبِتَهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَإِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً فِي الْخَطِّ، وَأَتَى بِهَا مَفْتُوحَةً تَشْبِيهَا لَهَا بِيَاءِ الْإِضَافَةِ.
توجيه حذف الياء وصلًا وقفا: تخفيفًا، وهي لغة هذيل، وحجته في ذلك وصلًا: أنه اتبع رسم المصحف. واكتفى بالكسرة من الياء في الوصل. وأجرى الوقف على الوصل فحذف الياء.

لفظ وافق فيه الإمامان قالون وأبي جعفر رسم المصحف وقفاً (من المخالفة للإمام حفص):

﴿وَأَلَّوْا اسْتَقْلَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦]

أبو جعفر	وَأَنْ لَّوِ
رُسمت في المصحف المدني (وَأَنْ) مفصولة عن (لو)؛ يجوز الوقف اضطرارًا أو اختبارًا على (وَأَنْ)، ولا يجوز الابتداء بما بعدها بل لابد من الإعادة	

جرى العمل عند المغاربة على مذهب التجيبي وهو مذهب أبي عمرو الداني (رُسمت مفصولة)، وعند المشارقة على مذهب أبي داود (رُسمت متصلة).^(١)

“

ش: ٣٧٦ - وَكَوَفِيَهُمْ وَالْمَازِنِيَّ وَنَافِعَ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَا

”

توجيه (وَأَنْ لو):

- وجه الوقف على (وَأَنْ): وذلك اتباعًا لرسم المصحف المدني؛ حيث رُسمت (أَنْ) مفصولة عن (لو)، فللقارئ الوقف اضطرارًا أو اختبارًا على (وَأَنْ) - وإن لم يكن موضع وقف - بقصد اختبار القارئ في مدى معرفته بالكلمات التي كتبت على خلاف مقتضى الرسم.
- وجه الوقف على الكلمة بأسرها: وذلك اتباعًا لرسم باقي المصاحف؛ حيث رُسمت متصلة (وَألو).

(١): انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح، ج: ٥، ص: ١٠٣٥.
انظر: لطائف البيان شرح مورد الظمان لأبي زيتحار ص ٥٦، ٦٦. انظر سيرة الطالبين للضباع ص ٦٦.



لفظ ملحق في التاءات ذكر في الفرش لأبي جعفر:

د: ١٩٣- وَطَابَ هُنَا وَاحِذْ لِتَنْوِينِ زَيْنَتِ
فَنَّا وَاسْكِنَنَّ أَوْ أَدْ وَكَالْبَرِّ أَوْصَلَا
١٩٤- تَنَاصَرُوا اشْدُد تَا تَلْظَى طَوَى يَزِفْ
فَ فَافْتَحَ فَتَى وَاللَّهُ رَبَّ أَنْصِبَنَّ حَلَا

﴿مَالَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥]



مع مراعاة المد اللازم في ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾

توجيه تشديد التاء:

لما كان أصل الفعل تاءين حذفت إحداهما من الرسم واللفظ تخفيفًا؛ دَلَّلَ على أصلها وصلًا بالتشديد، وإن ابتدأ بها رَدَّهَا للرسم بتاء واحدة؛ إذ يتعذر الابتداء بحرف ساكن.

توجيه تخفيف التاء:

اتباعًا للرسم تخفيفًا، وهما لغتان بمعنى واحد.

ياء الإضافة:

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

١- الياء الزائدة

خرجت به من التعريف الياء الأصلية التي هي:

- لام الفعل: ﴿أَلْتِي﴾ ﴿أَوْجِي﴾.
- وفي الاسم: ﴿بِالتَّوَصَّى﴾ ﴿أَلْمَهْتَدِي﴾ ﴿أَلْدَاعِي﴾.
- والتي في الاسم المبهم: ﴿أَلْدِي﴾ ﴿أَلْتِي﴾.

٢- الدالة على المتكلم

خرجت به من التعريف

- الياء الدالة على جمع الذكور: ﴿بِرَّادِي رَزَقِهِمْ﴾
- ﴿إِلَّا غَابِرِي سَبِيل﴾ ﴿وَأَلْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾.
- ياء المخاطبة: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرَبِي﴾.

علامتها:

صحة إichلال هاء الضمير وكاف المخاطب محلها؛ نحو: (فَطَرَنِي ← فَطَرَكْ، فَطَرَهُ)،
(ضَيَّفَنِي ← ضَيَّفَكَ، ضَيَّفَهُ)، (إِنِّي ← إِنَّكَ، إِنَّهُ)، (إِلِي ← لَكَ، لَهُ).

“

وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا
تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

ش: ٣٨٧ - وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ إِصَافِيَّةٌ

٣٨٨ - وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا

”

محل ياء الإضافة من الإعراب عندما تتصل:



تسميتها:

سميت ياءُ إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء.

حركتها دائرة بين الفتح والإسكان:

١- الفتح وهو الأصل

١. وهو الأصل في المشهور وعليه الأكثر، وإنما كان الأصل: لأنها اسم على حرف واحد؛ وليس في كلام العرب إسكان ما كان من الأسماء على حرف واحد.
٢. ولأنَّها كالكاف في: (عليك - وإليك)، وكالهاء في: (عليه - وإليه)؛ ولا تكونان إلا متحركتين؛ فكذا ياء الإضافة.
٣. وللمحافظة على الياء من أن تحذف قبل ساكن. واختير لها الفتح لأنَّه أخف الحركات وأكثرها.

٢- الإسكان هو الأصل

١. استثناءً للحركة عليها لأنَّها ثقيلة في نفسها، فإذا تحركت ازدادت ثقلًا، فأسكنت استخفافًا.
٢. ولأنَّ السكون الأصل في علامة البناء.
٣. ولأنَّ المد الذي يصادفها في حال الإسكان بمنزلة الحركة عليها.



قسم اتفق على إسكانه:	عددها (٥٦٦) ياء، نحو: ﴿...خَلَقْنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾.
قسم اتفق على فتحه:	وعدها (٩٨) ياء، نحو: ﴿أَرُونِي الَّذِينَ﴾ ﴿بَلَّغْنِي الْكِبَرِ﴾.
قسم مختلف فيهن بين فتحها وإسكانها	وعدها (٢١٢) ياء، وهي التي انعقد لها الباب!

ياءات الإضافة المخففة في القرآن عددها (٨٧٦) وتنقسم بحسب حركتها إلى ثلاثة أقسام:

إضاءة:

عَدَّ الإمام أبو عمرو الداني ياءات الإضافة: (٢١٤) زاد فيها ياءين في موضعين: الأول: (فَمَا أَتَى اللَّهَ) [النمل: ٣٦]، والثاني: (فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ) [الزمر: ١٨]، بينما هذين الموضعين (منقولة) عند الإمام الشاطبي؛ حيث عدّها في باب ياءات الزوائد؛ لأن الياء فيها محذوفة في رسم المصاحف اتفاقاً. أما موضع سورة الزخرف: (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) [الزخرف: ٦٨]، فقد اختلف في رسم ياءها في المصاحف؛ لذلك عدّها الإمام الداني مرتين في بابي الإضافة والزوائد فهي (مكررة) عنده، بينما الإمام الشاطبي عدّها مرة واحدة في باب ياءات الإضافة.

١- ياءات الإضافة قبل همزة قطع مفتوحة:

ش: ٣٩٠ - فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
د: ٥٢ - كَقَالُونَ أَذْ لِي دِينَ سَكَنٌ وَإِخْوَتِي
سَمَا فَتُحَهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
وَرَبِّي افْتَحَ اصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمَلًا

انطبقت عليها القاعدة ومسكوت عنها: (٦٤)، نجد أعيانها مذكورة ومنصوص عليها في "خواتيم فرش السور" مع المستثناة من القاعدة.

ليست من القاعدة ذُكِرَتْ لِئَلَّا تَلْتَبَسَ مع المواضع المسكوت عنها: (٤)
٣٩١ - فَأَرْنِي وَتَقْتِنِي أَتَبْعُنِي سَكُونُهَا
لِحُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

ياءات الإضافة قبل همزة قطع مفتوحة (يَاء)

عددها: (٩٩)
جزء من مواضع ياءات الإضافة المختلف فيها (٢١٢) والتي تبدأ من (٣٩٠-٣٩٩)

قاعدتها:
الفتح لنافع وأبي جعفر

مستثناة من القاعدة: (٣٥)
نص عليها الناظم في الأبيات (٣٩٢-٣٩٩)

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة إلا ما استثنى.

الياءات المفتوحة المنصوص عليها في الأبيات للإمامين قالون وأبي جعفر مخالفين الإمام حفصاً.

وَعَنْهُ وَلِبْصُرِي ثَمَانٍ تُنْخَلَا
وَضِيْفِي وَيَسَّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا
هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلَا
وَقُلْ فَطَرَنَ فِي هُودٍ هَادِيٍّ أَوْصَلَا

٣٩٣ - لِيَبْلُؤَنِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعِ
٣٩٤ - بِيُوسَفَ إِنِّي الْأَوَّلَانِ وَلِي بِهَا
٣٩٥ - وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ
٣٩٦ - وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَاكُمْ



أصول قِراءة الإمامين قالون وأبي جعفر

باب ياءات الإضافة

ليبلوني

﴿.. قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۚ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

معه سبيلي

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ۚ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨].

بيوسف إني الأولان

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ [يوسف: ٣٦].

بيوسف .. ولي بها

﴿.. فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يوسف: ٨٠].

وضيفي

﴿قَالَ يَنْقُومُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۚ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨].

ويسرلي

﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [طه: ٢٦].

ودوني تمثلا

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٢].

وياءان في اجعل لي

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا ۖ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ [آل عمران: ٤١].
﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠].

ولكني بها اثنان وكلا

﴿وَيَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ ۚ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبَّهُمْ وَلَٰكِنِّي أَرَنُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [هود: ٢٩].
﴿قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ۚ وَلَٰكِنِّي أَرَنُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٣].

وتحتي

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ ۚ قَالَ يَاقَوْمُ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ ۖ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١].

وقل في هود إني أراكم

﴿.. وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَنُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [هود: ٨٤].

فطرني

﴿يَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].



ش: ٣٩٧ - وَيَحْزُنُنِي جَرْمِيَهُمْ تَعْدَانِي حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا

ويحزني

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ﴾ [يوسف: ١٣].

تعداني

﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْبِرَانِ اللَّهُ وَبِكَ ءَامِنٌ ..﴾ [الأحقاف: ١٧].

حشرتني أعمى

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ [طه: ١٢٥].

تأمروني

﴿قُلْ أَغْيَرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].

ش: ٣٩٨ - أَرْهَطِي سَمًا مَوْلَى وَمَالِي سَمًا لَوَى
٣٩٩ - عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ
لَعَلِّي سَمًا كُفُوا مَعِيَ نَفَرُ الْعَلَا
إِلَى ذُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوَهَلَا

أرهطي

﴿قَالَ يَقُومُ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود: ٩٢].

ومالي

﴿* وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر: ٤١].

لعلي

﴿.. أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٤٦]،
﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [طه: ١٠]،
﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]،
﴿.. قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص: ٢٩]،
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْنَمُنْ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطْلُعُ..﴾ [القصص: ٣٨]،
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْنَمُنْ أَبْنِي لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: ٣٦].

وتحت النمل عندي

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْفُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ [القصص: ٧٨].

الياءات المفتوحة المنصوص عليها في الأبيات للإمامين قالون وأبي جعفر موافقين فيها الإمام وحفصا.

ش: ٣٩٨ - أَرْهَطِي سَمًا مَوْلَى وَمَالِي سَمًا لَوَى
٣٩٩ - عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ
لَعَلِّي سَمًا كُفُوا مَعِيَ نَفَرُ الْعَلَا
إِلَى ذُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوَهَلَا

معي

﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعَذُّوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣].
 ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الملك: ٢٨].
وجه مخالفة الإمام حفص أصل قاعدته: كثرة دورانها في القرآن الكريم، ولقلة حروف الكلمة، وجمعاً بين اللغات.

ليست من القاعدة

أربعة مواضع اتفق جميع القراء على إسكانها فهي ليست من القاعدة، وإنما ذكرها الناظم؛
 لئلا تلتبس بالمختلف فيه (فهي غير معدودة)

٢- (تفتني)	١- (أرني)
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذُنَ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩]. وجه السكون عند جميع القراء: - المناسبة لما قبلها: ﴿أُذُنَ لِي﴾، وهو ساكن الياء فتبعه ﴿تَفْتِنِي﴾ في ذلك. - ولأنه محل وقف، والوقف يسكن فيه المتحرك.	﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ۚ﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وجه السكون عند جميع القراء: المناسبة لما بعدها: ﴿لَنْ تَرِنِي﴾ و﴿فَسَوْفَ تَرِنِي﴾، وهما ساكنتا الياء؛ فسكنت ياء ﴿أَرِنِي﴾ مناسبة لهما.
٤- (ترحمني أكن)	٣- (اتبعني)
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]. وجه السكون عند جميع القراء: المناسبة لما قبلها: ﴿تَغْفِرْ لِي﴾، والياء فيه ساكنة؛ فسكنت ياء ﴿وَتَرْحَمْنِي﴾ مناسبة للياء قبلها.	﴿يَتَابَتِ إِيَّيْ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣]. وجه السكون عند جميع القراء: المناسبة لما قبلها: ﴿إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾، وهو ساكن الياء؛ فتبعته ياء ﴿فَاتَّبِعْنِي﴾.

“

ش: ٣٩١ - فَأَرِنِي وَتَفْتِنِي اتَّبِعْنِي سَكُونُهَا لِكُلِّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

”

مستثناة من القاعدة (قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بالإسكان كحفص)

ش: ٣٩٢ - ذَرُونِي وَادْعُونِي أَدْعُوْنِي فَتَحُّهَا دَوَاءً وَأَوْزَعْنِي مَعَا جَادَ هُطَلَا

ذروني

موضع وحيد: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ [غافر: ٢٦].
وجه الاستثناء: لطول الكلمة وثقلها بالجمع، وجمعاً بين اللغات.

ادعوني

موضع وحيد: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].
وجه الاستثناء:

- المناسبة لما بعدها: ﴿عَنْ عِبَادِي﴾ والياء فيها ساكنة؛ فسكنت ياء ﴿ادْعُونِي﴾ مناسبة لها.
- لطول الكلمة وثقلها بالجمع، وجمعاً بين اللغات.



اذكروني

موضع وحيد: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].
وجه الاستثناء:

- المناسبة لما بعدها: ﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾ والياء فيها ساكنة؛ فسكنت ياء ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ مناسبة لها.
- ولثقل الكلمة بالجمع، ولطولها وكثرة حروفها، وجمعاً بين اللغات.

أوزعني

موضعان: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ..﴾ [النمل: ١٩]، ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ..﴾ [الأحقاف: ١٥].
وجه الاستثناء:

- في النمل: المناسبة لما بعدها: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ﴾ والياء فيها ساكنة؛ فسكنت ياء ﴿أَوْزِعْنِي﴾ مناسبة لها.
- في الأحقاف: المناسبة لما بعدها: ﴿وَأَصْلِحْ لِي﴾ والياء فيها ساكنة؛ فسكنت ياء ﴿أَوْزِعْنِي﴾ مناسبة لها.
- ولطول الكلمة وكثرة حروفها، وجمعاً بين اللغات في الموضعين.

٢- ياءات الإضافة قبل همزة قطع مكسورة

ش: ٤٠٠ - وثْنَتَانِ مَعَ حَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ
د: ٥٢ - كَقَالُونَ أَذْ لِي دِينَ سَكَنٌ وَإِخْوَتِي
بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سَوَى مَا تَعَزَّلَا
وَرَبِّي افْتَحَ اضْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمْلًا

انطبقت عليها القاعدة ومسكوت عنها: (٢٧)، نجد أعيانها مذكورة ومنصوص عليها في "خواتيم فرش السور" مع المستثناة من القاعدة.

ليست من القاعدة ذُكرت لِئَلَّا تَلْتَبَسَ مع المواضع المسكوت عنها: (٩)

٤٠٤ - يُصَدِّقْنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى
٤٠٥ - وَذَرَيْتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ

ياءات الإضافة قبل
همزة قطع مكسورة
(ي ء)

عددها: (٥٢)

جزء من مواضع ياءات الإضافة المختلف فيها (٢١٢) والتي تبدأ من (٤٠٥-٤٠٠)

قاعدتها:

الفتح لنافع وأبي جعفر

مستثناة من القاعدة: (٢٥)
نص عليها الناظم في الأبيات (٤٠٤-٤٠١)

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مكسورة إلا ما استثنى

الياءات المفتوحة المنصوص عليها في الأبيات للإمامين قالون وأبي جعفر مخالفين فيها الإمام حفصاً.

ش: ٤٠١ - بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعَنَتِي
٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِي وَرَشَّ يَدِي عَنْ أُولِي حِمَى
وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلَا
وَفِي رُسُلِي أَضْلَ كَسَا وَافِي الْمَلَا

بناتي

﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [الحجر: ٧١].

أنصاري

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢]،
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [الصف: ١٤].



أصول قراءة الإمامين قالون وأبي جعفر

باب ياءات الإضافة

عبادي

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾ [الشعراء: ٥٢].

ولعنتي

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ص: ٧٨].

وما بعده إن شاء

﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف: ٦٩]،
﴿.. عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِيبٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]،
﴿.. قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَكَابُتَ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

وفي رسلي

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلِيَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢١].

معنى قول الناظم (وفي رسلي أصل كسا وافي الملاء)

"المَلَأَ": (جمع مَلَأَة، وَهِيَ مَا تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا).

ومعنى قوله (وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِي الْمَلَأَ)، أي: (في فتح ياء «رُسُلِي» يوجد أصل، أي: دليل يُعتمد عليه -بعكس الضعيف الذي لا أصل له- وهذا الأصل قد كساها ملاءة وافية سابغة).
شَبَّهَ الفتح بالملاءة، ووصفها بالاتساع كنايةً عن كثرة أدلتها وحملتها.

دُعَائِي وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا
يُصَدِّقْنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَىٰ

ش: ٤٠٣ - وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا دِينَ صُحْبَتِي
٤٠٤ - وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ

دعائي

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦].

وآبائي

﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ ..﴾ [يوسف: ٣٨].

وحزني

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

وتوفيقي

﴿.. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُم إِلَىٰ مَا أَنهَكُم عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

الياءات المفتوحة المنصوص عليها في الأبيات للإمامين قالون وأبي جعفر موافقين للإمام وحفصًا.

وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلَا
وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِي الْمَلَأَ
دُعَائِي وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

ش: ٤٠١ - بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي
٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِي وَرَشِّ يَدِي عَنْ أُولِي حِمِي
٤٠٣ - وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا دِينَ صُحْبَتِي



يدي

﴿لَيْنٌ بَسَطَتْ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْضِيَ لِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْضَلَكَ إِنَّيَ أَخَافُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٨].
وجه مخالفة الإمام حفص أصل قاعدته: لِقْلَةٌ حروف الكلمة، وجمعاً بين اللغات.

وأمي

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١١٦].
وجه مخالفة الإمام حفص أصل قاعدته: لِقْلَةٌ حروف الكلمة، وجمعاً بين اللغات.

وأجري

﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢].
﴿وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِظَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾ [هود: ٢٩].
﴿يَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠].
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سبا: ٤٧].
وجه مخالفة الإمام حفص أصل قاعدته: كثرة دورانها في القرآن الكريم، وجمعاً بين اللغات.

المواضع المختلف فيها بين الإمامين قالون وأبي جعفر مقارنة مع الإمام حفصاً.

﴿وَلَيْنٌ أَذَقْتُهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّئُهُ لِنَقُولَ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنٌ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى﴾ [فصلت: ٥٠].

﴿رَبِّي إِنْ﴾
قرأ الإمام حفص بإسكان الياء

﴿رَبِّي إِنْ﴾
قرأ الإمام أبو جعفر بفتح الياء

﴿رَبِّي إِنْ﴾ ﴿رَبِّي إِنْ﴾
قرأ الإمام قالون بالفتح - الإسكان

*من المخالفة لأصله باعتبار ورش
وقالون على أحد وجهيه*

66

ش: ١٠١٧ - لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَأْشُرُكَائِي أَدْ مُضَافٌ وَيَا رَبِّي بِإِخْلَافٍ جَلَا

99

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿رَبِّي إِنْ﴾
قرأ الإمامان قالون وحفص بإسكان الياء

﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾
قرأ الإمام أبو جعفر بفتح الياء

من المخالفة لأصله باعتبار قالون

66

وَرَبِّي افْتَحَ اضْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمَلَا
وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلَا
وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَفِي الْمَلَا

د: ٥٢ - كَقَالُونَ أَذْ لِي دِينَ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي
ش: ٤٠١ - بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي
٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِي وَرَشَّ يَدِي عَنْ أُولِي حِمَى

99

في قول الناظم (كقالون أد)

قرأ الإمام أبو جعفر ياءات الإضافة في كل أقسامها كما قرأ قالون، يسكن ما سكنه قالون ويفتح ما فتحه قالون، ولكن توجد ثلاثة استثناءات من هذه القاعدة ذكرها الناظم.

قرأ الإمام أبو جعفر بفتح ياء (إخوتي إن - إلى ربي إن) مخالفاً لقالون الذي له الإسكان في (إخوتي إن)، وله الخلف في (إلى ربي إن) في سورة فصلت

تنبيه

- قد يُتَوَهَّم من قول الناظم -الإمام ابن الجزري- (وَإِخْوَتِي) أَنَّ الواو عاطفة على قوله (لِي دِينَ سَكَنٌ)، لكنَّ الصحيح أنها استئنافية، (وَرَبِّي افْتَحَ) معطوف عليه.

ليست من القاعدة

ست كلمات في تسعة مواضع اتفق جميع القراء على إسكانها فهي ليست من القاعدة، وإنما ذكرها الناظم؛ لئلا تلتبس بالمختلف فيه (فهي غير معدودة)

١- (يصدقني)

﴿وَأَخِي هَزُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونُ﴾ [القصص: ٣٤].

وجه السكون عند جميع القراء:

- المناسبة لما قبلها: ﴿مِنِّي لِسَانًا﴾، وهو ساكن الياء.
- ولأنَّه محل وقف، والوقف يسكن فيه المتحرك.
- ولثقل الانتقال من فتحٍ إلى همزة مكسورة.

٢- (أنظرني)

﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف: ٤١]، ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الحجر: ٣٦] [ص: ٧٩].

وجه السكون عند جميع القراء:

- في الأعراف: المناسبة لما بعدها: ﴿فِيمَا أَعْوَيْتَنِي﴾.
- في الحجر: المناسبة لما بعدها: ﴿فِيمَا أَعْوَيْتَنِي﴾.
- في ص: المناسبة لما قبلها: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ﴾.

٣- (أخرتني إلى)

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].

وجه السكون عند جميع القراء:

لثقل الانتقال من فتحٍ إلى همزة مكسورة.

٤- (ذريتني)

﴿.. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

وجه السكون عند جميع القراء:

- المناسبة لما قبلها: ﴿وَأَصْلِحْ لِي﴾، والمناسبة لما بعدها: ﴿إِنِّي تُبْتُ﴾ و﴿وَإِنِّي مِنْ﴾، والياء فيها كلها ساكنة.
- ولأنَّه محل وقف، والوقف يسكن فيه المتحرك.

٥- (يدعونني)

﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣].

وجه السكون عند جميع القراء:

- المناسبة لما قبلها: ﴿لَمُتُّنِي فِيهِ﴾، والمناسبة لما بعدها: ﴿عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾، والياء فيهما ساكنة.
- ولثقل الانتقال من فتحٍ إلى همزة مكسورة.

٦- (تدعونني)

﴿وَيَقَوْمَ مَا لِيِ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَى وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر: ٤١]، ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَكَ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ..﴾ [غافر: ٤٣].

وجه السكون عند جميع القراء: المناسبة لما قبلها في الأول، والمناسبة لما بعدها في الثاني: ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ﴾ والياء فيه ساكنة، ولثقل الكلمة بالجمع.

٦٦

دُعَائِي وَآبَاءِي لِخُوفٍ تَجَمَّلَا
يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى
وَعَشْرَ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا

ش: ٤٠٣ - وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَنًا دِينَ صُحْبَتِي
٤٠٤ - وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ
٤٠٥ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ

٦٦

٣- ياءات الإضافة قبل همزة قطع مضمومة

وَعَشْرَ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
بِعَمْدِي وَأَتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلًا
وَرَبِّي افْتَحَ اضْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمْلًا

ش: ٤٠٥ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ
٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ
د: ٥٢ - كَقَالُونَ أَذْ لِي دِينَ سَكَنٌ وَإِخْوَتِي



عددها: (١٠)

جزء من مواضع ياءات الإضافة المختلف فيها (٢١٢) والتي تبدأ من (٤٠٥-٤٠٦)

قاعدتها:

الفتح لنافع وأبي جعفر

مستثناة من القاعدة:

لا يوجد

ياءات الإضافة قبل
همزة قطع مضمومة
(ي ء)

انطبقت عليها القاعدة ومسكوت عنها:

(١٠)، نجد أعيانها مذكورة ومنصوص عليها في "خواتيم فرش السور"

ليست من القاعدة ذُكرت لئلا تلتبس مع المواضع المسكوت عنها: (٢)

٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَأَفْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ
بِعَهْدِي وَأَتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلًا

قرأ الإمامان قالون وأبي جعفر بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مضمومة

الياءات المفتوحة التي انطبقت عليها القاعدة وسكت عنها الناظم وافق فيها الإمام أبو جعفر الإمام قالون وخالف الإمام حفصا

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمِيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمِي وَإِيمِكَ فَتَكُونَنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩].

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ١١٥].

﴿.. قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٤].

﴿وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ..﴾ [الأعراف: ١٥٦].

﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [هود: ٥٤].

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَنْ يَكُنَّ أَيْدِيكُمْ أَلَّا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَفِيلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [يوسف: ٥٩].

﴿قَالَتْ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْفِيَ إِلَىٰ كَيْتَبٍ كَرِيمٍ﴾ [النمل: ٢٩].

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبْجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ [القصص: ٢٧].

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ١١].

ليست من القاعدة

موضعان اتفق جميع القراء على إسكانها فهي ليست من القاعدة، وإنما ذكرها الناظم؛ لئلا تلتبس بالمختلف فيه (فهي غير معدودة)

١- (بعهدي)

﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠].

وجه السكون عند جميع القراء: المناسبة لما قبلها: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ﴾، والياء في ساكنه فسكنت ياء ﴿بِعَهْدِي﴾ مناسبة لها.

٢- (أتوني)

﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦].

وجه السكون عند جميع القراء: المناسبة لما قبلها: ﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾، والياء في ساكنه فسكنت ياء ﴿أَتُونِي﴾ مناسبة لها.

٤- ياءات الإضافة المقترنة بلام التعريف:

ش: ٤٠٧ - وفي اللام للتعريف أربع عشرة
 ٤٠٩ - فخمس عبادي اغدو وعهدي أرادني
 ٤١٠ - وأهلكني منها وفي صاد مسني
د: ٥٢ - كقألون أد لي دين سكن وإخوتي
 فإسكأنها فإش وعهدي في علا
 وربّي الذي آتاني آياتي الحلا
 مع الأنبياء ربّي في الأعراف كملا
 وربّي افتح اصلا واسكن الباب كملا

انطبقت عليها القاعدة ومسكوت عنها:
 (٩)

نص عليها مع المستثناة من القاعدة في
 البيتين: (٤٠٩ - ٤١٠)

لا يوجد مواضع ليست من القاعدة؛
 لأنه عددها بأعيانها ولم يسكت عن شيء
 منها فليس هناك داعي لذكر ما يلتبس
 معها.

ياءات الإضافة
 المقترنة بلام
 التعريف (ي آل)

عددها: (١٤)

جزء من مواضع ياءات الإضافة المختلف
 فيها (٢١٢) والتي تبدأ من (٤٠٧-٤١٠)

قاعدتها:

الفتح لنافع وأبي جعفر

مستثناة من القاعدة: (٥)

نص عليها الناظم في الأبيات
 (٤٠٧-٤٠٨)

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا اقترنت ب (ال) التعريف موافقين بذلك الإمام
 حفصا باستثناء:

قوله تعالى: ﴿.. قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾

قرأ الإمام حفص بإسكان الياء

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾

قرأ الإمامان قالون وأبي جعفر بفتح الياء

٥- ياءات الإضافة قبل همزة وصل مفردة:

ش: ٤١١ - وسبغ بهمز الوصل فردا وفتحهم
 ٤١٢ - ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا
د: ٥٢ - كقألون أد لي دين سكن وإخوتي
 أخي مع إنني حقه ليتني حلا
 حميد هدى بعدي سما صفوه ولا
 وربّي افتح اصلا واسكن الباب كملا

انطبقت عليها القاعدة
 ومسكوت عنها:
 لا يوجد

لا يوجد مواضع ليست من القاعدة؛
 لأنه عددها بأعيانها ولم يسكت عن
 شيء منها فليس هناك داعي لذكر ما
 يلتبس معها.

ياءات الإضافة قبل
 همزة وصل مفردة
 (ي أ)

عددها: (٧)

جزء من مواضع ياءات الإضافة المختلف
 فيها (٢١٢) والتي تبدأ من (٤١١-٤١٢)

قاعدتها:

ليس لها قاعدة مطردة

مستثناة من القاعدة:

لا يوجد

قرأ الإمامان قالون وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة وصل مفردة في أربعة مواضع:
 (نفسى - ذكري - قومي - بعدي)



الياءات المفتوحة المنصوص عليها في الأبيات **وافق** فيها الإمام أبو جعفر الإمام قالون **وخالفنا** الإمام حفصاً

ش: ٤١١ - وَسَبْعَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتَحَهُمْ
٤١٢ - وَنَفْسِي سَمًا ذِكْرِي سَمًا قَوْمِي الرِّضَا
أَخِي مَعَ إِنِّي حَقٌّ لَيْتَنِي حَلَا
حَمِيدٌ هُدَى بَعْدِي سَمًا صَفْوُهُ وَلَا

ونفسي ... ذكري

﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤١١﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤١٢﴾ [طه: ٤١ - ٤٣].

قومي

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠].

بعدي

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

توجيه إسكان وفتح ياء الإضافة قبل همزة وصل مقترنة بأل التعريف أو مفردة

- **وجه فتح ياء الإضافة قبل همزة الوصل المفردة:** كراهية إسكانها؛ لأنه يؤدي إلى حذفها، وذلك إجحاف بالكلمة؛ فأثر الفتح لها؛ ليظهر في اللفظ ولا تسقط منه، وذلك بعد الرواية واتباع الأثر.
- ويزاد للإمام حفص في ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ الجمع بين اللغات.
- **وجه إسكان ياء الإضافة قبل همزة الوصل المفردة:** أسكنها تخفيفاً، وذلك بعد الرواية واتباع الأثر.

٦- ياءات الإضافة قبل جميع الحروف عدا همزتي الوصل والقطع:

ش: ٤١٣ - وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ

انطبقت عليها القاعدة
ومسكوت عنها:
لا يوجد

لا يوجد مواضع ليست من القاعدة؛
لأنه عددها بأعيانها ولم يسكت عن
شيء منها فليس هناك داعي لذكر ما
يلتبس معها.

ياءات الإضافة
قبل جميع الحروف
عدا الهمزات

عددها: (٣٠)

جزء من مواضع ياءات الإضافة المختلف
فيها (٢١٢) والتي تبدأ من (٤١٣-٤١٩)

قاعدها:

ليس لها قاعدة مطردة

مستثناة من القاعدة:

لا يوجد

الياءات المفتوحة المنصوص عليها في الأبيات للإمامين قالون وأبي جعفر **مخالفين** فيها الإمام حفصاً

ش: ٤١٣ - وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ
٤١٦ - مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ
د: ٥٢ - كَقَالُونَ أَذْ لِي دِينَ سَكَنٌ وَإِخْوَتِي
وَمَخْيَايَ جِئْتُ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلَا
وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمٌ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا
وَرَبِّي افْتَحَ اضْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمَلَا



مما تي

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

الياءات الساكنة المنصوص عليها في الأبيات للإمامين قالون وأبي جعفر **مخالفين** الإمام حفصاً

ش: ٤١٣ - وَمَعَ غَيْرِ هَمَزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ
٤١٤ - وَعَمَّ عَلَا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوجٍ عَنْ
٤١٦ - مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ
٤١٧ - وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي
٤١٩ - وَفَتَحَ وَلِي فِيهَا لَوْرِشَ وَحَفْصِهِمْ
د: ٥٢ - كَقَالُونَ أَذْ لِي دِينَ سَكَنَ وَإِخْوَتِي

وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ **خَوَّلَا**
لِي وَسِوَاهُ عُدَّ أَضْلًا لِيُخْفَلَا
وَفِي النَّمْلِ **مَالِي دُم** لِمَنْ رَاقٍ نَوْفَلَا
ثَمَانٍ **عَلَا** وَالظَّلَّةُ الثَّانِ عَنْ **جَلَا**
وَمَالِي فِي يَاسِينَ سَكَنَ فَتَكُمَلَا
وَرَبِّي افْتَحَ أَضْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمَلَا

ومحياي

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

بيتي

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [نوح: ٢٨].

وفي النمل مالي

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ **مَالِي** لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [النمل: ٢٠].

ولي نعجة

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ..﴾ [ص: ٢٣].

ما كان لي اثنين

﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [ص: ٦٩].

﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ [إبراهيم: ٢٢].

مع معي

﴿.. قَدْ جِئْتُكُمْ بَبِيْنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

﴿.. فَاسْتَشْذُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ نَخْرُجَا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣].

﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧].

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٢].

﴿* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٥].

﴿أَمْ أَخَذْتُم مِّن دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء: ٢٤].

﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢].

﴿فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَنَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨].

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: ٣٤].



ولي فيها

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا وَاهْبُتْ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَى﴾ [طه: ١٨].

فائدة:

كلمة (معي) وردت في أحد عشر موضعًا:
اثنين منهما بعدهما همزة قطع مفتوحة، ويفتحهما (نفر **العلا** عماد).
وتسعة بعدها حرف غير الهمز فالموضع الثاني من الشعراء يفتحه (**عن** **جلا**)، ويبقى ثمانية مواضع يفتحها **حفص** (ثمانٍ **علا**).

المواضع التي **خالف** فيها الإمام أبو جعفر الإمامين قالون وحفصًا

ولي دين

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦].

66

ولي دين **عن** **هادٍ** **بخلف** **له** **الحلى**
وربّي **افتح** **اضلاً** **واسكن** **الباب** **حُملاً**

ش: ٤١٥- ومع شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا
٥٢ - كَقَالُونَ أَذْ لِي دِينَ **سَكَنَ** وَإِخْوَتِي

99

٤١٣ - وَمَحْيَايَ جِئْتُ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ حُوْلًا
٤١٨ - وَيَا عِبَادِي **صَف** وَالْحَذْفُ **عَنْ** **شَاكِرٍ** **دَلَا**

في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨]
الياء مختلف في رسمها فهي محذوفة في مصحف الكوفيّين ومثبتة في مصحف المدني وابن عامر.
قرأ الإمامين **قالون** و**أبو جعفر** أصله **وقرءاً بإثبات الياء ساكنة** وصلأ ووقفاً من المخالفة
للإمام **حفصاً** الذي قرأ **بحذف الياء وصلأ ووقفاً**.

توجيه (يا عباد لا خوف):

- وجه **إثبات الياء ساكنة وصلأ ووقفاً**: على الأصل لغة أهل الحجاز، لأنها ضمير متصل، والضمير ما يُبين لفظًا وتلاوةً في كل حالٍ وإن حُذف رسمًا، في نحو حذف الياء في: ﴿رَبَّنِيَّيْنَ﴾ ﴿الْحَوَارِيَّيْنَ﴾، وما أشبه ذلك.
- وجه **حذف الياء وصلأ ووقفاً**: تخفيفًا، واتباعًا للرسم؛ لأنها في مصاحف أهل العراق بغير ياء؛ فالحذف إذا "عَنْ شَاكِرٍ دَلَا"، أي: (أُخْرِجْ دَلْوَهُ مَلَأَى فَشَكَرَ) يشير رحمه الله إلى قوة مذهبهم؛
- لأن فيه موافقةً للرسم.
- واستعمال الحذف في النداء على اللغة الأفصح، وهي لغة هذيل.

ياءات الزوائد:

هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

مواضعها:

تأتي في الأسماء:

- لا مًا للكلمة، نحو: ﴿الْمُنَادِي﴾.

- أو ياءَ إضافة، نحو: ﴿دُعَاء﴾.

تأتي في الأفعال:

- لا مًا للكلمة، نحو: ﴿يَأْتِ﴾.

- أو ضميرَ متكلم، نحو: ﴿وَحَافُونَ﴾.

سبب تسميتها:

لكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها سُمِّيَتْ: (زوائد).

ياءات الزوائد

عددها:

مجموع المختلف فيها اثنتان وستون ياءً

حكمها:

الخلاف دائر فيها بين الحذف والإثبات.

من الأمثلة عليها :

﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَتَيْدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا عَاتِلَنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا عَاتَلَكُمْ ﴾ [النمل: ٣٦]

الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة:

وجه المقارنة	ياءات الزوائد	ياءات الإضافة
بحسب نوع الكلمة:	- في الأسماء: ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿الجَّوَارِ﴾. - وفي الأفعال: ﴿يَأْتِ﴾، ﴿يَسِرْ﴾.	- في الأسماء: ﴿أَجْرِي﴾، ﴿ذِكْرِي﴾. - وفي الأفعال: ﴿أَخْرَجْتِي﴾. - وفي الحروف: ﴿مَعِيَ﴾، ﴿لِي﴾.
علاقتها ببنية الكلمة:	- أصلية: ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿يَسِرْ﴾. - ومضافة: ﴿وَعِيدِ﴾، ﴿أَتَيْدُونَنِي﴾.	لا تكون أصلية مطلقًا: كما في الأمثلة أعلاه.
رسمها:	محذوفة من الرسم في المصاحف.	ثابتة في رسم المصاحف.
الخلاف فيها:	دائر بين الحذف والاثبات.	دائر بين الفتح والإسكان.

تنقسم ياءات الزوائد في القرآن الكريم إلى:

أ. قسم مُتَّفَق عليه:

١. أن تكون الياء محذوفة لجميع القراء على اللغة الأفصح ومعوض عنها بالكسر؛
- كحذف الياء من المنادى في قوله تعالى: ﴿يَرْبِّ﴾
﴿يَقُومُ﴾ ﴿يَعْبَادُ﴾.
- وكحذف الياء من رؤوس الآي: ﴿فَاتَّقُونَ﴾ ﴿يُكَذِّبُونَ﴾.

٢. أن تكون الياء مرسومة لجميع القراء فهذا لا خلاف في إثباته سواء كانت الياء زائدة عن بنية الكلمة؛ (ياء متكلم، ياء إضافة) أو من أصل الكلمة.

ب. قسم مُخْتَلَف فيه:

وهو الذي عقد له الناظم هذا الباب حيث عدّد فيه الياءات الزوائد (٦٢) ياء، واختلف فيه القراء الرموز لهم عند كل موضع من حيث الإثبات إلى قسمين:

الإثبات وصلًا وحذفًا ووقفًا

الإثبات وصلًا ووقفًا

أما القراء المسكوت عنهم فلهم **الحذف** وصلًا ووقفًا؛ اتباعًا لرسم المصحف.

أما الإثبات ووقفًا والحذف وصلًا؛ لالتقاء الساكنين أو للتنوين، فقد أحرّ الناظم أحكامها إلى فرش السور.

والوجه الذي **لم يأت** في القرآن الكريم أبدًا: هو الإثبات ووقفًا والحذف وصلًا من دون سبب عارض من سكون أو تنوين؛ وذلك لمخالفته الأصل (الحذف وصلًا)، ومخالفته الرسم (الإثبات ووقفًا).

إضاعة: عدّد الإمام الداني رحمه الله تعالى ياءات الزوائد (٦١) ياءً، وذلك لأنه **سبق وذكر** كل من يائي: ﴿فَمَّا عَاتَبَنِيَّ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ **في ياءات الإضافة؛** لأنه مُختلف فيها بين الحذف والإثبات، وكذلك بين الفتح والسكون. أما موضع: ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ في سورة الزخرف، فقد **كرره مرتين**، مرة في باب ياءات الإضافة، والأخرى في ياءات الزوائد.

عدّد الياءات الزوائد كما ذكر الإمام الشاطبي في أبياته وعدّها بأعيانها (٦٢) ياءً زائدة !

أثبت منها الإمام حفص:

(١)

أثبت منها الإمام أبو جعفر:

أثبت الإمام **ابن جمار** (٣٦)

أثبت منها الإمام قالون:

(٢٤)

ش: ٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا

٤٢٢ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ

”

“

لَأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا
وَجُمَلَتْهَا سِتُونٌ وَأَثْنَانِ فَاغْعِلَا

“

وَفِي غَيْرِهِ كَالْأَصْلِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا
وَأَثْنَانِ نَمِلِ مَثْلَ عُثْمَانَ قَدْ تَلَا

وَعِنْدَ يَزِيدَ الْيَاءُ فِيمَا بِدَرَّةٍ
فَإِنْ يَخْتَلِفُ فَالْأَصْلُ قَالُونَ فِيهِمَا

”

قالون وأبو جعفر

الإثبات وصلًا والحذف وقفًا

قالون

ما عدا:

١. (دعوة الداع إذا دعان)
وصلًا: الحذف والإثبات
وقفًا: الحذف كحفص

٢. (فما آتٰن الله)

بإثبات الياء مفتوحة وصلًا
والحذف والإثبات وقفًا.

أبو جعفر

ما عدا:

١. (إن يردن - ألا تتبعن) انفراد
بإثبات الياء مفتوحة وصلًا،
وساكنة وقفًا.

٢. (فما آتٰن الله)

قرأ بإثبات الياء مفتوحة وصلًا،
وحذفها وقفًا.

حفص

الحذف وصلًا ووقفًا

ما عدا:

(فما آتٰن الله)

قرأ بإثبات الياء مفتوحة وصلًا
والحذف والإثبات وقفًا.

توجيه إثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا:

الجمع بين موافقة الرسم والإتيان بالأصل؛

- وكان الحذف مع الوقف؛ لأنه محل تغيير والحذف تغيير.
- وكان الإتيان بالأصل في الوصل؛ لأن الوصل أصل.
- فأعطي الأصل للأصل والفرع للفرع مناسبة.

وأما الإثبات في موضع دون موضع: فذلك بعد الرواية واتباع الأثر؛ جمعًا بين اللغات.

توجيه حذف الياء وصلًا ووقفًا:

موافقة الرسم في الحاليين، وقد كثر حذف الياء، والاجتزاء عنها بالكسرة، وحذفها لغة هذيل.
وحجته في ذلك وصلًا:

- أنه اتبع رسم المصحف.
- واكتفى بالكسرة من الياء في الوصل.
- وأجرى الوقف على الوصل؛ فحذف الياء.

الزوائد التي أثبتتها وصلًا وحذفها وقفًا الإمامان قالون وأبو جعفر من الموافقة لأصله ولم تذكر في الدرة:

تحت قاعدة: ١- وَعِنْدَ يَزِيدَ الْيَاءُ فِيمَا بِدُرَّةٍ وَفِي غَيْرِهِ كَالْأَصْلِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

دِين^(٣) يُؤْتَيْنَ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُوْدَ رُقْلًا
سُفَّ حُرْ كُرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مَوْصِلًا

ش: ٤٢٣ - فَيَسْرِى إِلَى الدَّاعِ^(١) الْجَوَارِ^(٢) الْمُنَادِيَهُ
٤٢٤ - وَأَخْرَجْتَنِ الْإِسْرَا^(٤) وَتَتَّبِعُنْ سَمَا
د: ٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِئُ

١ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۖ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾ [الفجر: ٤ - ٥].

٢ - ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٨].

(١) - قَيِّدها بـ (إلى) احترازًا من «يَدْعُ الدَّاع» [القمر: ٦] سيأتي بيان حكمه في البيت (٤٢٦)، واحترازًا من «دَعْوَةُ الدَّاع» [البقرة: ١٨٦] سيأتي بيان حكمه في البيت (٤٣٦).
(٢) - (الجوار) أخرج موضع «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ» [الرحمن: ٢٤]، «الْجَوَارِ الْكُنُوسُ» [التكوير: ١٦]، مكتوبة بالحذف على نية الوصل؛ لأن بعدها ساكن.
(٣) - خرج موضع «عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي» [القصص: ٢٢]؛ لأنه لا خلاف في اثباتها، نص عليها الناظم في آخر الأبيات: (٤٤١) - .. وجميعهم بالإثبات تحت النمل يهديني تلا).
(٤) - قَيِّدها بـ (الإسراء) احترازًا من «لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» [المنافقون: ١٠]؛ فهي مثبتة للجميع.



٣- ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ **الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ**﴾ [الشورى: ٣٢].

٤- ﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ **الْمُنَادِ** مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: ٤١].

٥- ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادَّكُرَ رَبُّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي **رَبِّي** لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤].

٦- ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠].

٧- ﴿قَالَ لَهُ **مُوسَى** هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦].

٨- ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٢].

وفي الكهف^(١) نَبِيْ يَأْتِ فِي هُوْدَ^(٢) رُقْلًا
وفي اتَّبَعُونِي أَهْدِيكُمْ حَقُّهُ بَلَا
فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَّا حَلَا
سَفَ حَزْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا

ش: ٤٢٤- وَأَخَّرْتَنِ الْإِسْرَا وَتَتَّبِعَنَّ سَمَا
٤٢٥- سَمَا وَدُعَايِ فِي جَنَّا حُلُوْهُدِيْ
٤٢٦- وَإِنْ تَرْنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا
د: ٥٦- وَتَتَّبِئْتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو

٩- ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْنِىْ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ ءَانَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤].

١٠- ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥].

١١- ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ **أَتُمِدُّونَنِي** بِمَالٍ فَمَا ءَاتَيْنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل: ٣٦].

وَحَدَّثُهُمَا **لِلْمَازِنِي** عُدْ أَعْدَلَا
وفي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ^(٣) أَخُو حَلَا
وَكِيدُونِ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا
سَفَ حَزْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا

ش: ٤٢٨- وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانِي إِذْ هَدَى
٤٣٠- وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَاهُمَا
٤٣١- وفي اتَّبَعَنِي فِي آلِ عِمْرَانَ^(٤) عَنْهُمَا
د: ٥٦- وَتَتَّبِئْتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو

١٢- ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَنُ إِذَا مَا ابْتَلَنَّهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّيَ **أَكْرَمَنِي** ۖ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَنَّهُ ۖ﴾ [الفجر: ١٥ - ١٦].

١٣- ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَنَّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّيَ **أَهَنَّنِي** ۖ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ [الفجر: ١٦ - ١٧].

١٤- ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ **الْمُهْتَدِ** ۖ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۖ﴾ [الإسراء: ٩٧].

١٥- ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ **الْمُهْتَدِ** ۖ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ [الكهف: ١٧].

١٦- ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۖ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَسَلِمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠].

(١) - قَيِّدَهَا بـ (الكهف)؛ لِيُخْرِجَ موضع «يَكُنَّ أَبَانَا مَا نَبْنِىْ» [يوسف: ٦٥]؛ فهي مثبتة لجميع القراء.

(٢) - قَيِّدَهَا بـ (هود)؛ لِيُخْرِجَ «يَأْتِي بِالشَّمْسِ» [البقرة: ٢٥٨]، مثبتة للجميع «يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» [البقرة: ١٤٨]، محذوفة للجميع؛ بسبب الجزم.

(٣) - قَيِّدَهَا بـ (الإسراء وتحتها - الكهف-)؛ لِيُخْرِجَ «فَهُوَ الْمُهْتَدِي» [الأعراف: ١٧٨]، فالياء ثابتة لجميع القراء.

(٤) - قَيِّدَهَا بـ (آل عمران)؛ لِيُخْرِجَ «وَمَنِ اتَّبَعَنِي» [يوسف: ١٠٨]، فالياء ثابتة لجميع القراء.

الزوائد التي أثبتتها وصلًا وحذفها وفقًا للإمامان قالون وأبو جعفر من الموافقة لأحد راوييه ولم تذكر في الدرة:

تحت قاعدة: ٢- وَعِنْدَ يَزِيدَ الْيَاءُ فِيَمَا بِدْرَةٍ فَإِنْ يَخْتَلِفُ فَلَا صَلَّ قَالُونَ فِيهِمَا

ش: ٤٢٥ - سَمَا وَدُعَايَ فِي جَنَّا حُلُو هَدِيهِ
 ٤٢٦ - وَإِنْ تَرْنَى عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا
 د: ٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو
 وَفِي اتَّبَعُونِي أَهْدِكُمْ^(١) حَقُّهُ بَلَا
 فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعَ هَاكَ جَنَّا حَلَا
 سَفَ حَزْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا

١ - ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُومُ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: ٣٨].

٢ - ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩].

تحت قاعدة: ٣ - وَعِنْدَ يَزِيدَ الْيَاءُ فِيَمَا بِدْرَةٍ وَأَتَانِ نَمْلٍ مَثَلِ عُثْمَانَ قَدْ نَلَا

ش: ٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ^(٢) آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُوْلِي
 حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

١ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَيْنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا ءَاتَكُمُ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل: ٣٦].

أبو جعفر		قالون وحفص	
وصلاً	وقفاً	وصلاً	وقفاً
إثبات الياء مفتوحة	حذف الياء	إثبات الياء مفتوحة	حذف وإثبات الياء
*من المخالفة لأصله باعتبار أحد وجهي قالون وقفاً		تنسيب الزائدة الوحيدة التي أثبتها الإمام حفص	

توجيه (ءاتنِيْ):

وجه إثبات الياء مفتوحة وصلًا: وذلك تشبيها لها بياء الإضافة.
 وجه إثبات الياء ساكنة وقفاً: وذلك أنه أتى بها على الأصل، وهي لغة الحجازيين، ووفق بين الوصل والوقف؛ فأجرى الياء مجرى الألف في قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾؛ فأثبتها في الوصل والوقف، وإن كانت محذوفة في الخط.
 وجه إثبات الياء مفتوحة وصلًا وحذفها وقفاً: وذلك على أنها أتى بها على الأصل، وهي لغة الحجازيين، ووفق بين الوصل والوقف، فأجرى الياء مجرى الألف في قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾؛ فأثبتها في الوصل والوقف، وإن كانت محذوفة في الخط، وأتى بها مفتوحة تشبيهاً لها بياء الإضافة.
 وجه حذف الياء وقفاً «الوجه الثاني»:
 - اتباعاً لرسم المصحف، وجمعاً بين اللغات.

(١) - قيدها بـ (أهدكم)؛ ليُخْرِجَ «وَأَتَّبِعُونِ هَذَا» [الزخرف: ٦١] سياطي بيان حكمه البيت (٤٣٩)، وليُخْرِجَ «فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ» [آل عمران: ٣١]، «فَأَتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي» [طه: ٩٠]؛ لأن الياء فيها ثابتة للجميع.

(٢) - قيدها بـ (النمل)؛ ليُخْرِجَ موضع «ءَاتَيْنِي أَلْكِتَبَ» [مريم: ٣٠]؛ فهي مثبتة مفتوحة لجميع القراء.



الزوائد المختلف فيها بين الإمامين قالون وأبي جعفر من المخالفة لأصله مقارنة مع حفص:

تحت قاعـدة: ٤- وَعِنْدَ يَزِيدَ الْيَاءُ فِيمَا بِدُرَّةٍ

ش: ٤٣٦ - وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِ (١) دَعَانِي حَلَا جَنَا
د: ٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالِيِّينَ لَا يَتَّقِي بِيُو
٥٧ - يُوَافِقُ مَا فِي الْجُرْزِ فِي الدَّاعِ وَأَتَّقُو
٥٩ - دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا
وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرُسَبَلَا
سَفَ حُرْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا
نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا أَخْشُونِ مَعَ وَلَا
يُرِدْنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنَ أَلَا

٢٠١ - ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

قالون	أبو جعفر	حفص
وصلًا	وصلًا	وصلًا
وقفًا	وقفًا	وقفًا
الحذف والإثبات	الإثبات	حذف الياء

*من المخالفة لأصله
باعتبار أحد وجهي قالون*

وقوله: " وَلَيْسَا لِقَالُون عَنِ الْغُرُسَبَلَا"
أي أن هذين الياءين: (الداع، دعان) لم يثبتا عن النقلة المشهورين والرواة المعروفين فيكون لقالون في هذين الياءين الحذف والإثبات وصلًا والأصح المقدم الحذف (لأنه بمفهوم المخالفة نقل عن الرواة المعروفين).

ش: ٤٢٤ - وَأَخْرَتَنِ الْإِسْرَا وَتَتَّبِعْنَ سَمَا
د: ٥٩ - دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا
وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُقَلَا
يُرِدْنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنَ أَلَا

٣ - ﴿أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣].

قالون	أبو جعفر (انفرادة عشرية)	حفص
وصلًا	وصلًا	وصلًا
وقفًا	وقفًا	وقفًا
إثبات الياء	إثبات الياء مفتوحة	حذف الياء

*من المخالفة لأصله

ش: ٤٣٥ - وَفِي الْمُتَعَالِي دُرَّةُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّ
د: ٥٩ - دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا
٦٠ - تَلَاقِ التَّنَادِي بِنِ عِبَادِي أَتَّقُو طَمَا
تَنَادِي دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَلَا
يُرِدْنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنَ أَلَا
دُعَاءِ أَثْلُ وَاحِدٌ مَعَ تَمْدُونِي فَلَا



د: ٥٩ – دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنَّ أَلَا

٤ - ﴿عَاتَخْذُ مِنْ دُونِهِ عَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُون﴾ [يس: ٢٣]

قالون وحفص	
وقفاً	وصلًا
حذف الياء	

أبو جعفر (انفرادة عشرية)	
وقفاً	وصلًا
إثبات الياء ساكنة	إثبات الياء مفتوحة

من المخالفة لأصله

توجيه، (إن يردن - ألا تتبعن):

وجه إثبات الياء مفتوحة وصلًا وحذفها وقفاً: وذلك على أنه أتى بها على الأصل، وهي لغة الحجازيين، ووفق بين الوصل والوقف، فأجرى الياء مجرى الألف في قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾؛ فأثبتها في الوصل والوقف، وإن كانت محذوفة في الخط، وأتى بها مفتوحة تشبيهاً لها بياء الإضافة.

- وجه حذف الياء وصلًا ووقفاً: تخفيفًا، وهي لغة هذيل، وحجته في ذلك وصلًا:
- أنه اتبع رسم المصحف.
 - واكتفى بالكسرة من الياء في الوصل.
 - وأجرى الوقف على الوصل فحذف الياء.

٥ - ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾ [غافر: ١٥-١٦].

٦ - ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ ﴿يَوْمَ تُولُوتُ﴾ [غافر: ٣٢-٣٣].

قالون وابن جمار وحفص	
وقفاً	وصلًا
حذف الياء	

ابن وردان	
وقفاً	وصلًا
حذف الياء	إثبات الياء

*من المخالفة لأصله
باعتبار قالون*

في قول الناظم (والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا):

ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى القراءة بالوجهين الحذف والإثبات في غِلْمَتِي (التَّلَاقِ) (التَّنَادِ) لقالون، (والذي عليه المحققون أن قالون ليس له في هذين الموضعين إلّا الحذف فيقتصر عليه).^(١)

قال الإمام الصفاقسي رحمه الله تعالى: (وذكر الداني الخلاف لقالون في حذفها مطلقاً كالجماعة، وإثباتها وصلًا كورش، وتبعه على ذلك الشاطبي، وتبعهما على ذلك كل من رأيه ألف بعدهما، وصَغَفَ المحقق -ابن الجزري- الإثبات وجعله -مما انفرد به الداني- عن أبي الفتح فارسي).^(٢)

(١) - ينظر: الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٦٢.

(٢) - بتصرف يسير، ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي، ص ١٠٦٩ - ١٠٧٠.



د: ٥٩ - دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا

٦٠ - تَلَاqِ التَّنَادِي بِنِ عِبَادِي اتَّقُوا طَمًا دُعَاءِ ائْتُلْ وَاحْذِفْ مَعِ تُمِدُّونَنِي فَلَا

66

* شاهد المخالفة *

ش: ٤٢٥ - سَمَا وَدُعَائِي^(١) فِي جَنَّا حَلَوْ هَذِيهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ

99

٧ - ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴿[إبراهيم: ٤٠ - ٤١].

قالون وحفص	
وصلًا	وقفًا
الحذف	

أبو جعفر	
وصلًا	وقفًا
إثبات الياء	الحذف

* من المخالفة لأصله
باعتبار قالون *

سُفَ حَزْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلًا
نِ تَسْأَلُنِ تُوْتُونِي كَذَا اخْشُونِ مَعَ وَلَا

د: ٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي يُوسُفُ
٥٧ - يُؤَافِقُ مَا فِي الْحَزْرِ فِي الدَّاعِ^(٢) وَاتَّقُوا

٨ - ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ [القمر: ٦].

٩ - ﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦].

قالون وحفص	
وصلًا	وقفًا
الحذف	

أبو جعفر	
وصلًا	وقفًا
إثبات الياء	الحذف

* من المخالفة لأصله
باعتبار قالون *

66

* شاهد المخالفة *

فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَّا حَلَا
وَفِي هُوْدَ^(٣) تَسْأَلُنِي حَوَارِيهِ جَمَلًا

ش: ٤٢٦ - وَإِنْ تَرَنِ عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا
٤٣٢ - بِخُلْفٍ وَتُوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ

99

(١) - لم يقيده الناظم؛ لأن ما جاء في موضع آخر «فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا» [نوح: ٦]؛ ثابتة لجميع القراء مُختلف فيها بين السكون والفتح سبق ذكر حكمها في ياءات الإضافة: (٤٠٢) - دعائي وأبائي لكوف تجملا).

(٢) - خرج موضع «مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ» [القمر: ٨]؛ الإمام نافع يثبت الياء فيه، فتكون قاعدته: (وفي غيره كالأصل وقفًا وموصلا).

(٣) - قيدها بـ (هود)؛ ليُخرج «فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ» [الكهف: ٧٠]، فقد استثنى جميع القراء آخر الأبيات: (٤٤٠) - وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه ... على رسمه والحذف بالخلف مُثَلًا)



٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي يُـو
 د: ٥٧ - يُوَافِقُ مَا فِي الْجِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو
 ٥٨ - وَأَشْرَكْتُمُونَ الْبَادِ تُخْرُونَ قَدْ هَذَا
 سَفَ حَزْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا
 نِ تَسْأَلِنِ تُوُتُونِي كَذَا اخْشُونَ مَعَ وَلَا
 نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونَ وَصَّلَا

١٠ - ﴿.. وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدَقَهُ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥].

قالون وحفص	
وصلًا	وقفًا
الحذف	

أبو جعفر	
وصلًا	وقفًا
إثبات الياء	الحذف

* من المخالفة لأصله قالون *

“

* شاهد المخالفة *

ش: ٤٣٠ - وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَاهُمَا
 وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا

”

د: ٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي يُـو
 ٥٧ - يُوَافِقُ مَا فِي الْجِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو
 ٥٨ - وَأَشْرَكْتُمُونَ الْبَادِ تُخْرُونَ قَدْ هَذَا
 سَفَ حَزْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا
 نِ تَسْأَلِنِ تُوُتُونِي كَذَا اخْشُونَ مَعَ وَلَا
 نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونَ وَصَّلَا

١١ - ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ..﴾ [يوسف: ٦٦].

١٢ - ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦١].

١٣ - ﴿.. قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥].

قالون وحفص	
وصلًا	وقفًا
الحذف	

أبو جعفر	
وصلًا	وقفًا
إثبات الياء	الحذف

* من المخالفة لأصله *

“

* شاهد المخالفة *

ش: ٤٣١ - وَفِي اتَّبَعَنَ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا
 ٤٣٢ - بِخُلْفٍ وَتُوُتُونِي بِيُوسُفَ (٣) حَقُّهُ
 ٤٣٩ - فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحَ وَقَفَ سَاكِنَا يَدَا
 وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ (١) حَجَّ لِيُخْمَلَا
 وَفِي هُوْدَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا
 وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرَفِ (٣) الْعَلَا

”

(١) - قَيِّدَهَا بـ (الأعراف)؛ لِيُخْرِجَ «فَكِيدُونِي جَمِيعًا» [هود: ٥٥]؛ ثابتة للجميع، وَلِيُخْرِجَ «فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ» [المرسلات: ٣٩] محذوفة عند الجميع؛ لأنها رأس آية.

(٢) - قَيِّدَهَا بـ (يوسف)؛ وهي منفردة ومحذوفة في رسم المصحف.

(٣) - قَيِّدَهَا قَيِّدَهَا بـ (الزخرف)؛ لِيُخْرِجَ «فَكِيدُونِي جَمِيعًا» [هود: ٥٥]، «فَآتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» [آل عمران: ٣١]، «فَآتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا» [طه: ٩٠]، «آتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ» [غافر: ٣٨].



د: ٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو
٥٧ - **يُؤَافِقُ** مَا فِي الْجِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو
٥٨ - وَأَشْرَكْتُمُونَ الْبَادِ تَخْزُونَ قَدْ هَذَا
٥٩ - دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحَا

سَفَ **حُزْ** كُرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلَا
نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعَ وَلَا
نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وَصَّلَا
يُرِدْنِ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنِ أَلَا

١٤ - ﴿.. وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧].

١٥ - ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: ٤٤].

١٦ - ﴿.. مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

١٧ - ﴿قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي صَيْفِيَّ﴾ [هود: ٧٨].

١٨ - ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ..﴾ [الأنعام: ٨٠].

١٩ - ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

قالون وحفص	
وصلاً	وقفاً
الحذف	

أبو جعفر	
وصلاً	وقفاً
إثبات الياء	الحذف

* من المخالفة لأصله *

“

* شاهد المخالفة *

وَفِي هُوْدَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا
هَذَا تَقُونِ يَا أُولِي ^(٣) اخْشَوْنِ مَعَ وَلَا ^(٤)
بِيُوسَفَ وَافِي كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا

ش: ٤٣٢ - بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسَفَ حَقُّ
٤٣٣ - وَتَخْزُونَ فِيهَا ^(١) حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ ^(٢)
٤٣٤ - وَعَنْهُ وَخَافُونَ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا

”

(١) - قَيِّدَهَا بـ (فيها - هود-)؛ **لِيُخْرِجَ** «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ» [الحجر: ٦٩]؛ **رَأْسُ آيَةٍ وَمتفق على حذفه.**

(٢) - قَيِّدَهَا بـ (قد)؛ **لِيُخْرِجَ** «لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي» [الزمر: ٥٧]، «إِنِّي هَدَانِي رَبِّي» [الأنعام: ١٦١]، **ثَابِتَةٌ لِلْجَمِيعِ.**

(٣) - قَيِّدَهَا بـ (يا أولي)؛ **لِيُخْرِجَ** «وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ» [المؤمنون: ٥٢]، «يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ» [الزمر: ١٦].

(٤) - قَيِّدَهَا بـ (ولا)؛ **لِيُخْرِجَ** «وَأَخْشَوْنِ أَلْيَوْمَ» [المائدة: ٣]؛ **مَحذُوفَةٌ لِلْجَمِيعِ** على نية الوصل، **وَلِيُخْرِجَ** «وَأَخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ» [البقرة: ١٥٠]، **ثَابِتَةٌ لِلْجَمِيعِ.**

ملخص مذهب الإمام أبي جعفر في الزوائد

ملخص مذهب الإمام أبي جعفر في الزوائد:

وعند يزيد الياء فيما بدرة

إثبات الياء وصلًا وحذفها
وفقًا لأبي جعفر:
(وتقبل دعاء)

إثبات الياء وصلًا وحذفها
وفقًا لابن وردان:
(التلاقي - التنايد)

إثبات الياء مفتوحة وصلًا
وساكنة وقفًا:
(إن يردن - ألا تتبعين)

الإثبات وصلًا في (١٤) موضعًا
ذكرت في «الجزز» لأصل يعقوب،
وافق في إثباتها الإمام أبو عمرو

الياءات المسكوت عنها لأصله نافع أو أحد راوييه في الجزز:

وفي غيره كالأصل وقفًا وموصلًا فإن يختلف فالأصل قالون فيهما وآتان نمل مثل عثمان قد تلا

٢- ما اختلف فيه راويًا الإمام نافع

١- ما اتفق عليه راويًا الإمام نافع

قرأ كورش بإثبات الياء
مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا:
(فما اتسني الله)

قرأ كقالون بإثبات الياء
وصلًا وحذفها وقفًا:
(اتبعون أهدكم - إن ترين)

قرأ الإمام أبو جعفر بإثباتها وصلًا وحذفها وقفًا
من الموافقة لأصله نافع في (١٦) موضعًا:

- ١- ﴿إِذَا يَسِرُّهُ ۖ هَلْ﴾ [الفجر: ٤ - ٥].
- ٢- ﴿إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ﴾ [القمر: ٨].
- ٣- ﴿الْجَوَارِ فِي﴾ [الشورى: ٣٢].
- ٤- ﴿أَتَبَعْنِ وَقُل﴾ [آل عمران: ٢٠].
- ٥- ﴿الْمُنَادِ مِنْ﴾ [ق: ٤١].
- ٦- ﴿أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف: ٢٤].
- ٧- ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا﴾ [الكهف: ٤٠].
- ٨- ﴿أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا﴾ [الكهف: ٦٦].
- ٩- ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هود: ١٠٥].
- ١٠- ﴿أَهْلَنِي﴾ [كلا] [الفجر: ١٦ - ١٧].
- ١١- ﴿لَيْنَ أَخْرَجْنِي إِلَى﴾ [الإسراء: ٦٢].
- ١٢- ﴿تَبِعْ فَأَرْتَدَّا﴾ [الكهف: ٦٤].
- ١٣- ﴿أَتَمِدُّونِي بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦].
- ١٤- ﴿أَكْرَمَنِي﴾ [الفجر: ١٥ - ١٦].
- ١٥- ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ﴾ [الإسراء: ٩٧] [الكهف: ١٧].
- ١- ﴿يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى﴾ [القمر: ٦].
- ٢- ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا﴾ [البقرة: ١٨٦].
- ٣- ﴿وَأَتَقُونِ يَتَأُولِي﴾ [البقرة: ١٩٧].
- ٤- ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا﴾ [المائدة: ٤٤].
- ٥- ﴿وَلَا تُخْزُونِي فِي﴾ [هود: ٧٨].
- ٦- ﴿وَقَدْ هَدَانِي وَلَا﴾ [الأنعام: ٨٠].
- ٧- ﴿وَحَافُونِ إِنْ﴾ [آل عمران: ١٧٥].
- ٨- ﴿أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ﴾ [إبراهيم: ٢٢].
- ٩- ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا﴾ [هود: ٤٦].
- ١٠- ﴿تُؤْتُونِي مَوْثِقًا﴾ [يوسف: ٦٦].
- ١١- ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾ [الأعراف: ١٩٥].
- ١٢- ﴿وَالْبَادِ وَمَنْ﴾ [الحج: ٢٥].
- ١٣- ﴿وَأَتَّبِعُونِي هَذَا﴾ [الزخرف: ٦١].
- ١٤- ﴿إِذَا دَعَانِي﴾ [البقرة: ١٨٦].



ثبت المصادر والمراجع:

١-	إبراز المعاني من حرز الأمانى للقراءات السبع للإمام الشاطبي، الإمام أبي عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، مج:٤، ت:١٤١٣هـ.
٢-	أجوبة الامام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات، للشيخ عبدالعزيز محمد تميم الزغبى، دار الف لام ميم للنشر والتوزيع، للطباعة، ط:١، ت: ٢٠١٦ م.
٣-	إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، للشيخ علي الضباع، تحقيق: جمال الدين شرف و عبدالله علوان، دار الصحابة - طنطا، ط:١، ت: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٤-	أصول القراءات وتوجيهها دراسة تطبيقية في تفردات القراء في الأصول والاتجاهات المعاصرة في التوجيه، د. مجاهد يحبى هادي، ط:١، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.
٥-	الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، تحقيق: عبدالرزاق إبراهيم موسى، دار الكتب المصرية، ط:٣، ت: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٦-	الإيضاح في شرح متن الدرة المضية للشيخ عبدالفتاح القاضي، ط:٢، ت: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
٧-	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرى، للعلامة عبد الفتاح القاضي، تحقيق: أحمد عناية. دار الكتاب العربي- بيروت، ت: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٨-	البهجة المرضية شرح الدرة المضية، للشيخ علي محمد الضباع، مركز القراءات القرآنية - أوقاف الكويت، ط: ١، ت: ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
٩-	تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، للشيخ عبدالفتاح القاضي، طبعة إلكترونية.
١٠-	تجبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد علي يوسف، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان- الأردن، ط:١، ت: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١١-	تفسير التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار ابن حزم- بيروت، مج:١٢، ط:١، ت: ١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م.
١٢-	تفسير القرآن العظيم، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة ، مج: ٨ ، ط:١، ت: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
١٣-	توجيه القراءات، د. إيهاب فكري، الهيئة العامة للعناية بالقرآن والسنة- الكويت، ط، ت: ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢م.
١٤-	التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: د. خلف بن حمود بن سالم الشغدلي، دار الأندلس - حائل، ط: ١، ت: ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
١٥-	جامع البيان في تأويل القرآن، للإمام محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة- بيروت، مج:٢٢، ط:١، ت: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
١٦-	الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، مج: ٥ ، ط:١، ت: ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م.
١٧-	الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذي ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، للإمام الحسن بن عبدالغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني، دار المأمون للتراث- دمشق، مج: ٤، ط:١، ت: ١٤٠٤، ١٩٨٤م.
١٨-	حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات للعلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الخليجي الحنفي، تحقيق: الشيخ: محمد أبي الخير عمر المراتي، ط:١، ت: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
١٩-	خلاصة النظر في توجيه القراءات العشر، د. عبدالرحمن بن يوسف الجمل، نسخة إلكترونية لا يوجد فيها ذكر للطبعة ولا التاريخ.
٢٠-	الدرة الفريدة في شرح القصيدة، لابن النجيبين الهمداني، تحقيق: د. جمال طلبة، مكتبة المعارف- الرياض، مج:٤، ط:١، ت: ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
٢١-	سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع، تحقيق: الشيخ محمد علي خلف الحسيني، ط: ١، ت: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢٢-	سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط:١، مج:٢٢، ت: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٣-	شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمى كنز المعاني في شرح حرز الأمان، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي، تحقيق: فرغلي علي سيد عرباوي، مج: ٤، مكتبة أولاد الشيخ- الجيزة، ط: ١، ت: ٢٠١١م.
٢٤-	صحيح سنن أبي داود، للحافظ سليمان السجستاني، تحقيق: محمد الألباني، مكتبة المعارف- الرياض، ط: ١، ت: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٥-	الطريقة المثلى في شرح أصول متني الشاطبية والدرة المضيئة المتممة للقراءات العشر، للمقريء: يسري طه عبدالفتاح العبد، الدر المصرية للكتاب، ط: ١، ت: ٢٠١٩م.
٢٦-	طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، للشيخ محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة - مصر، ط: ١، ت: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٢٧-	العذب الفرات في أصول القراءات العشر المتواترة ، للمقريء بلال جبر عماد، ط: ١، ت: ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.
٢٨-	العقد النضيد في شرح القصيد، لأبي العباس أحمد بن يوسف الشهير ب: السمين الحلبي، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار اللؤلؤة، المنصورة مصر، ط: ١، ت: ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٣م.
٢٩-	غيث النفع في القراءات السبع للإمام أبي الحسن علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي، رسالة علمية، إعداد الشيخ: سالم بن محمد الزهراني.
٣٠-	فتح الوصيد في شرح القصيد للشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مج: ٨، ط: ٢، ت: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٣١-	الفرائد الحسان في عد أي القرآن ومعه شرح نفائس البيان، للشيخ عبدالفتاح القاضي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط: ١، ت: ١٤٠٤هـ.
٣٢-	الفوائد والتحريرات على متن الدرّة المضيّة جمع الشيخ محمد مصطفى الوكيل.
٣٣-	القول الوجيز في فواصل الكتاب العربي على ناظمة الزهر، للإمام الشاطبي ، شرح الشيخ رضوان بن سليمان المعروف بالخللاتي، تحقيق: عبدالرزاق بن علي إبراهيم موسى، ط: ١، ت: ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٣٤-	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، مج: ٢، ط: ٣، ت: ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٣٥-	الآليء الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبدالله محمد بن حسن الفاسي، رسالة علمية لنيل الماجستير تحقيق: عبدالله عبد المجيد نمكاني، ت: ١٤٢٠هـ.
٣٦-	لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان للشيخ أحمد محمد أبوزيتحار، ط: ٢.
٣٧-	اللمسات الندية في شرح الدرّة المضيّة، د. صبري سلامة، ط: ١، ت: ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٢م.
٣٨-	متن الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضية، للإمام محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري، ط: ٦، ت: ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٣٩-	متن الشاطبية المسمى حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرّعيني الأندلسي، ط: ١٢، ت: ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.
٤٠-	المدخل إلى علم القراءات، د. عبدالقيوم السندي، مركز الدراسات بمعهد الشاطبي- جدة، ط: ٢، ت: ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢م.
٤١-	المسك الأذفر في قراءة الإمام يزيد بن القعقاع أبو جعفر، للشيخ: محمد نبهان المصري، ط: ١، ت: ٢٠١١م-١٤٣٢ هـ.
٤٢-	مصحف المدينة النبوية للنشر المكتبي برواية الإمام حفص.
٤٣-	ملفات الدورات العلمية لشرح أصول القراءات العشر من طرق الشاطبية والدرّة لشيختي، د. مريم غالب المخلافي.
٤٤-	ملفات دورة شرح متن الشاطبية، للشيخ: فيصل بكر أحمد القمري.
٤٥-	الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي الشيرازي الفارسي الفسوي، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، مج: ٣، ط: ١، ت: ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٤٦-	النشر في القراءات العشر للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق: نجيب الماجدي، مج: ٢، ط: ١، ت: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٤٧-	النشر في القراءات العشر للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد ، مج: ٥، ط: ٢، ت: ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.
٤٨-	هدايات القرآن الكريم صياغة معاصرة لأكثر من عشرة آلاف هداية بصائر للسائرين وتذكرة للمتدبرين، لفريق من المتخصصين والباحثين، طبعة مدعومة على نفقة المحسنين.
٤٩-	الوافي في شرح الشاطبية، لفضيلة الشيخ: عبدالفتاح القاضي، دار السلام، القاهرة، ط: ٢، ت: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٥٠-	الوسيط في شرح الشاطبية، د. صبري سلامة، الاصدار الإلكتروني (٣) ، ت: ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م.



فَهْرُسُ الْكِتَابِ

١	المقدمة
٢	مدخل إلى علم القراءات
١٤	الأئمة الأعلام في علم القراءات
٢١	حياة القراء ورواتهم
٢٤	باب الاستعاذة
٢٧	باب البسملة
٣٢	سورة أم القرآن
٣٥	باب الإشمام
٣٧	باب الاختلاس
٤٠	باب إبدال السين صاءً
٤٢	باب هاء الكناية
٤٩	باب المد والقصر
٥٦	باب الألفات الثمانية
٦١	باب التقاء الساكنين
٦٢	باب فهو وهي
٦٤	باب الهمزتين من كلمة
٧٣	باب الاستفهام المكرر
٧٦	باب الهمزتين من كلمتين
٨٢	باب الهمز المفرد
٩٩	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
١٠٤	باب السكت لحفص
١٠٦	باب الإظهار والإدغام
١٠٩	باب حروف قربت مخارجها
١١٢	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
١١٥	باب الفتح والإمالة
١١٨	باب الراءات واللامات
١١٩	باب الوقف على مرسوم الخط
١٢١	باب تشديد تاء الفعل المضارع
١٢٢	باب ياءات الإضافة
١٣٦	باب ياءات الزوائد
١٤٧	المراجع
١٥٠	فهرس الكتاب